
صباح الخير
العدد ٣٩١ السنة الثامنة الثمن ٤٠ مليما
الخميس ٤ يوليو سنة ١٩٦٣
- « وانت تلاحظ ان المايوهات كل سنة
بتصغر عن السنة اللى قبلها ..
يعنى استنى بس لغاية سنة ١٩٧٠ » !!
حجازى

● الهانم للخدامة ●

الهانم ـ ابتسمي يابت ..

البت ـ .. ماعرفشي ياستي !!



رئيس مجلس الإدارة
احسان عبد القدوس

رئيس التحرير
فتحي غانم

مدير التحرير لويس جريس

المشرف الفني السيد عزت

تصدر عن مؤسسة روز اليوسف ٨٩ شارع قصر العيني القاهرة - تليفونات ٢٠٨٨٥ - ٢٢٨٦٨ - ٢٠٨٨٦ - ٢٠٨٨٧ - ٢٠٨٨٨



(......)

الاشتراكات السنوية :

البريد العادى :

ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان ..

باقى بلاد العالم ٤ جنيهات أو ١٢ دولارا أو ٤ر٤ جنيهات استرلينية ..

البريد الجوى :

١ ـ لبنان وسوريا والاردن : ٣ جنيهات مصرية ..

٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وتونس وخان يونس وغانا وغينيا ومالى والمغرب واليمن ..

ملیم جنيه
٣ر٦٠٠ جنيهات مصرية أو ٥ر١١ دولارا أو ٣ر١٥ جنيهات استرلينية ..

ملیم جنيه
٣ ـ اوروبا ونيجيريا وكينيا ٦ر٧٠٠ جنيهات مصريا أو ٢٠ دولارا أو ٦ر١٢ جنيهات استرلينية ..

٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون : ١٣ جنيها مصريا أو ٤٠ دولارا أو ١٢ جنيها استرلينيا ..

٥ ـ أمريكا الجنوبية اليابان : ١٥ر٥٠٠ جنها مصريا أو ٤٧ دولارا أو ١٦ جنيها استرلينيا ..

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها بقسم الاشتراكات . الدفع بموجب شيك لامر مؤسسة روز اليوسف ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور وربع القيمة عن ٣ شهور

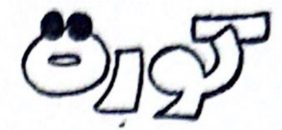
تصدر عن مؤسسة روز اليوسف ٨٩ شارع قصرالعينى القاهرة تليفونات ٢ر٨٨٥ ـ ٢٠٨٨٦ ـ ٢٠٨٨٧ ـ ٢٠٨٨٨ ـ ٢٢٨٦٨ ..

مكتب الاسكندرية ناصية شارع شريف ودبانه ت : ٢٧٢٤٠ ..

صباح الخير

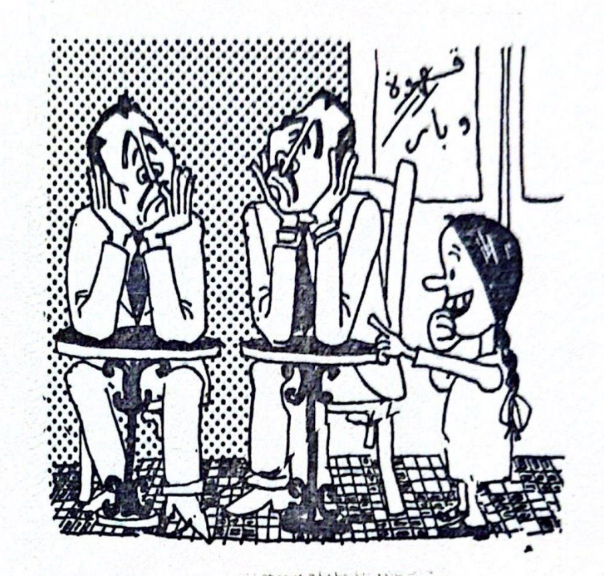








انتحرت لهزيمـة الزمالك في
اعادة المباراة بالتليفزيون ؟؟

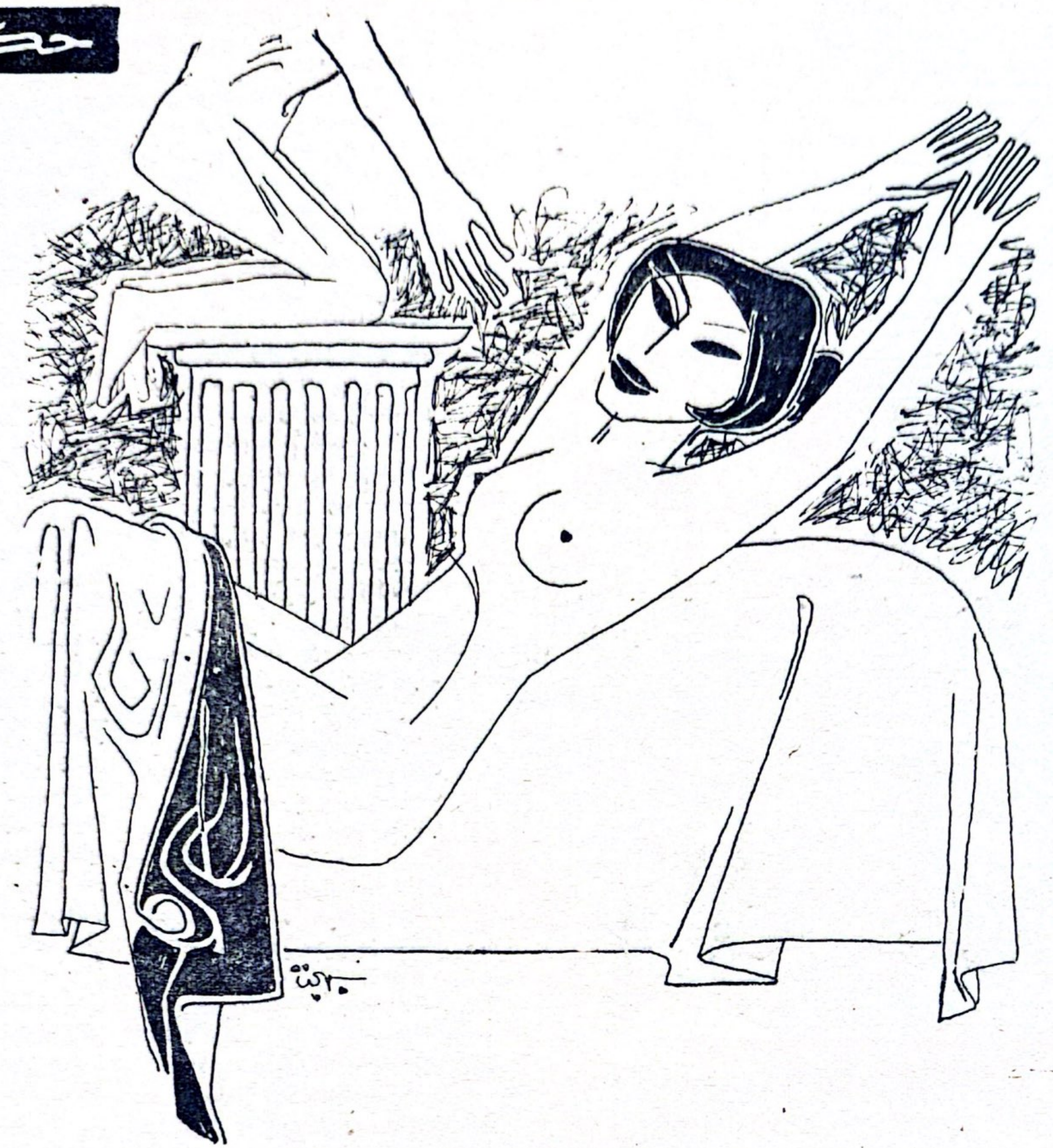


بين الاهلى والزمالك محتارة والله
انت أهلاوى هيء
انت زملكاوى هيء



زملكاوى يابنى هـو احنا بتوع مصايف ؟..
داحنـا طالعين عـلى روح الكـاس .. !!





ليلة صيف عام ١٦١٦ ....

لويس جريس

ساروى لكم حكاية وقعت أحداثها منذ اربعة قرون .

فى ليلة صيفية شديدة الحرارة ،خرج رجل وزوجته الى الشارع بحثا عن نسمة هواء .. ذهبا الىشاطىء النهر وصحبا معهما ابنهما الصغير وابنتهما التى هى فىالسابعة عشرة

كانت السماء صافية والساعة قبيل منتصف الليل .. والطريق ساكن ومهجور .

سار الرجل مع زوجته وهو لا يخشى اى مكروه .. فاهل المدينة من الناس الاتقياء الورعين ..

فى هذه الاثناء .. تصادف مرور شاب فى العشرين من عمره فى هذا الطريق .. وكان من النوع الذى يستبيح لنفسه حريات فائقة فى ممارسة غرائزه الحقيرة ، يشجعه على ذلك .. الثراء الفاحش وصحبة السوء وعدم الاكتراث .

كان الشاب ومعه اربعة من اصحابه يهبطون المنحنى فى الوقت الذى يصعد اليه الرجل وزوجته واولاده .. تماما كما التقى الحمل بالذئب .

تقدم الشاب .. بلا خجل .. ومن ورائه الاربعة الاخرين .. وقد اخفى الجميع وجوههم وراء الاقنعة ثم بداوا فى فحص الوجوه .. الام ثم الفتاة .

وانتفض الرجل العجوز غضبا وحاول تاديب الشبان على وقاحتهم ولكنهم اجابوه فى سخرية واتوا من الاصوات ما يخيف .. ثم ساروا فى طريقهم ..

ولكن وجه الفتاة الجميلة لم يبارح خيال الشاب الماجن الذى انتابته رغبة فى امتلاكها . وفى لحظة جمع الاصدقاء الاخرين ووضع خطة للعودة واختطاف الفتاة من ابويها ..

وافقه الاصدقاء لان الشخص الغنى بصفته غنيا يجد دائما من يسارع الى تلبية رغباته لادخال السرور على قلبه .

اخفوا وجوههم ، واستلوا سيوفهم وهاجموا الرجل وزوجته فى اللحظة التى كانوا يشكرون الله لخلاصهم من هؤلاء الاوغاد ..

انقض الشاب على الفتاة وكمم فمها ووضعها خلفه ثم اطلق العنان لحصانه .

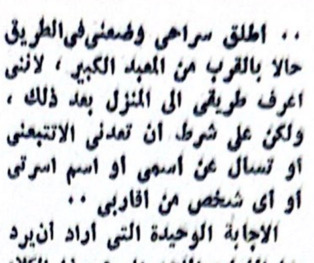
لم تستطع الفتاة المقاومة وجعلتها الصدمة غير قادرة على الكلام او الاحتجاج . أغمى عليها وفقدت حواسها ، ولم تعرف من الذى اختطفها او الى اين اخذها .

صاح ابوها وصرخت امها وبكى اخوها الصغير ولكن الصياح لم يسمع والصرخات ضاعت فى الهواء والبكاء لم يجلب الشفقة ، فالجميع لفهم سكون المكان وصمت الليل .

سار الرجل وزوجته ومعهما الطفل الصغير الى منزلهم والحزن يثقل قلوبهم ، أما الشبان الاشرار فقد انتشوا بفرحة النصر .

والشاب الثرى الماجن لم يعترض طريقه شىء حتى وصل الى منزله وحمل الفتاة الى غرفته الخاصة ووضعها فوق السرير .

←



وبالرغم من الاغماء الذى اصاب الفتاة فقد عصب الشاب عينيهـــا بمنديل حتى لا ترى الطريق الذى مرت به أو المنزل او الغرفة التى حملت اليها .. وفى هذه الغـرفـه لايستطيع احد ان يشعر بوجودهما وقد كانت غرفة الشاب الماجن فى جناح منفصل عن بقية المنزل الكبير الذى يسكنه والده ووالدته والخدم فقط .

وقبل ان تفيق الفتاة من اغمائها كان الشاب قد نال ماربه واسكت الذئب الذى فى داخله وسرق من الفتاة الجميلة اعز كنز تحرص عليه .. وعندما انتهى من اشباع رغباته الماجنة اراد ان يتخلص من المرأة الشابة بالقائها فى الطريق قبل ان تستعيد حواسها وادراكها للامور . كان على وشك ان يفعل ذلك عندما احس بها تستيقظ قائلة .

- اين انا ؟ اى ظلام هـــذا ؟ ياالهى ! من الذى يلمسنى ؟ انا ، فى سرير وغارقة فى الالم ؟ امى .. هل تصغين ؟ ابى العزيز هل تسمعنى ياالهى اننى أعرف تماما ان والدى لايستطيعان سماعى ، وان اعدائى هم الذين يلمسوننى : آكون محظوظة لو ان هذا الظلام استمر الى الابد لو أن عينى لم تريا ضوء النهار مرة اخرى وهـــذا المكـــان ، الذى انا فيه ، يكون القبر الذى أدفن فيه شرفى ! انت ، مهما كنت يامن تجلس الى جوارى « وامسكت بيدى الشاب » لو ان روحك تعترف وتقر انك الذى انتصرت على شرفى ارجوك : كن المنتصر ايضا على حياتى خذها الآن منى ، فليس من المستحب للمرأة ان تحيا اذا لم يكن لديها الشرف المصون ..

هذه الكلمات تركت الشاب فى ذهول ، وكأى شاب قليـــل الخبرة لم يكن يعرف ماذا يقول أو كيف يتصرف ، وظنت الفتاة لصـــمته المطبق ان الرجل الذى الى جوارها ربما كان شبحا او ظلا .. ولكنها بينما تلمس جســـده ، تذكرت ماتعرضت له وهى تسير على شاطىء النهر مع والديها وصدمتها قصة حظها التعيس فاستمرت فى حديثها

« ايها الشاب الشجاع ، ســوف اغفر لك هذه الاساءة اذا وعدتنى انه كما غطيت وجهى وجعلت كل شىء يتم فى الظلام ، ان تكتم هذا الأمر بالصمت الى الأبد . دون ان تبوح بشىء الى احد . اعلم اننى لم أر وجهــك . ولا ارغــب فى ذلك . فلست أريد ان استبقى فى مخيلتى صوره الذى كتب قصة تعاستى .. ان احزانى سوف تكون سرا بينى وبين السماء وساخفيها عن العالم

.. اطلق سراحى وضعنى فى الطريق حالا بالقرب من المعبد الكبير ، لاننى اعرف طريقى الى المنزل بعد ذلك ، ولكن على شرط ان تعدنى الاتتبعنى او تسال عن اسمى او اسم اسرتى او اى شخص من اقاربى ..

الاجابة الوحيدة التى اراد أن يرد بها الشاب الماجن على هـــذا الكلام الحصيف الذى قالته الفتاة التعيسة هو أنه اراد احتضانها وهو يظهر الرغبة فى امتلاكها مرة اخرى .. ليستمتع بها .. وعندما احســت الفتاة بذلك دافعت عن نفسها بقوة اكبر من سنواتها السبع عشرة .. فركلته بقدميها وعضته باســنانها وصفعته بيديها ثم قالت :

ليكن فى علمك أيها الرجل الخائن المخادع السافل أنه بينما استطعت أن تدمرنى وأنا مغمى عـــلى .. فان لى من الارادة الان ما يجعلنى ادافع حتى لاتستطيع أن تنال رغبتك الا فوق جثتى !

اظهرت الفتاة من الشـــجاعة والمقاومة والعنـــاد ، ماجعل رغبات الشاب الوضيعة تموت وتختفى ..

ودون أن ينطق الشاب بكلمة ترك الفتاة فوق السرير واحكم اغلاق باب الغرفة واسرع بالخروج ليبحث عن اصدقائه ليتشاور معهم فيما يجب أن يفعله ..

عندما أحست الفتاة أنها وحيدة وحبيسة فى هذه الغرفة ، نهضت وبدأت تبحث عن مخرج من هـــذا السجن . وجدت أن الباب محكم ، ودارت فى الغرفة . وجدت أنهـــا فاخرة الاثاث . كما لو كانت غرفـــة أحد الأمراء وفوق الكوميدينو عثرت على سلسلة فى نهايتها ايقونة منقوش فوقها الأحرف الأولى من اسم وتاريخ . اخذتها واخفتها فى طيات ثيـــابها .. ولما يئست من العثور على مخرج .. ذهبت الى السرير وجلســـت فوقه فى انتظار ماتاتى به الساعات القـــادمة .. وبعـــد انقضـــــاء ساعة .. او هكذا خيل اليها .. انفتح الباب وعاد الشاب دون ان يفتح فمه .. عصـــب عينى الفتاة بالمنديل وحملها بذراعيه .. وخرج من الغرفة ثم احكم اغلاقها مرة اخرى

والذى حدث أن الشاب عندمـــا ذهب يبحث عن اصدقائه .. خطر له أن اشهاد اصدقائه على ما حدث بينه وبين الفتاة لا يخدم احدا وقرر بينه وبين نفسه . ان لايذكر لهم شيئا مما حدث بينه وبين الفتاة .. وأنه تركها تعود الى منزلها دون ان يفعل معها شيئا ..

مع خيـــوط الفجر الأول عادت الفتاة الى منزلها استقبلها والداها بفرح شديد ودموع غزيرة .. وحكت لهم تفاصيل ما حدث لها .. وذكرت انها لاتعرف اى شىء عن الرجل الذى



- ١ -

- ٢ -
... !!

- من يوم مـا عـرفنى فى الحتـــه دى واتجوزنا . وهو عنده عقده من البحر .

افقدها شرفها .. ومضـــت الايام والفتاة فى عزله شديدة انقطعت عن الخروج وعن الالتقاء بصديقاتهـــا وبعد عدة شهور اضطرت الى الاختفاء تماما .. فقد ظهرت أثار تلك الليلة بشكل واضـــح .. وحان الوقت وعانت الفتاة آلام الوضع ورزقت بطفل جميل ..

ومرت ســنوات .. كبر الطفل واصبح فى السابعة من عمره .. وعرفه الأهل والجيران على انه طفل يتيم عثرت عليه الأسرة فى الطريق فتبنته .. واهتمت الأسرة بتربيته على الأخلاق الفاضلة ..

وذات يوم خرجت الأم وطفلها للنزهة بالقرب من شاطىء النهر .. وبينما هما سائران اخذ الطفل يلهو ويلعب ويجرى من مكان الى آخر بعرض الطريق ..

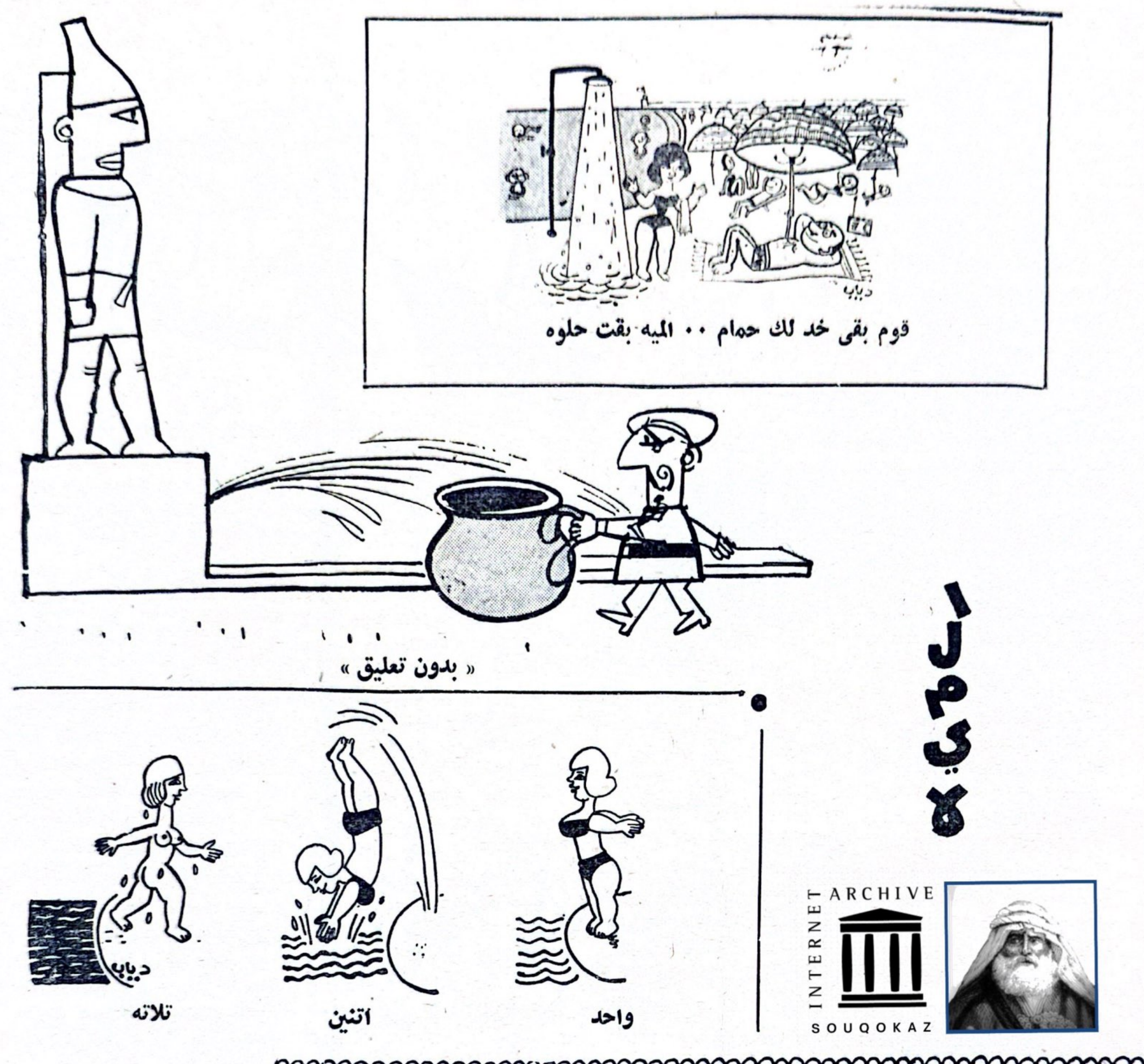
فجأة سمعت الأم طفلها يصرخ . فقد صدمه فارس اقبل فى سرعـــة فلم يستطع أن يتفادى الطفل الذى يجرى فى الطريق ..

انبثقت الدماء من فم الطفـــل وتهشمت بعض اسنانه .. ترجل الفارس عن جواده وحمل الطفل الى اقرب مكان لاسعافه .. ارادت الام أن تحمله الى المنزل ولـــكن الفارس اصر أن يحمله الى منزله حتى يشرف على علاجه فقد تعلم فنون الطب ويستطيع أن يشفيه ..

قبلت الأم هـــذا العرض .. واستاذنت والديها فى الذهاب مع ابنها الى منزل الفارس الذى سيعالج ابنها ..

فى خلال اسبوعين استرد الطفل عافيته وزال عنه الخطر ..

نصحها الفارس أن تبقى اسبوعين



قوم بقى خد لك حمام .. الميه بقت حلوه

« بدون تعليق »

آخرين حتى يطمئن الى الشفاء التام

عاشت الفتاة فى منزل الفارس وأصبحت واحـده من الأسرة .. كانت تشرف على اعـداد الطعام وتساعد ربة المنزل فى شئون البيت

وذات يوم جلس الفـارس فى الحديقة يتناول الشاى مع الأم .. كانت ترتدى فستانا اسود يضفى عليها جمالا .. واضاف اطمئنانها الى صحة الطفل جمالا الى جمالها ..

سالها الفارس فجاة : اين والد هـذا الطفل ؟؟ قالت وهى تخفض عينيها : لا ندرى .. فقد عثرنا عليه فى احدى القرى وتبنيناه ..

– هل تعرفين انه يشـبهنى فى طفولتى ثم اخرج من حافظته رسما صغيرا وقال لها : هذا رسمى وانا طفل .. فقد جـاء لزيارة والدى فنان ورسمنى وكنت فى السابعة من عمرى .. تماما فى مثل سن هـذا الطفل ..

تفرست الفتاة فى الرسـم .. ونظرت الى الفـارس .. ثم نظرت الى طفلها ..

– حقيقة انه يشبهك كثيرا ..

– اقول لك الصـدق .. اننى اشعر نحو هذا الطفل باحسـاس ابوى .. اتمنى لو يعيش الى جوارى

– كان يسعدنى هذا .. ولكن والدى كبيران فى السن واود ان ابقى الى جوارهما فى شيخوختهما

– ما رايك تنتقلوا جميعا لتعيشوا معنا ..

– كيف يحدث هذا ؟

– اننى ابحث عن شريكة لحياتى .. وفى خلال الايام التى امضيتها معنا .. احسست انك الفتاة التى كنت ابحث عنها .. هل توافقين

انزعجت الفتاة ونهضت واقفة ثم هتفت صارخة : مستحيل .. اننى لا اعرفك ثم انك لا تعرفنى جيدا .. ولا تعرف شيئا عن حيـاتى الماضية ..

– لا أريد ان اعرف شيئا عن الماضى .. اننى اعرف ما اراه امامى وما المسه باحساسى ووجـدانى .. اننى أريدك .. هل توافقين .

– هناك شىء خطير فى حياتى .

– لا يهمنى .. الشىء الخطير هو اننا نفترق .

– ارجوك .. اسكت . .انت لا تفهم .

– ماذا تريدين ان تقولى

– لا شىء .. لاشى

ثم انهمرت دموعها واسرعت تجرى نحو المنزل وفى اثناء جريانها سقطت منها سـلسلة فى نهايتها ايقونة

التقط الفارس السلسلة وتاملها مليا .. ثم سرح بأفكاره .. وتذكر السلسلة التى ضاعت منه وجرى خلف الفتاة ولحق بها فى غرفتهـا وهى تجمع حاجياتها .

وقف على الباب ونظر اليها فى حنان ثم قال بصـوت كله رقة وحب :

– وجدت السلسلة التى ضاعت منى .. منذ سبع سنوات .. انت شبـابى الطـائش .. ارجوكى سامحينى ..

واسرع نحوها يحتضنها بذراعه الايمن ويحيط الطفل بذراعه الايسر

« لويس جريس »

عن قصة للكاتب الاسبانى
ميجيل دى سرفانتس



انا موظف باحد مصالح الحكومة بالاسـكندرية سنى ٢٥ عاما .. تعرفت بسيدة تبلغ من العمر ٢٢ سنة كانت متزوجة من مزارع غنى مات وترك لهابنتا فى ربيعها الثانى وترك لها منزلين فى الاسكندرية وثالث فى المنيا وعشرين فدانا من الارض الجيدة .. والد هذه السيدة يعمل كناسا .. ولكنها كانت مع زوجهـا صـاحبة الكلمة الاولى والاخيرة وصاحبة الامر والنهى فى البيت ..

وقد تعرفت بها بعد وفاة زوجها .. وكنت اقابلها كل يوم وتاخذنى بيتهم وتلبس اجمل ثيابها وتخرج معى امام والـدها وتعطينى نقودا كلما طلبت .. ثلاثة جنيهات .. اربعة جنيهات .. اى مبلغ اطلبه كانت تعطيه لى .. اعطتنى كل شيء حتى جسدها ..

وقد استاجرت لى شقة فى رمل الاسكندرية بثمانية جنيهات شهرية وضعت فيها اجمل الاثاث ..

وكانت هذه الشـقة الجميلة لى ولها تذهب اليها فى اى وقت تريده

ارادت ان تتزوجنى باى طريقة حتى لو ضحت بكل ماتملك ولكن كان فى قلبى شيء آخر هو اسمه الحب .. لامرأة أخرى كانت فتاة قلبى الوحيدة .. ممرضـة باحدى مستشفيات اسكندرية اصلها من طنطا .. احببتها من كل قلبى .. تمنيت لو ضحيت لها بكل ماأملك من مال ومستقبل .. وحاولت ان ارضيها بكل سبيل ولكنها كانت دائما غريبة الاطوار .. يوما اجدها تحبنى . ويوما اشعر انها تجاملنى .. وتصادقنى وتحترمنى .. ربما لانى لم اعمل معها شيئا تندم عليه كانت علاقتى بهـا شريفة طاهرة لدرجة انى لم المسها ولم احاول ان اقبلها مثل اى فتاة تعرفت عليها

وكنت اذا سـالتها عن عنوان اهلها فى طنطا لاخطبها تهربت ولم تعطينى الفرصة ..

وكانت تقول انهـا لاتريد ان تتزوج ..



مصطفى محمود

قلبى مع هذه الفتاة التى احبها واعبدها .. واتمنى لمسه من يدها .. وهى لاتشعر بوجودى ..

بينما الاخرى تعطينى كل شيء .. المال .. واللذة .. والحب .. وانا لااشعر بها .. ولا افكر فيها

ماذا افعل ..

اعترافك سوف يتعلم منه البنات عندنا الكثير ..

سوف يتعلمن الكثير من عقلـ الرجل عندنا .. وكيف ينفر مـ المرأة التى تعطيـه كل شيء .. ويعتريه الفتور نحوها .. ويكفـ من الرغبة فيها .. ويجرى ور المتعففة ذات الاباء .. ويركب لها الصعب .. ويموت على لمسة من يدها .. والواضح انك لاتحب عشيقتك الارملة .. وانما انت تعتبر نفسك على الاكثر موظفا عندها تؤدى عملا بأجر .. وحتى هذا العمل تؤديه بدون حماس مثل سـائر الموظفين فهى ليست اذن مشكلة فى حياتك .. ولا هى موجودة فى هذه الحياة بالمرة .. ولن تتزوجهـا مهمـا صرفت عليك .. ولن تفكر فيها ..

أما الاخرى .. وأنت تقول ان شعورها نحوك هو شعور مجاملة .. فهى لن تكون زوجة صالحـة لك .. مهما كانت عفيفة ذات دلال .. فالبيوت تبنى على مشاعر الحب لا على مشاعر المجاملة ورايى ان تصرف النظر عنهـا هى الاخرى وتجرب حظك مع ثالثة ..



انا خلاص جهزت نفسى للسفر .. ح نصيف فين بقى .. !!



ـ ياسلام .. الهوا جميل قوى هنا

تصرفات غير اشتراكية



بعض مايصلنا من خطابات عن تصرفات غير اشتراكية .. يحمل شكاوى شخصية بحتة .. لا تمت بأى صلة للموضوع الكبير الذى تفتح صباح الخير صفحاتها له .. وهو : النقد الذاتى ..

وصباح الخير ليست «مكتب شكاوى» وليس من المعقول أن تنشر صباح الخير هذا السيل من الشكاوى تحت اسم تصرفات غير اشتراكية بل ان الزج بالاشتراكية فى كل شىء .. يعتبر تصرفا غير اشتراكى ! .. ومن مخاطر التجربة .. أن تكون الشكاوى المكتوبة .. مسألة كيدية المقصود من نشرها تشويه عمل .. أو تلويث انسان ..

ان الهدف .. فى نهاية الامر .. هو البناء ..

ونحن نناشد أصحاب الضمائر ألا يخفوا الحقائق .

وألا يفكروا فى مصالحهم الخاصة وحدها بل يضعوا فى المقام الاول صالح الوطن والمجتمع

صباح الخير

المدير – اتفضـــل فى اداره العلاقات العامـه .. عشان تعرف كل المعلومات اللى تهمك عن الشركة !



فى انتظار تكذيب آخر

مفيد فوزى

دخل مكتبى فى هدوء ، وقال لى بعد أن جلس انه جاء يحتج على ! يحتج على ماذا ؟! .. على ماكتبته عن الشركة القوميـة لانتـاج الاسمنت !

وكنت قد نشرت بعض التصرفات « الغير اشتراكية » داخل الشركة المذكورة . وبدأ محدثى الدكتـور احمد حسنين مدير انتـاج الشركة الحديث معى . ولكنه بدأ الحديث بداية خطأ !! قال لى : انت طيب اكتر من اللازم .. ومن المؤكد ان طيبتك استغلت ! ورفضت قبـول منطق الدكتـور .. وقلت له ان صباح الخير قد نشرت معلومات عن التصرفات التى تجرى داخل الشركة .. وواجبك كمدير للانتـاج ان تناقشنى بالارقام .. وترد بالمنطق على ما نشرته . وراح الدكتور احمد حسنين – يحدثنى عن أمجاد الشركة وكيف انها قفزت بالانتاج . وكيف انها حققت احلامها بسرعة مذهلة ، وكنت أستمع لحديث الدكتور .. وعندما اخرجت قلما لاسـجل ما يقول .. قال لى لا .. احنا عايزين تيجى عنـدنا الشركة فى حلوان .. بس تقول لنا انت جاى امتى بالضبط . وتشوف بنفسـك كل حاجه .. ووافقت عـلى الذهاب للشركة .. ولكن دون ان احدد يوما أو ساعة لذهـابى . فاننى افضـل الزيارات المفاجئة على الزيارات « المرسومة » ..

وخرج الدكتـور من مكتبى .. وقال : منتظر تليفون منك !

وكنت استعد للذهـاب للشركة لاحقق الموضوع .. واقدم صورة عن مصانع الشركة .. فالاسمنت من صناعاتنا الثقيلة ..

والصناعة الثقيلة دون شـك القاعدة الثانية للكيان الصـناعى الشامخ ..

وفى نفس اليوم الذى قررت فيه الذهاب . فوجئت بان الدكتور احمد حسنين جـاء .. وقـابل رئيس التحرير .. وطلب منه ان يكذب ما نشرته صباح الخير .

وفعلا نشرت صباح الخير «الاعلان» أقصـد « التكذيب » الذى طلبت الشركة القومية لانتاج الاسمنت ان تعلنه للرأى العام !

وقالت صباح الخير انها سـوف تحقق فى الموضـوع .. وجاءتنى خطابات تنتقد بشدة الاسـلوب الساذج الذى واجهت به الشركة القومية لانتـاج الاسـمنت .. التصرفات الغير اشتراكيـة ! وقال الكثيرون .. اننا فى فترة يجب ان نرد على الحجة بالحجة .. والنقـد الذاتى وممارسته – كما جـاء فى الميثاق يمنح العمل الوطنى دائما فرصة لتصحيح اوضاعه وملائمتها مع الاهداف الكبيرة للعمل » .



المدير ـ كده .. ؟ .. طيب والله العظيم لنا مطبق عليك القوانين الاشتراكيه .. أما أشوف بقى أنا والا أنت !! ؟؟ ..



المدير ـ ياعلى .. خد دول علشان .. بس فيه صحفى حايجى الشركة النهارده .. ويتكلم معاك شويه عن أحوال العمال !! ..

وتأكدت ان الشركة ـ مع احترامى وايمانى بجهودها ـ تريد أن تثبت لوزير الصناعة انها عال العال ، ومفيش بعد كده انتاج ! ..وعرفت بمحض الصدفة أن وزير الصناعة الدكتور عزيز صدقى ـ كان قد أنذر الشركة المذكورة بأنها « ان لم تصل الى الانتاج المطلوب قبل أول يوليو ، فسوف يتخذ اجراءات حاسمة ! ويبدو أن صباح الخير قد نشرت أخبار الشركة فى وقت « حساس » جدا بالنسبة لها .. ولهذا قررت التكذيب بأى ثمن .. والاعلان بأن « انتاج الشركة القومية للاسمنت قد بلغ الطاقة القصوى بينما ارتفعت قوة الاسمنت الحديدى الى معدلات عالية متجاوزة المواصفات القياسية العالمية » !

وبعد نشر كلام الشركة ، بدأت المعلومات تتجمع أمامى بسرعة شديدة .. أولا .. وصلنى خطاب طويل .. لعله الآن أمام المديرالعام للشركة .. والخطاب من « الامين المساعد للجنة الاتحاد الاشتراكى بالشركة .. وفى الخطاب يروى لى صورة من المناقشة التى تمت بينه وبين مساعد كبير المهندسين الذى قال له صباح يوم الخميس ـ يوم صدور صباح الخير ـ :

مين يا أستاذ اللى نشر الكلام اللى فى صباح الخير ده ؟! وبعد نصف ساعة قابله مدير الانتاج وقال له أمام العمال بصوت مرتفع : انت اشتغلت صحفى والا ايه ؟ وكيف ان مدير الانتاج قال كلاما والفاظا لا يصح نشرها » ..

وبالطبع لا أعرف موقف المدير من الخطاب .. ولكنه يعكس لى حقيقة هامة .. وهى ان الشركة واجهت ما نشرته بأسلوب ليس « اشتراكيا » .. ان الكلمة الحرة مقدمة للديمقراطية .. ولكن الشركة ـ مع ايمانى بجهودها ـ راحت تخنق أى كلمة حرة .. مهما كانت خطأ أو صواب !

وكنت فى حاجة الى معلومات عن الشركة .. تاريخها .. قصة انتاجها . وعرفت أن الشركة ولدت فى ١٤ مارس سنة ١٩٥٦ ، كان انشاؤها ضرورة ملحة . فقد كان تعمير الصحراء يتطلب اسمنت ، وتغطية المصارف والترع .. وبناء البيوت يحتاج الى اسمنت .. كانت مديرية التحرير تحتاج الى كميات هائلة من الاسمنت ، وتم التعاون وقتئذ بين الشركة القومية وشركة الحديد والصلب على استخدام « خبث » الافران العالية » وهو شوائب الحديد الخام .. على أن يضاف اليها اسمنت ، فتحصل الشركة على اسمنت حديدى . وتحمست الدولة للشركة ، وقيل يومها ان حضارات الدول تقاس باستهلاكها للحديد والكهرباء والاسمنت . وبدأت الشركة بـ ١٢٠٠ عامل .. ثم أصبحوا ٩٥٠ عامل

« ليس من حق أحد فى هذه المرحلة أن يخدع الجماهير بالمنى وانما تقتضى الامانة الثورية أن تكون لدى الجماهير صورة كاملة لمسئولياتها بلوغا لآمالها » ..

• من الميثاق •

وموظف بعد انتهاء عملية تركيب الآلات وبدأت بتسعة مهندسين .. لم يبق الا عدد قليل جدا .. والشركة تشغل ١٢٠ فدانا .. فى حلوان .. ورأس مالها هو ٢ مليون جنيه ولكنها تكلفت بعد انشاء المصانع والافران ٣ مليون جنيه ونصف ..

وصناعة الاسمنت تعمل ليل نهار . فالافران لا تتوقف الا اذا تعطلت !!

وعلى ضوء هذه الحقائق .. بدأت التقى ببعض المسئولين عن الشركة القومية لانتاج الاسمنت .

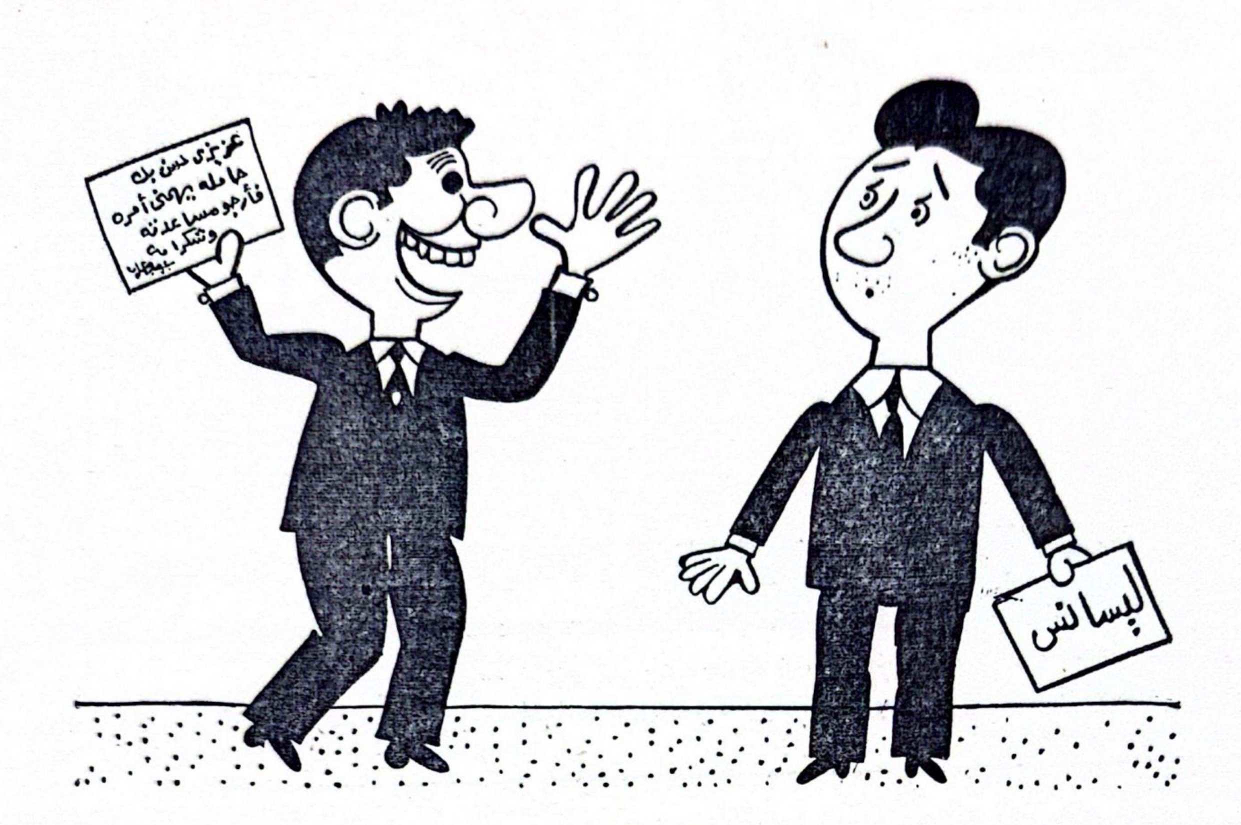
واحد منهم يشغل منصبا هاما .. قال لى : الصحافة تستطيع أن تحقق الكثير اذا لم تلتزم باسلوب « أبو قردان » ! سألته عن أسلوب « أبو قردان » فى الصحافة .. فقال لى : تكتبوا عن حاجه .. وبعدين تسيبوها .. وتنطوا لغيرها .. وغالبا ما تكتبوش تانى فى نفس الموضوع .. بتعتبروه موضوع محروق .. بايت ! فالمهم أن أطمئن الى أن « صباح الخير » لن تترك أى موضوع تثيره على صفحاتها الا اذا ناقشته بمنتهى الوضوح .. فان أى محاولة لاخفاء الحقيقة ـ كما يقول ميثاقنا ـ أو تجاهلها يدفع ثمنها فى النهاية نضال الشعب وجهده للوصول الى التقدم .. وعلى هذا الاساس .. بدأت المعلومات تتجمع أمامى !

فى نهاية سبتمبر سنة ١٩٥٩ حدث « اضطراب » فى الانتاج .. يصاحبه تكتلات واستفزاز ، والانتاج فى أى مكان فى الدنيا يحتاج الى التعاون المطلق .. وروح الود التى تسود العاملين .. فالعمال ليسو تروسا تتحرك بأزرار .. وفى آخر شهر سبتمبر كانت الشركة تستعد لانتاج الاسمنت الحديدى .. كانت قد أجرت أكثر من تجربة لهذا الانتاج الجديد ، ولكن رئيس مجلس ادارة الشركة رفض انتاج الاسمنت الحديدى وقال ان السوق المحلى مش متعود عليه .. والمستهلك مايعرفوش ! وقالوا له : ممكن يا افندم ننزل كميات صغيرة .. ونتحسس « جو » السوق .. هكذا يجب أن يكون التعامل مع الاسواق .. وقال رئيس مجلس الادارة : لأ .. لأ ! ودخل سكرتير عام الشركة وقال لرئيس مجلس الادارة : أنا مسئول يا افندم .. وقال رئيس مجلس الادارة : لأ .. أنا المسئول بس !!

وكانت النتيجة أن خسرت الشركة فى ٦ أشهر فقط مبلغ ١٨٠ ألف جنيه !

وبعد أن حدثت الخسارة .. أمسك المهندس صدقى سليمان رئيس مجلس ادارة مؤسسة البناء وقتئذ .. بالتقرير .. واستدعى المسئولين فى الشركة القومية لانتاج الاسمنت . وقال لهم : ده مش معقول .. ده لعب .. اذا استمرت الشركة على كده .. تبقى فشلت .. وأفتكر الباقى معروف !

وتقرر بعد ذلك انتاج الاسمنت الحديدى .. وبيع الانتاج فى أقل من ٣ شهور ! وحدثت داخل الشركة « تكتلات » غير مباشرة ! كان اللقاء بين صدقى سليمان والمسئولين فى الشركة



ـ هاو .. بكره تشوف مين فينا اللى حايستلم الوظيفه !! .

.. قد كشف للعمال خطورة الوضع . وحدثت ترقيات مفاجئة .. وعلاوات مفاجئة !

كان الهدف من هذه « المفاجئات » ، الوقوف ضد جبهة الرقابة على الانتاج ! وأمام هـذه المفاجئات ، تسـلم رئيس مجلس الادارة .. خطاب عندى صورة منه .. وهو يحمل رقم ١٥ وبتاريخ ٤ يناير .. وفى الخطاب مناقشـة هادئة تقول أن قرار رئيس الجمهورية رقـم ١٥٩٨ لسنة ١٩٦١ يقضى بتكوين لجنة لشئون الموظفين لبحث حالاتهم وعلاواتهم وترقيتهم .. لذلك نرجو منـك عرض الحـالة التى أمرت سيادتكم بمنحها علاوة دون الرجوع للجنة :

ولم يرد رئيس مجلس الادارة !

وتسلم رئيس مجلس الادارة استعجالا .. والاستعجال بتاريخ ٢٨ يناير .. ويقول : « ان ما حدث للموظف الممنـوح علاوة . يعتبر تصرفا مخالفا للاشتراكية ..

ان من حق كل عامل وموظف أن يعـرض حالته أمام اللجنة .. وقد وعدتم فى حـديث شفوى لوقف العلاوة .. الا أن المراقبة المالية قامت بالصرف وفى هذا مخالفة للقرار الجمهورى!

ولم يرد رئيس مجلس الادارة !

واخيرا وصلت الخطابات الثلاثة الى مدير عام مؤسسة البناء للتصرف !

تسلم مدير عام المؤسسة التقرير الكامل.. ويحمل قيمة العلاوة التى منحها الموظف وقدرها ٢٨ جنيها شهريا !

ولعب الروتين دوره .. فلم يبحث مدير عام مؤسسة البناء الموضوع .. ولكن وزير الصناعة كان قد بحثه يوم ٥ ابريل .. وقال بالحـرف الواحد :

ـ التصرف ده يولد حزازات بين العمـال والموظفين .. ويؤخر الانتاج !

عرف وزير الصناعة .. ان اجراء منح الموظف علاوة ليس عادلا !

وأمر الوزير بوقف قرار منح الموظف ـ اياه ـ العلاوة .. بل وأمر بتحصيل ما سبق صرفه .

وبعد شهور قليلة ، أعيدت المبالغ للموظف .. دون علم الوزير ، وهذا ثابت فى سجلات الشركة !

وكان من نتيجة هذا « الجو » الذى يسـود الشركة .. اختلال فى الانتاج .. فالاسمنت ـ كما يقول الخبراء التشيك ـ له مواصـفات عالمية .. واى اسمنت يحلل لتعرف الشركة اذا ما كان مطابقا للمواصفات أم لا .. حتى لا يكون هناك اى خطورة منه فى المنشئات .. والذى حدث فى الشركة .. هو تعمد اخراج « كلنكر » أبيض .. وهذا غير ناضـج .. ومخالف للمواصفات ..

والهدف : التشدق بالانتاج !

والحقيقة : انه انتاج مرتجل !

وقد ثبت فى جرد الميزانية الذى أجرى فى نهاية عام ١٩٦٢ ان هناك حوالى ١٩ ألف طن كلنكر أبيض .. وهذه خسارة قومية .. فى الانتاج .. والميثاق يقول تعليقا على هذه النقطة: ان الكم والنوع فى عملية الانتـاج لا يمكن فصلهما عن حساب الزمن ، والا اختل التوازن الحيوى لعملية الانتاج وتعرض للاخطار »

ورغم كل هذا ، فقد ثبت رسميا ان هنـاك عجزا فى الانتاج قدره ٢٨ ألف طن .. وقال المسئولون ان فرن الشركة متوقف .. وانتهى الامر بخصم ١٠ أيام من عامل الفرن البسيط !

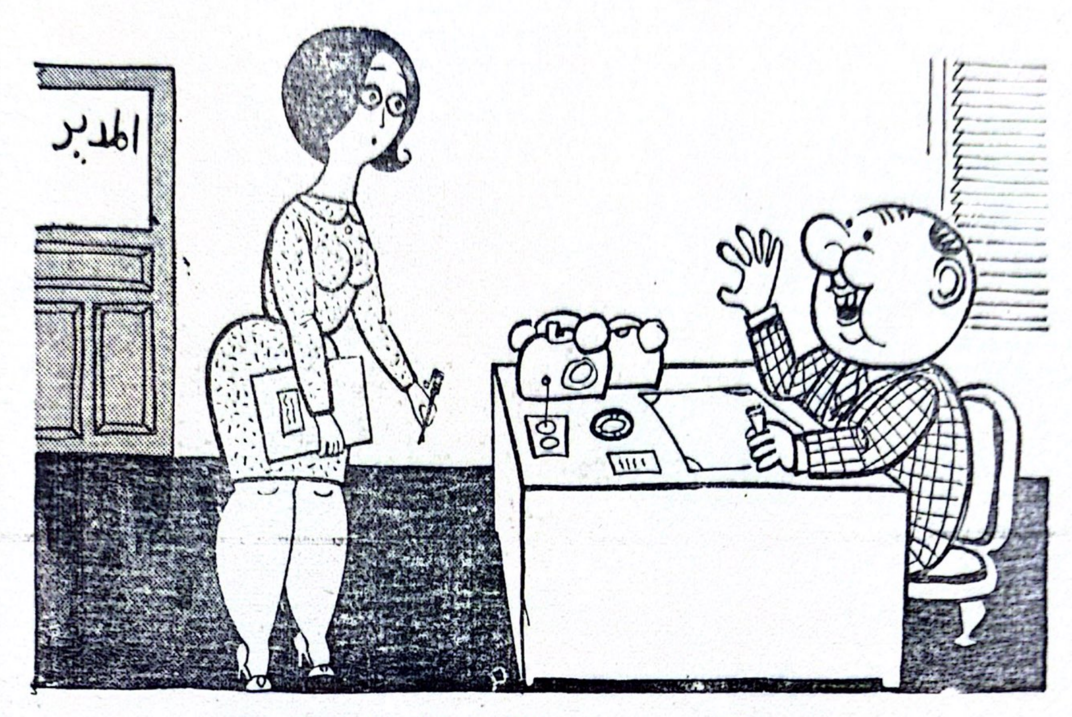
وفى نفس مجال الانتاج ، تجمعت عنـدى معلومات عن الماكينـات التى قلت انها كانت معرضة للتلف بسبب تركها فى العـراء بلا صيانة .

فقد حدث عقب ما نشرته أن صدرت اوامر .. بنقل الماكينة وتشحيمها فورا .. وكان أسعد انسان بهذا .. هو مستر سيجاميك كبير الخبراء التشيك بالشركة القومية لانتاج الاسمنت .. فقد قدم استقالته ٣ مرات بسبب « عدم صيانة » الآلات والمعدات !

هل هناك تصرفات غير اشتراكية أخرى ؟!

هذا مثال ..

● لقد كلفت الشركة سكرتيرها العام بشراء أتوبيسات لنقل العمال .. والموضـوع ثابت



المدير ـ قولى بس .. عايزه كام جنيه علاوه ؟ .. أنا يهمنى أن كل الستات اللى بيشتغلوا عندى فى الشركة يبقوا مبسوطين !!

تفاصيله فى « ملفات شراء الاتوبيسات »

ذهب سكرتير عام الشركة وحصل على عطاء من شركة فورد بشراء ٤ أتوبيسات .. ثمن الواحد ٤ آلاف جنيه .

ونوقش الموضوع .. ووافق مجلس الادارة .. ولكن رئيس مجلس الادارة رفض دون ابداء أى أسباب !

وتمت عطاءات أخرى .. تحملت الشركة أكثر من المبلغ المقرر بـ ١٦ ألف جنيه !

مثال آخر ..

● اجتمعت لجنة مكونة من ٥ مسئولين فى الشركة .. وكان ذلك فى يوم ٤ ديسمبر ..

وكان من بين الموضوعات المطروحة للمناقشة مسالة صرف ٩٠٪ من الاجور الاضافية للسائقين .. كما يقرر القرار الجمهورى ..

وقد قال أحد المسئولين فى الاجتماع .. هذا الكلام بالحرف الواحد :

ـ حتى ولو كان القانون فى صف هذه المذكرة .. ان قوانين الدولة قد عملت لوضع العدالة بين المواطنين .. ونظرا لان تطبيق هذه المذكرة سيسبب اشكالات كبيرة بالشركة فاننى اطلب بعض البيانات فى هذا الامر وأرفض تطبيق هذا القانون بالشركة !

مثال ثالث ..

● يقول القانون ان استخدام السيارات الرسمية استخداما خاصا يلزم من يستخدمها بدفع ثلث ثمنها .. كضرائب .. والذى حدث أن مسئولا كبيرا فى الشركة يستخدم سيارة مرسيدس وسيارة كونصول ومنذ ٣ سنوات لم يدفع أى ضرائب .. والمراقب المالى لا يخصم هذه الضرائب !

مثال رابع .. وهذا يثير موضوعا كاملا للمناقشة ..

لقد عرفت ان الامين العام للجنة الاتحاد الاشتراكى بالشركة القومية لانتاج الاسمنت لا يمارس حقه .. انه منتدب للعمل فى مكان آخر .. هو شركة انتاج الخزف .. أليس هذا شيئا غريبا يستحق المناقشة ؟!

بقت بعد ذلك مسالة هامة ..

لقد اتصل بى بعض العمال والموظفين .. بل والمسئولين الصغار .. وقالوا لى ان عندهم معلومات عن « تصرفات غير اشتراكية » أضعاف ما نشرته .. ولكنهم « خايفين » !

خايفين من ايه ؟!

ـ **احنا أصحاب بيوت** .. يا أستاذ ، لما تتقفل نعمل ايه ؟!

ولقد أثار هذا الكلام فى موضوع « ضمانات الكلمة الحرة » .. صحيح ، من يكفل الضمان لصاحب أى رأى .. من يحمى صاحب الرأى الحر ؟!

من الذى يقتلع هذا الخوف من قلوب هؤلاء المواطنين ؟!

●

وبعد ، يا شركة انتاج الاسمنت !

عندما نادت صباح الخير بالبحث عن التصرفات غير الاشتراكية .. كان هدفنا « تقويم » الاخطاء ..

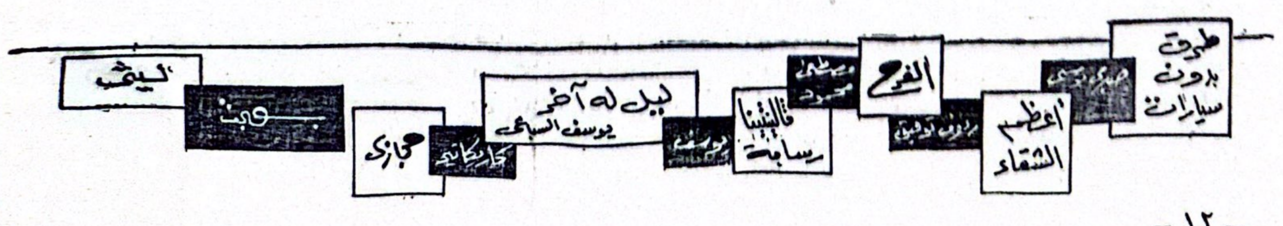
تقويم الاخطاء فقط ، وليس تسديد الطلقات الى قلوب العاملين فى الشركة ..

وحينما نناقش أخطاء .. وتصرفات .. فاننا نخاطب الضمائر الحية الواعية .. الضمائر المخلصة .. التى تؤمن بأن **الكلمة المكتوبة ينبغى تشجيعها لأنها من ألزم الامور .. لتكون صلة بين الجميع يسهل حفظها للمستقبل .. كما انها تستكمل حلقة هامة فى الصلة بين الفكرة والتجربة ..**

والكلام ليس من عندى .. ولكنه من الميثاق ..

و .. وفى انتظار « اعلان » آخر من الشركة القومية لانتاج الاسمنت .. أقصد .. فى انتظار تكذيب آخر ! ..

مفيد فوزى







كامل زهيرى

لابد ان نلح الحاحا شديدا ،وطيلة عام كامل على الاقل ، على اهميـــة التوعية فى الاتحـــادالاشتراكى ••

التوعية التى يقوم بها الاتحادويتولاها الاعضاء ، والتوعية التى يجب ان يحظى بها الاعضـــاءأنفسهم ••

ومشكلة التوعية ليست بالسهولةالتى يعتقدها البعض ، لاننـــا قد نتفق على هذا الشعار ، ولكننا قد نختلف على ما هى التوعية نفسها ؟

فما هو المقصود بالتوعية ••

هل هو حسب معلومات معينة فى عقول الاعضاء ••

أم ماذا ؟

ثم ما هى هذه المعلومات ؟!

ان الخلاف لابد أن يشتد حـــولما هى التوعية • لانها كلمة عامة ، وتكاد تكاد مجردة ••

انها مثل العـــلم • والوعى •والثورة • والايمان • وكلها كلمات نرددها • ولكننا نختلف عنـــــدمانطبقها أو عندما نفسرها • وقد يكون هذا الخلاف معقولا وطبيعيا ، قبـــلالميثاق • ولكن الميثاق نفسه ، حسم هذا الامر بطريقة غير مباشرة • انمنهج الميثاق فى تحليل الاحداث ، وتحليل التاريخ ، وتحليل المشاكلهو المنهج الذى لابد أن نطبقه فى التوعية أيضا ••

خذ مثـــلا ، الباب الثـــالث منالميثاق ، الذى يتحـــدث فيـــه عن بذور النضال المصرى ••

انه يتحدث عن الثورة العربية فىمصر ، وبذورها منـــذ الحضـــارات القديمة ، ثم فى ثورة عرابى • ثمعنـــد فجر القرن العشرين ، حتى يصل الى ثورة ١٩١٩ ، ثم مقدماتثورة ١٩٥٢ ••

ماذا نستفيد من هذا التحليل ؟!

الميثاق ، يحلل الاحداث التاريخيةكلها ، تحليلا اجتماعيا واقتصاديا •

وهـــذا هو الجديد الذى يجب أننقف عنده لنتدبره •

انه حين يتحدث مثـــلا عن ثورةعرابى • لم يكتف بالحـــديث عن شـــخص عرابى • ولا عن الجيش •ولا عن الشعب • بل مد بصره أبعد من كـــل ذلك ، ليحلل الواقـــعالاجتمـــاعى فى بلادنا ، والواقـــع الاجتماعى والاقتصـــادى فى العالموهو لا يغفل حتى تطور الراسمالية العالميـــة من مرحلة الراسمالية الىمرحلة الامبريالية • ولا يخفى عليه ان يشير الى ازمة امريكا وانجلترا،واحتياج الجلتـــرا الى القطن ، لان الحـــرب عطلت القطن الامـــريكى ،فادخلت زراعة القطن فى مصر ••

وهذا هو التحليل المفيد ••

انه التحليل الاجتماعى المتكامل••

فهو يربط دائمـــا بين الحدث ،والبيئة • وبين الحـــادث والقـــوى الاجتماعية • وبين القوى الاجتماعيةفى الداخل ، والقوى التى تطل من الخارج ••

فكثيرون من المؤرخين يقفون عندالقشور ••

يكتفون حين يدرســـون قصـــةأنطونيو وكليـــوباترة ، بالقصـــة الغرامية التى وقعت بينهما ، وكأنذلك يكفى لتفسير احتلال مصر ••

بل ان بعض المؤرخين يغالى ، حتىليوغل بها وصف تفاصيل كليوباترة وكأن هـــذا الحب هو كل شىء فىالتاريخ ••

وقد فضحت المدارس الاجتماعيـــةالحديثة زيف هـــذا المنهج • وقالت هـــذه المدارس أن فتح مصر أيامكليـــوباترة لم يكن بســـبب أنف كليوباترة الجميل ••

ولو عدنا للميثاق لوجـــدنا أنهيطبق منهجا اجتماعيـــا ، لتحليل التاريخ • وهذا المنهج ـ فى رأيى ـهو حجر الزاوية أو نقطة المبدأ فى معركة التوعية فى هذا العام ••

فلقد فرضت الرجعيـــة مناهجالتعليم ـ فيما مضى ـ كثـــيرا من الســـطحية • بل كانت تشجع علىالسطحية فى تحليل الاحداث ، وفهم التاريخ ••

ومن الطبيعى أن تدافع الرجعيـــةعن الســـطحية • لان الوعى يكشف مكائدها ، ويكشف أعمالها • ولذلكفهى تبارك الســـطحية وتطلب منها المزيد ••

ولـــكن منهج تحليل الاحداث ،وتحليل الشخصيات تحليلا اجتماعيا واقتصاديا هـــو ما نحتاجه أشـــدالحجة فى هذه الايام ••

حتى يعيدالمواطن النظر فى تاريخالملكية فى بلاده • فيعرف ما هـــو دور الاقطاع بالتفصيل • وما هـــودور الرأســـمالية المحلية ثم كيف تطور الصراع بين القوى الاجتماعيةأى بين الشعب ، والقوى الرجعية اى الملكية والاقطاع والرأسماليـــةالمستغلة ••

ولابد ـ اذن ـ من تبسيط هـــذهالاحداث ، وتوضيحها ، وحـــكايتها لاعضـــاء الاتحاد الاشتراكى • حتىيحكونها بدورهم ـ للفلاحينوالعمال وغيرهم من المواطنين ••

حملة التوعية التى يجب ان نبدأمنها ، وبها ، هى حمـــلة تحليل الاحداث التاريخيـــة تحليلا اجتماعياواقتصاديا • حتى يستطيع المواطن ان يفهم كل الاحداث على ضوء هذاالمنهج الذى استحدثه الميثاق ••

وطبيعى أن هنـــاك مشاكل أخرىفى التوعيـــة ••• قد تكون أعقد ، وقد تكون أشد صعوبة من التاريخ•

فهناك مســـائل لابد أن يفهمهاالمواطن ـ فى معركة التوعية ـ كأن يفهم ما هى الديمقراطية الصناعية ،أو ما هو الحـــكم المحلى • وما هى فلسفة الدولة فى النظام الاشتراكىالى غير ذلك من المشاكل التى لابد انه يبحث عن تفسير مترابط لها ••

ولكننى أعتقد أن المرحـــلة الاولىالتى يجب أن تشغلها الامة هى أن نعود المواطن على تحليل التـــاريخ ،وتحليل الاحداث تحليلا اجتماعيا • وقد تبدو هـــذه الخطوة متواضعة •ولكنها ضرورية ••

انها نقطة البدء ••• بعد ذلك فىكل تحليل ••

« **كامل زهيرى** »



نجاة الصغي

صاحب المدرسة يفصل الناظرة .. والمدرسات !

أغرب خبر سمعته هذا الاسبوع ان صاحب مدرسه الاخشيد الخاصة بالروضه فصل ناظرة المدرسة ومدرساتها السبع وبذلك أصبحت المدرسة خلية تماما من الناظرة والمدرسات !

وزارة التربية والتعليم
منطقة القاهرة الجنوبية
مدرسة الاخشيد الخاصة
٢٦ شارع الاخشيد بالروضة - مصر
تليفون : ٨٩٨٣١٣

شأن

تاريخ ٢٧-٦-١٩٦٢

السيده فاطمه مصطفى صالح
بعد التحيه . حيث انكم تعاقد[illegible]
للتدريس بمدرسة الإخشيد بعقد محدد
ينتهى فى ٣١ أغسطس ٦٢ . وحيث انه
اخطاركم بعدم التجديد قبل انتهاء
وحيث أن ظروف المدرسة هذا
[illegible]
وحيث ان تعليمات [illegible]
[illegible]
هذا مع العلم [illegible]
[illegible]
وتفضلوا بقبول [illegible]

[illegible]

في المدرسة ١٣٢ لدا وبنتاوهى للتعليم الابتدائى .. وفيها قسم حضانة . المدرسة الخاصة تحت اشراف وزارة التربية والتعليم .. ولكنها ملك محمد حسن العقاد .. الذى اشتراها من محمد فريد مصطفى !

المدرسات المفصولات يحملن شهادات تربوية ..

وقد ارسلن برقيات لوزير التربية .. ومدير المنطقة التعليمية .. وقالوا فى البرقيات : فصلونا بدون وجه حق .

قالت لى الناظرة والمدرسات السبع ان صاحب المدرسة صارحنى بانه يريد أن يكسب من المدرسة وقال انا باشترى المدرسة علشان اخسر ؟ مش معقول !!

الناظرة فاطمة على محمد تقول ان صاحب المدرسة يبحث عن مدرسات أرخص اجرا !

أنا أطلب من السيد يوسف وزير التربية والتعليم التحقيق فى هذه الحادثة .. ووقف تجارة المدارس !

دى حاجة غريبة !!

اكتب الى

مزارع بقرية بشبيش مركز المحلة الكبرى يقول لى : ان مكاسب الفلا[حين] تجثم فوقها حفنة من المتصدرين لكل شيء ..

فمثلا : تقرر بناء جمعية تعاونية زراعية جديدة وقرر مجلس ادارة الجمعية شراء قطعة أرض لهذا الغرض ، وعارض جميع الاعضاء المساهمين فى اختيار الموقع ووقفوا فى جانب وأعضاء مجلس الادارة فى جانب ، صمموا على عدم التنازل استجابة لرأى المجموع لان قطعة الارض موضع الاختيار ملك أحد أعضاء مجلس الادارة ، ووصل الامر الى رئيس مكتب المباحث العامة بالمركز وحضر الى القرية للتوفيق واجتمع بأهل القرية وأقر الجميع بخطأ تصرف مجلس الادارة واتخذوا قرارا بالاجماع بوقف هذا التصرف

وما كاد رئيس مكتب المباحث يذهب لحاله حتى ضرب بهذا الاجتماع عرض الحائط رغم انه ثبت فى الاجتماع وجود أماكن أكثر ملائمة وأرخص ثمنا ، وفى اجتماع حضره ناظر المدرسة الاعدادية بالقرية قبيل انتخابات الاتحاد الاشتراكى ، وقف وقال : ليس من حق أعضاء مجلس ادارة الجمعية الزراعية التعاونية معارضة الاهالى واستخدام السلف الزراعية والمبيدات الحشرية فى التأثير على المواطنين .. ورحم الله مكاسبنا نحن الفلاحين !

مواطن من الزقازيق : تصور ان شارع الجلاء يحتوى ٢٠٠ لمبة اضاءة ، وشارع سعد .. وشارع طلعت حرب .. ومنطقة المساكن التعاونية .. تضاء جميعا من الساعة الخامسة مساء .. حتى التاسعة

من صباح اليوم التالى .. وكأن الزقازيق مدينة مظلمة تحت الارض ..

وهذا يكلف ميزانية مجلس المدينة الكثير

لا تخاصم حبيبتك .. وأشياء أخرى ..



● لا تخاصم حبيبتك طويلا ! هكذا أعلن البروفسير جوماين أستاذ علم النفس بجامعة ميسورى فى محاضرة عامة .. سمعها ٤ آلاف طالب وطالبة ، قال الدكتور جوماين .. ان خصام الحبيبة يؤثر على نفسية الرجل ويسبب له قلقا شديدا ..

● تقرر مكافحة الغرق على الشواطىء! أعلن محافظوا المناطق الساحلية التى يذهب اليها الناس فى فصل الصيف مكافحة الغرق « بتخصيص » وحدة انقاذ كاملة للمرور على كل شاطىء !

● قاوم الناموس .. باطفاء النور .. هكذا يقاومه مبنى التليفزيون !

● انتهت طوكيو من اعداد برنامج الدورة الاولمبية ، وجهت الدعوة الى ٦٤ دولة من دول العالم ، الدعوة تحمل اسم امبراطور اليابان

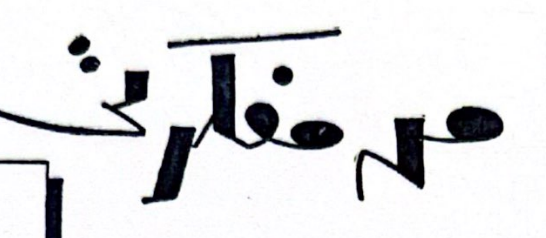
● ساعة وراديو ترانزستور فى وقت واحد آخر اختراع تشهده اليابان !



حافظ عبد الوهاب



عبد الحليم حافظ



مفيد فوزى

خصوصا اذا علمت أن المجلس يشترى التيار الكهربائى بسعر ٢ مليم للكيلـــوات ••• من مشروع طلخا ؟! •• وتصور ان حدائق بلدية الزقازيق تعوم فى برك المياه لان حنفيـــات المياه بلا صيانة •• والاطفال يلعبون فيها •• منظر قبيح جدا •• وتصور أن فى الزقازيق نافورتين للمياه ، كانت فى النـــافورة الاولى خطأ وهو أن مياهها تخرج خارج حـــدود النافورة وتغرق المتفرجين ، وقد تكرر هـــذا الخطأ فى النافورة الثانية التى بنيت أخيرا !؟

من الأسبوع

- **الرحلات المشتركة ممنوعة**
- **الأساتذة بالمعاش يعودون للتدريس**
- **اسمك .. وسنك .. فى وزارة الثقافة**



عبد المحسن سليمان

** جامعة عين شمس أصدرت قرارا بمنع الرحلات المشتركة بين الطلبة والطالبات ! كانت العادة أن يقوم الطلبة والطالبات برحـــلات مشتركة تحت اشراف أساتذة الكليات •• ولكن مجلس الجامعة اتخذ هذا القرار بحسم •• وأصر عليه !



عبد الوهاب الكاتب

** عميد كلية طب المنصـــورة قرر الاستفادة بكفاءة أساتذة الطب المحالين على المعـــاش •• قرر أن يدعوهم للتدريس ، سيقوم عبدالله الكاتب وعبد الوهاب مورو وعبدالمحسن سليمان ومحمد ابراهيم ومحمد عطية •• بالتدريس فى طب المنصورة •• قال لى طبيب كبير ، ان طلبـــة السنوات النهائية فى كليات طب القاهرة وعين شمس والاســـكندرية اولى بتجربة الاساتذة المحالين علـى المعاش ••

عبد الوهاب مورو

** اذا ذهبت الى مبنى وزارة الثقافة والارشـــاد فى عابدين ••• تعذر عليك الدخول قبل أن تقدم لمكتب الاستعلامات اسمك وصنعتك ومهنتك وعنوان بيتك ، وتليفونك •• ورقم بطاقتـــك الشـــخصية ومستخرجه منين •• ولما تساءلت عن الســـبب •• قال لى الموظف : أصل حصلت سرقة !

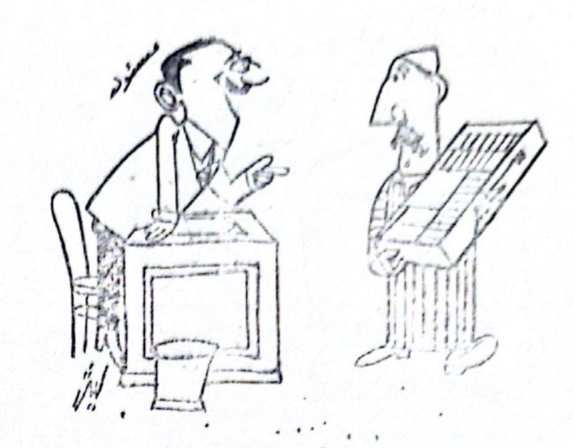
ليت عبد العزيز هندى مراقب عام الوزارة يوقف هذه الاجـراءات معنى الوقت عندنا رخيص للدرجة دى !



- متحمس لمشروع الالف كتاب يقـــول ان المشروع ما زال حيا ولكن ما يستحق النقد فيه •• هو هذه الاخطاء الكثيرة فى كل كتاب حتى كاد يسمى مشرع الالف غلطـــة ،
- **واضح جدا من تجربة مباريات الكـــرة أن الناس تريد أن ترى مبـــاريات حاميـــة • تتحمس لها وتنتمى الى احـــدى فرقها •• وتتعصب وتثور وتنتحر •• ولذلك يجب ان يبادر المســئولون عن الرياضـــة فى مصر •• بتشجيع فرق لكرة السلة او السباحة او المصارعة •• أو أى حاجه !**
- هذا الرجل : حافظ عبـــد الوهاب ، من أوائل الاذاعيين فى بلدنا •• هل حقق كل ما يتمناه لاذاعة الاسكندرية ؟ يعز على أن ننسى حافظ عبد الوهاب لأنه بعيـــد عن اذاعة •• القاهرة !
- **هناك طبقة من الناس تقول دائما : لا •• دى مش اشتراكية ! لا بد نبقى اشتراكيين! ده ضد الاشتراكية •• انت مش اشتراكى •• لهؤلاء اقول لهم كلاما من الميثاق : ان التقدم الوطنى لا تحققه كلمات مخطـوطة عالية الرنين ••**
- الدكتور فيليب جبره من أوائل الصيادلة يعاتبنى على ما كتبته عن بعض التصرفات الغير اشتراكية فى معمل أدوية حـــدائق القبة •• ويقول لى : هل أى واحد ييجى ويشكى لك •• تنشر مشكلته وخلاص •• قلت له : أتتحقق منهـــا أولا •• قال : والله احنا محتاجين تربية فى الوعى أولا ! وأنا اوافق الدكتور فيليب !
- **اسخف شىء فى بعض المجلات ، التحقيقات الصحفية المصورة عن بنات القاهرة اللواتى يسافرن للريف •• فى مشروع خدمة او مخيم او اى شىء من هـــذا القبيـــل •• وتنشر المجلات صور البنات وهن يجلسن الى جوار الفلاحات على المصطبة أو امام الفرن •• وكانهن يغزون الفضاء ••**
- حاجه غريبه •• كل ست حلوه ومطلقـــة تحلم بأن تعمل مضيفة فى احدى شركات الطيران !

  اشمعنى حكاية المضيفه دى ؟

  مش فاهم !



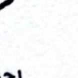
ـ .. تحت أمرك .. أى خدمه ؟؟ !! ..



ـ .. متشكر .. باشرب بلمونت كبير بغل !! ..





احمد رمزى

شادية




ثريا نجم

◆ احمد رمزى ◆

لعلك تعرف يا ابو حميد ان مظهر الفنان وتصرفاته أمام النـاس مهمان جدا ، لقد رايتك تدخل أحد الاماكن العامة فى الاسبوع الماضى .كان الوقت ليلا وكانت معك زوجتك وبعض أصدقائك .. ورأيناك تقفز وتصرخ .. وللدقة ، تتطوح امام كل الناس كراقص فى فرقة رضا ! وقد سمعت عنـــك ثلاث تعليقات .. الاول : انك لسه شباب أوى ! الثانى : ده ضرورى يعرف علاقة الفنان بالجمهور .. الثالث : انك تلميذ خايب لمدرسة رشدى اباظه فى الحياة !

◆ شاديه ◆

شاهدت لك فيلما اسمه « المعجزة » وكان حسن الامام قد جمعك بفاتن حمامه فيــه .. واعترف لك أن تمثيلك كان رائعا .. وقـــد شعر الناس انك ـ كممثلة ـ تتقين ادوارك وتعانين كأى فنان صادق ، وانت الان تقومين ببطولة فيلم معبودة الجماهير .. و .. ولم أعد اسمع لك الاغانى الرقيقة التى اشتهرت بهـا والتى تعتبر « لون » تميزت به ! لهذا أطلب منك ألا تنسى شاديه « المطربة » مهما كانت « عقود » شاديه الممثلة !

◆ عبد الوهاب ◆

ايهما تعتز به اكثر وتعامله كابن مدلل .. عبد الحليم حافظ ام نجاة الصغيرة ؟ واذا رايت ابنا دللته بما فيه الكفاية .. ونام فى العسل نوم ، فلماذا لا تقرصه من اذنه وتعاقبه ؟

وهل انت « اب » مثالى جدا ولك اسـلوب بارع فى التربية .. لدرجة انك ترعى « ابنا » وتهمل « آخر » ، ربما تنافس الاثنان كالديوك امامك ؟!

وبعد ، فقد همست لك بكل .. ما اريد ان اقوله !

◆ ثريا نجم ◆

اخشى ان يكون مستمعى اذاعة مع الشعب هم العاملين فى اذاعة مع الشعب ! هل اهمس فى اذنك برغبة ؟!

أتمنى « صدمة اذاعية » .. على وزن صدمة عاطفية ، علشان تفوق اذاعة مع الشعب وتبقى « مسموعة » !

عز الدين ذو الفقار

عاش .. ومثل .. وانتج .. واخرج .. ومات ..

◆ ولد فى ٢٨ اكتوبر سـنة ١٩١٧

◆◆ له بنتان .

◆◆ و ٤٥ فيلما .

◆◆ تزوج مرتين .

◆ مات فى ١ يوليه سنة ١٩٦٣

آخر المفكرة

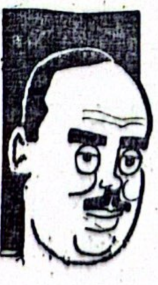
لا يكفى ان يتحدث الدكتور القيسونى فى مؤتمر صحفى عن الميزانية الجديدة ويبرر للراى العام أسباب زيادة أسعار بعض السلع !

المفروض ان تشـــترك كل وسائل الاعـــلام من اذاعة وتليفزيون وندوات ومحاضرات .. لتوعية الناس البسطـــاء بضرورة منطـــق الزيادة التى طرات على بعض السلع !

ذلك ان كثيرين من الناس يغمغمون بصوت منخفض يصل الى حد الهمس ويقولون :

ـ اللى ناخده باليمـــين .. ندفعه بالشمال !

وهـذه نغمـــة .. يجب ان تختفى من حياتنا ونحن نصارع ظروفنا .. من اجل ان يرتفع دخان مصنع .. وتجرى المياه فى ارض بور .. ويدخل النور الى قرانا المظلمة !



القيســونى



(♦♦♦)



الهانم ــ .. تشتغلى عندنا ياشاطره ؟!



بدون كلام .. !!

كيف تمشى فى المدينة ولا يرا

هل يمكن للعلم أن يصنع لنا الرجل الخفى ؟ هل يمكنه أن يحول الانسان فى المعمل الى جسم شفاف لايراه الناس .. فيمكنه أن يفعل مايحلو له من خير أو شر ! ..

ان فكرة الخفاء لذيذة للامكانيات الهائلة التى تتيحها .. لذا يتمنى كل الناس الخفاء : ويقول علماء النفس ان هذه الامنية هى القاسم المشترك الاعظم فى أحلام اليقظة عند كل الشعوب ..

فهل يمكن للعلم أن يحقق للانسان هذه الامنية



العلم يقول : توجد مواد وعناصر كثيرة فى الطبيعة على صورة شفافة .. فالغازات كلهـا تقريبا شفافة ـ وكذلك المـاء وعدد كبير من السوائل وبعض المواد الصلبة أيضا ..

والشفافية خاصية لبعض المـواد ناتجة عن ترتيبات وتركيبات معينة لذراتها ، ولو تغير الترتيب الذرى لاى من هذه المواد لفقدت ايضا شفافيتها كما تفقد خواصها الشخصية الاخرى .. لذا لا يمكننا ان ناخـذ اى عنصر أو مادة مركبة ـ كقطعة حديد او خشب مثلا ـ ونعالجها كيميائيا او عضويا فتصبح شفافة ، أى انه من غير الممكن أن نحول فى المعمل المادة أو المركب الذى لا يتمتع أصلا بخاصية الشفافية الى صورة شفافة خفية ـ وهذا لا ينفى طبعا ان العلم قد يتوصل الى وسيلة لاعادة تنظيم الجزئيات والذرات فى المواد الغير شفافة ليجعل نسيجها شفافا كما يمكننا اليوم اعادة تنظيم جزئيات وذرات بعض المعادن لنجعلها مغناطيسية

وحتى فى حالة اكتشاف كهذا لن يتمكن الانسان من جعل نفسه شفافا ..

فالجسم الانسانى يتكون من بلايين الانسجة المتداخلة التى يختلف كل منها عن الآخر فى تنظيم عناصره ـ والعملية التى قد تجعل الجلد ـ مثلا ـ شفافا لن تؤثر على الغدد الدهنيـة والاعصاب والعروق والدم وغدد العرق والانسجة الاخرى الموجودة داخل نسيج الجلد والتى يختلف تركيب ذراتها عن تركيب ذراته .. أى أن الانسان يجب أن يعالج أنسجة جسمه واحـد بواحد ليجعل كل منها بدوره شفافا .. ولن تكفى فترة حياة فرد لاتمام هذه العملية عـلى جسمه ..

وعلى كل حال ـ اذا افترضنا أن الانسـان قد توصل لطريقة تجعله شفافا ـ فما الذى يمكن أن يحدث له ؟

ان أجزاء كثيرة من الجسم الانسانى تعتمد فى عملها على عدم الشفافية ، فالعين مثـلا ترى لانها ـ مثـل آلة التصوير ـ عبارة عن فراغ مغلق معتم يتسرب اليه الضـوء من فتحة واحدة ضيقة ـ واذا صارت جدران العين شفافة لايمـكنها أن ترى كمـا انه لايمـكن لآلة التصوير المصنوعة من الزجاج الشفاف أن تعمل .. **أى ان الرجل الخفى يكون أيضـا رجـلا أعمى ..**

ومثل العين ـ توجد ملايين العمليات الحيوية التى تحدث لتأثير خلايا الجسم بالحرارة والاشعاع بدرجات معينة والتى تختل اذا تغيرت درجـة شفافية هذه الخلايا ونفاذ الاشعاع والضوء بها

أى أن الرجل الشفاف لا يكون أعمى فحسب .. بل أيضا ميت ..

ولكن هناك احتمالات علمية أخرى لجعـل الانسان خفى بدون جعله شفافا ..

توجد مثلا أنواع كثيرة من الاسماك وبعض الزواحف التى تتمتع بالقدرة عـلى تغيير لون جسمها ليشابه الاجسام التى توجد خلفها فى عملية « كاموفلاج » طبيعية تعملها كوسـيلة للدفاع عن نفسها .. وأقدر هذه الانواع على التخفى هى أسماك بلايس المبططة التى تستطيع **ان ترسم على ظهرها مربعات بيضاء وسوداء اذا وضعت على لوحة للشطرنج ويمكنهـا ان تقلد الى حد كبير الوان اى قطعة من القماش توضع تحتها .**

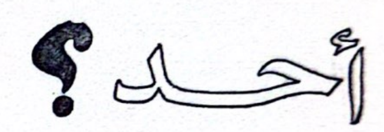
والعلم لا يمكنه ان يفعل هذا بالنسـبة للانسان لان عملية تغيير اللون تعتمد على تركيب خلايا الجلد نفسها بحيث يمكن الكائن الحى من التحكم فى لونها بطريقة كيميائية .. كما تعتمد

ايضا على صغر حجم هذه الكائنات أو كونها مبططة ورقيقة .. ويكون تغيير لون الجلد ذا فائدة فى حالة الاسماك والزواحف لانها يظهر للعين من جهة واحدة فقط - من اعلى - اما الانسان فيظهر للعين من جهات متعددة فى وقت واحد فاذا اتخذ جلده لون سطح معين يصير غير مرئى من ناحية واحـــدة فقط - من حيث يقع جسده امام هذا السطح .. اما من الجهات الاخرى فتكون رؤيته ممكنة ..

.. وتوجد وسيلة اخرى : الحركة السريعة

كلنا نعلم ان الجسم الذى يتحرك او يتذبذب بسرعة كبيرة وباستمرار لا يمكن رؤيته .. فهل من الممكن جعل الانسان ضعيفا بتحريك جميع خلايا جسمه فى ذبذبة مستمرة عن طريق قذفها بموجات سريعة مثل موجات الراديو او الاشعة التحت بنفسيجية ؟؟

اذا ادرنا مروحة كهربائيـــة بسرعة كبيرة يصبح الجزء المتحرك غير مرىء فنرى من خلاله .. ولكن اذا وضعنا عدة مراوح واحدة خلف الاخرى وادرناها كلها لما استطعنا ان نرى خلال اقراصها المتحركة .. كذلك اذا تحركت ملايين الخلايا فى ذبذبة مستمرة فانها ستتبادل اماكنها فتبدو وكانها لا تتحرك .. أى تبدو



غير شفافة . كذلك يتولد عن الحركة حرارةواذا زادت الحركة فيه بالذبذبة زيادة كبيرة فان الانسان يحترق قبل ان يغدو شفافا ..

هل يعنى هذا ان الانسان لن يصبح خفيا أبدا ؟؟

هناك تجربة معروفة يقوم بها الكثير من العاملين بالتنويم المغناطيسى باستخدام « ايجاد الرؤية السلبية » .. يقوم المنوم المغناطيسى بالايجاد للوسيط الواقع تحت تأثير بأن شخص معين جالس امامه ليس له وجود فعلى فلا يرى الوسيط هذا الشخص .. لدرجة انه حينما يقوم هذا الشخص من كرسية ويرفعه فى الهواء - مثلا - يرى الوســـيط الكرسى يرتفع فى الهواء وحده ..

وهذا هو الرجل الخفى الحقيقى ..

وفى المستقبل - حينما ينتشر التنويم المغناطيسى الجماعى - قد يصير من الممكن الايحاء لمجموعة من الناس - لسكان مدينة كاملة مثلا - فلا يروا رجلا أو مجموعة معينة من الناس . وقد يبدو هذا غريبا الان ولكن التنويم المغناطيسى الجماعى معروف من أيام فرويد ووسائل الايجاد المستمر وتحويل الانتباه مستعملان اليوم على نطاق واسع جدا فى فن الاعلان وخاصـــــة فى امريكا - كذلك توجد بعض العقاقير الشـــبه مخدرة التى يمكن استعمالها على نطاق واسع بتحميل الهواء بها - لوضع آلاف الاشخاص معا فى حالة قريبة للتنويم المغناطيسى حيث يسهل الايحاء اليهم ..

« فريد كامل »

فيلم هذا الرجل



الف حمد وشكرانية لرب العالمين لاننا نعيش فى عصر كامل حفناوى ؟ وقد يسال سائل ومن هو كامل حفناوى فازيدكم ايضاحا ، بانه أحمد كامل حفناوى !! وقد يسال سائل ، ومن هو أحمد كامل حفناوى ؟ فازيدكم ايضاحا بأنه احمد محمد كامل حفناوى ، وربما يكون أحمد ابراهيم كامل حفناوى ، وربما يكون أبو سريع كامل حفناوى ، فكلها أسماء بشر ، وكلها أسماء مسلـــمين ، وأيا كان فهو مؤلف فيـــلم اعظم قصـــة حب فى العصر الحديث .. من غير أمل ، فهكذا تقول اعلانات الشوارع واعلانات الجرايد عن الفيلم الصعلوك الحقير الذى يعرض فى سينما ديانا ومن غير .. .. متفرجين !!

واعظم قصـــة حب فى العصر الحديث بطلها أخـــونا المعجبانى كمال الشناوى ، طالب فى الهندسة ويعمـــل جـــرسونا فى محـــل سندويتشات . وعندما ينتهى أخونا الباشسانديتشاتى عـــلى وزن الباشمهندتة ، يرتدى بدلة موهير وكرافته سولكا وقميص يابانى ، وهو الذى مفروض فيه أن يكون فقيرا غلـــبانا .. وهكذا كان يرجو السيد مؤلف أعظم قصة حب فى العصر الحديث!

واخونا المعجبانى اياه تموت فيه الست مديحة يسرى ، وهى ممثلة عظيمة تصلح لدور الام أو دور الجدة ، ولكنها تصر على تمثيل ادوار جوليت وتموت فى دباديب أخونا المعجبانى اياه . واخـــونا المعجبانى تموت فيه بنت تانيـــة - أبوها مـــدير شركة مبانى - فيصبح المعجبانى مهندسا للشركة ثم مديرا لها ، ثم زوجا للبنت الحلوة بنت مدير الشركة .

والست مديحة يسرى ليست بنت مدير شركة ولا بنت أى حاجة ولكنها ممرضة غلبانة فى مستشفى أشد غلبا منها ، ومع ذلك فهى تملك قطعة ارض فى الدقى لو باعتها بالكيلو لأصـــبحت أكثر ثراء من السيد أغا خان . ولانها أعظم قصة حب فى العصر الحديث فلا بد ان تمرض مديحة بالقلب ولابد أن يحـــدث حادث يفرق بين المعجبـــانى وبنت المدير ، ويعود المعجبانى للمريضة ولكن .. هكذا كتب مؤلف أعظم قصة حب فى العصر الحـــديث وعـــلى الشاشة .. ولكن من غير أمل ، هلوسة ليست لها مثيل ، أراهن ان كاتبها لم يقـــرأ فى حيـــاته قصصا ولم يقرأ فى حياته كتابا ، ولا يعـــرف الفرق بين تأليف قصة وتأليف فرقة للرقـــص فى ملاهى شارع قصر النيل ! ولو كان سيادة المؤلف الكبير قـــرأ حرفا من قبل ، او تصفح كتابا من قبل ، لاستحى أن يكتب هذا الكلام الفارغ ، ولكن ماذا نقول؟ وهو المنتج ، وليس على المنتـــج حرج ، ولو القى بنفسه فى بحر التأليف !؟

ولكن لكى يكون سيادة المؤلف منصف ارجو ان يزيل اعلانات الشوارع والجرايد ويكتب بدلا منها اعظم وكسة حب فى العصر الحديث ، او اعظم قصة حب فى سوق العصر !! وانا ارجـــو لو استعانت مصلحة السجون بهذا الفيلم لعرضه على عتاة المجرمين وانا واثق انهم سيتوبون الى الله العظيم ، لان الفرجة عليه نوع من التعذيب !

واذا كان فيلم من غير امل هو ختام الموسم السينمائى ، فانا اشهد ان ختامه زفت ، وقاكم الله شر الفرجة على اعظم قصة حب فى عصر ما قبل الكتابة .. والتاليف ! **محمود السعدنى**



هذا الكلام عن الآباء ..
والابناء ..
كلام له عنوان « تفكير جديد . فى الحب . والعمل .. والترفيه » ..

قديكون الكلام .. سمعه الآباء الف مرة .. وسمعه الابناء الف مرة .. ولكن الجديد .. أن هناك ثلاثة ابحاث ظهرت خلال الشهور الاخيرة .. تتحدث كلها عن الآباء . والابناء والمجتمع .

ان ظاهرة الابحاث العلمية .. التى ظهرت أخيرا – فى هذا الموضوع – تؤكد اهمية الموضوع .. ونحن نبحث عن القيم الجديدة .. واسلوب جديد فى التفكير يتناسب مع المجتمع الذى نعيشه الآن

أيها الابناء .. ايها الاباء .. انتم مدعوون للبحث عن انفسكم داخل هذه السطور ..

رءوف توفيق





عندما يسالك احد . لماذا انت متعب ؟ .. لماذا انت قلق .. ؟ .. لماذا تحس بالضيق ؟ .. قد تجيب السؤال بسرعة .. وتحكى الظروف التى رسمت على وجهك تعبيرات القلق والتعب والضيق ..
ولكن عندما يسالك احد .. ماهى المشكلة التى تسبب لك اعظم الشقاء فقطعا .. ستقف هنا .. وتفكر طويلا ..

سالوا فتاة من مدرسة ثانوية . هـــذا السؤال ..

قالت الفتاة ..

ـ ان المشكلة التى تسبب لى اعظم الشقاء .. هو المنزل .. فالمنزل بالنسبة لى يعـــد جحيما لا يطاق .. ولهذا فانى احاول ان اظل فى المدرسة دائما ولا اعود الى المنزل ..

قالت فتاة اخرى ـ طالبة أيضا ـ

« ان اعظم الشقاء بالنسبة لنا .. هو تدخل الوالدين فى شئون ابنائهم بدرجة تدعـو الى اثارتهم .. »

اعظم الشقاء ..

قال طالب « والده ناظر مدرسة . ووالدته لم تتعد مرحلة التعليم الالزامى » .. ان والديه محافظان .. ويقيدان حريته .. وانهمـــا يتشددان معه فى الناحية الدينية مما يجعـــله

يضطر الى الصلاة امامهما رياء .. وقال الطالب .. انه يتوقع الا يسمح له والده بالزواج حتى تتزوج اخوته .. وذكر الطالب انه قال لوالديه مرة .. انه لو كان بنتا لأنتحر .. وحينمـــا سئل هذا الطالب عن الاشياء التى تسبب له اعظم الشقاء .. ذكر من بين ماذكره « التقاليد البالية الرجعية » .. وحينما سئل عن الاشياء التى تجعله سعيدا جدا .. قال ..

« ان تتغير احوالنا الاجتماعية عما هى عليه وتساير الواقع .. كما تتغير مفاهيمنا البالية وعرفنا . وتقاليدنا التى تحد من حريتى ومن حرية الاخرين .. ! »

اعظم الشقاء ..

وقالت طالبة من جامعة العراق .. « اعتقد ان السعادة هى التخلص من القيود المحيطة بنا .. ففى اى مكان اذهب اليه .. اجـــد نفسى مقيدة بقيود المجتمع وقيود الاسرة .. وكم هى كثيرة فى الاسرة .. لذلك بدأت اتصور ان السعادة هى فى التحرر من هذه القيود .. فكم تؤذينى هذه القيود .. اننى احلم باليوم الذى استطيع فيه ان اذهب وحدى دون ان يعترض على ذلك احد .. دعهم يسالون .. الى اين انا ذاهبة ؟ .. ومع من ؟ .. ولكن .. دعنى اذهب .. » .. !!

● ما هى حكاية اعظم الشقاء ..

... ... الحكاية ، سؤال . اثاره الدكتور عثمان نجاتى ـ استاذ علم النفس بجامعـــة القاهرة ـ السؤال هو ..

« ما مقدار التسامح الذى يعامل ، به الآباء ـ فى الاسرة العربية ـ ابناءهم وبناتهم .. فيما يتعلق بحرية الاختلاط بافراد الجنس الآخر من الاصـــدقاء والاقارب .. وحرية اختيار الاصدقاء وحرية الخروج معهم .. وحرية اختيار المهنة .. وحرية التصرف فى اموالهـــم الخاصة .. وفيما يتعلق بحـــريتهم الشخصية على وجه عام .. »

وهذا التساؤل عن تســـامح الوالدين فى الاسرة العربية .. سؤال من ضمن اســـئلة كثيرة أخرى . دخلت كلها تحت بحث عن اتجاهات الشباب ومشاكلهم فى البلاد العربية .

والدكتور عثمان نجاتى فى هذا البحث يقول .. ان البلاد العربية تمر بمرحلة تطور وتغير اجتماعى .. فهى تمر بنهضة سريعة سواء فى الناحية الاجتماعية او الاقتصادية أو السياسية

وعلى هذه الصورة .. يقف سؤال . علينا ان نواجهه بكل صراحة .. فمسئولية البحث العلمى انها تخدم المجتمع .. وتكشـــف عن اخطائه والعجز فيه .. حتى يقف على قدميـــه سليما .. ناضجا .. واعيا ..

السؤال الاساسى .. يقول ..
ما هو أثر المدنية الحديثة .. عـــلى اتجاهات الشباب العربى ؟ ..

والدكتور عثمان نجاتى فى محاولة لوضـــع اجابات على هذا السؤال .. قام بجمع البيانات والمعلومات من ٥٠٠٠ شاب وفتاة .. من الريف والمدن .. من الجمهورية العربية وسوريا ولبنان والعراق .. من طلبة المدارس الثانوية والجامعة وطلبة الازهر ـ باعتبار طلبة الازهـــر اقل تعرضا لتاثير المدنية الحديثة من بقية طلبـــة المدارس والجامعات ـ

وقد استمر وضع خطة البحث .. وجمـــع البيانات .. ثم تحليلها والخروج منها باحصائيات ونتائج .. استمرت هذه العملية ٥ ســـنوات كاملة .. !

اعظم الشقاء ..

.. .. عندما يجمع عليه الشباب والبنات .. انه تحكم الآباء .. وعدم فهمهم لمشاكلهم .. فهذه الاجابات تستحق التأمل ..

لانها تحكى بوضوح الصراع المستمر بين عقليات الآباء وعقليـــات الابناء .. وتحكى عن الحيرة والقلق ..

والدكتور عثمان نجاتى فى بحثه يقول ـ بالرغم من هذه الصرخات التى تعلن اعظـــم الشقاء ـ فان بوادر تسامح الاباء فى معاملاتهم للابناء .. وبوادر التقاء الافكار وفهم المجتمع الجديد .. هذه البوادر بدأت تشق طريقها فى بعض البيوت .. خصوصا بيوت المدينة .. وليس الريف .. !!

←

تعنت الآبـــاء .. وعقوق الأبنـــاء !



لماذا بيوت المدينة ؟

لان الاقامة فى المدن قريبامن حركة التصنيع الحديثة . لها اهمية كبيرة فى التغير الاجتماعى الذى يحدث فى الاسرة .

فى بوسطن بأمريـــكا .. قام « اجبورن » ببحث عنوانه « التغيرات داخل العائلة » يحكى ظروف التغير الاجتماعى بعد حركات التصنيع فى البلاد الامريكية .. وقال .. ان الاقامة فى المدن والاتجاه الى التصنيع .. وتحرر المرأة وخروجها الى العمل .. واعتمـــاد الوالدين اقتصاديا على الابناء العاملين .. كل هـــذه الظروف الاجتماعية .. تؤدى عادة الى ضعف مسلطة الوالدين والى زيادة نفوذ الابناء !!

وفى الصين قام « لانج » ببحث عن الاسرة الصينية والعلاقات بين الاباء والابناء بعد دخول الصناعة .. وقال « ان انتشار التصـــنيع قد ادى الى ضعف نفوذ الوالدين والى زيادة نفوذ الابناء .. » .!

نفس الملاحظة .. ونفس النتيجة ..

والدكتور عثمان نجاتى يعلق :

ـ ان شـــيئا مماثلا لهذه التغيرات ـ التى اشار اليها هذان الباحثان ـ يحـــدث الآن تدريجيا فى الأسر العربية التى تقيم فى المدن .. والتى تكون لذلك أكثر تعرضا لتأثير المدينة الحديثة ..

ويشرح الدكتور نجاتى بعض النتائج التى خرج منها فى بحثه .. عن تسامح الآباء فى علاقتهم مع الابناء .. فيقـــول .. ان هـــذا التسامح محكوم بعدة ظروف ..

★ كلما كان الآباء **اكثر تعليمـــا** . كانوا اكثر تسامحا فى معاملة ابنائهم .. وعلى الاخص الام ..

فهنا الام تصبح اكثر وعيا واكثر نضوجا لفهم ظروف الحياة .. واكثر دراية بأنفجارات الشباب التى تحدث نتيجة الكبت والحرمانوعدم الفهم بين الاسرة والابناء ..

★ وتساعد **القراءة** ايضا على ارتفاع مستوى ثقافة الآباء .. وتجعلهم اكثر تســـامحا فى معاملة الابناء .. ايضا نتيجة الفهـــم والوعى

★ **وارتفاع المستوى الاقتصادى** ـ ايضا ـ له علاقة بزيادة تسامح الآباء .. وعلى الاخص فيـــما يتعلق بحرية الاختــــلاط بأفراد الجنس الآخر ؟ ..

وترجع اهمية ارتفاع المستوى الاقتصادىالى انه يساعد على زيادة التعرض لتاثير المدنيـــة الحديثة .. فهو يساعد مثلا عـــلى التعليم .. والقراءة .. والتردد على دور السينما والمسارح ومعاصرة الثقافات فى المجتمعـــات الاخـــرى بالعالم ..

ويعلق الدكتور نجاتى على الصراع الحضارى الذى تعانيه الآن كثير من الاسر العربية ... فيقول ..

ـ كثير من هذه الاسر ـ تحت تاثير المدنية الحديثة ـ اضطرت الى قبول مبدأ حق الفتاة فى التعليم والعمل .. وما تقتضيه مزاولة هـــذا الحق من خروج الفتاة من البيت .. لكن .. لكن فى نفس الوقت ترفض هـــذه الاسر ان تمنح الفتاة حق الحرية الشخصية فى الخـــروج من البيت وحدها .. او فى اختيار الاصـــدقاء .. أو فى التردد على دور السينما .. أو فى الاختلاط بأفراد الجنس الآخر .. مما يجعل كثيرا من الفتيات فى صراع مســتمر مع الآباء بسبب هذا التناقض فى القيم .. القيم القديمة المحافظة . والقيم الحديثة التقدمية !.

● أكتب لنا تاريخ حياتك .

.. .. .. هكذا بدأ الدكتور **محمد ابراهيم كاظم** .. بحثه عن قيم الطلبة والتطـور الذى حدث فيها فى خلال السنوات الاخيرة ..وكيف يمكن ان نزرع القيـــم الجـــديدة فى نفـــوس شبابنا ..

الدكتور ابراهيم كاظم ـ المدرس بكليـــة البنات ـ طلب من ٤٠ شاب وفتاة ان يكتبوا تاريخ حياتهم ..

قدم لهم ورقة مطبوعة يناشد فيها وطنيتهم .. ثم يطلب منهم .. لا .. اقرأ انت الورقة افضل ..

« نطلب منك أن تكتب لنا بالتفصيل واصفا لنا طفولتك وحياتك حتى الآن .. ابدأ بذكر طفولتك والحوادث التى تذكرها .. صف الجو العائلى والعلاقات بينك وبين والديك واخوتك واخواتك .. اذكر الاشخاص الذين كان لهم أثر فى حياتك سواء من اقاربك أو من الغرباء .. أذكر لنا بالتفصيل العوامل التى كان لها اثر فى حياتك وعاداتك وهواياتك ومـــا كنت تسر منه .. اذكر ما تعرفه عن حياتك المدرسية ومعتقداتك الدينية واهدافك ..

نرجو ان تتكلم بحرية وصراحة فى اى عدد من الصفحات (حوالى ١٥ صـــــفحة) فنحن لا نطلب منك ذكر أســـمك أو ما يدل عـــلى شخصيتك .. اذكر فقط عمرك ومحل ميلادك وديانتك والاماكن التى تنقلت فيها ..

اخيرا نشكرك على مساهمتك فى العمل عـــلى تقدم المجتمع .. »

لماذا يكتبون تاريخ حياتهم . ؟

يقول الدكتور كاظم « ان سيرة الحيـــاة او الكتابة الشخصية تكشف المقاييس والمعايير التى ينسب اليهـــا الكاتب ما هو مرغوب فيه او مرغوب عنه .. وهذا كل ما اقصده ..فالانسان عندما يكتب عن نفســـه .. لابد انه يعبر عن اتجاهاته .. وتقديره للامور .. والواقع ان اى سيرة حياة . مكتوبة بطريقة جادة لابد وان تكشف عن قيم كاتبها .. او أن من المستحيل عليه ان يزور القيم التى يؤمن بها ..

كيف اختار الدكتور كاظم تاريخ الحيـــاة الصالح لدراسته .. من بين عشرات التواريخ التى كتبها الطلبة والطالبات ؟!

قال الدكتور كاظم

ـ كان الاساس فى الاختيار . هو مقـــدار المادة المكتوبة .. وخصوبتها ودرجة اهتمـــام وجدية الكاتب فى التعبير عن نفسه ..

والمفروض أن أفراد العينة لديهم من القيم .. ماهو شائع ومتفق عليه فى المجتمع المصرى بدرجة تسمح بتعميم النتائج ..

ماهى النتائج ؟؟ ..

★ اهمها **الدين** .. مثلا فى سنة ١٩٥٧ كان ماكتبه الطلبة والطالبات يؤكد ان الدين يأتى فى المرتبة الأولى من القيم الاخلاقية التى يؤمنون بها .. ولكن فى سنة ١٩٦٢ ظهر ان الطلبه يتحدثون عن الدين فى تاريخ حياتهم اكثـــر مما يتحدث الطالبات عنه ..

ويعلق الدكتور كاظم على هذا بان ظروف المجتمع اتاحت مزيدا من استقرار القيمة الدينية عند الذكور . فى الوقت الذى اختلفت فيه تأثير هذه الظروف عـــلى الاناث .. حيث ان سرعة التطور فى مرحلتنا التاريخية الحاضرة ، تختلف بالنسبة للجنسين

★ كذلك نرى هذا الموقف بالنسبة **«للعدالة»** .. فالبنات فى تاريخ حياتهن يتحدثن عن عدالة المجتمع اقل مما يتحدث الطلبة .. **لماذا** .. ربما كان الجواب .. ان التقدم الذى أحـــرزه المجتمع خلال السنوات الخمس وسرعة التطور بالنسبة للمرأة وما حققته من نجاح .. قد قلل نسبيا من حاجتها وتقديرها للعدالة . !

★ والبحث يبرز ملاحظة هامة .. وهو ان تقدير « **التقاليد** » بين الطلبة والطالبات قـــد



دعهم يسألون إلى أين أنا ذاهبـــة ..؟ ومع من ؟. ولكن .. دعنى أذهب!



..علموا آباءنا .. كيف يفهموننا !

تفاوت بشكل مثير فى سنة ١٩٦٢ .. فالطالبات اهتممن بالكتابة عن التقاليد فى تاريخ حياتهن اكثر من اهتمام الطلبة ٦ مرات .. وهـــذا يدل على التفاوت فى مراحل التطور بين الجنسين .. فالطالبات يتمسكن بالتقاليد ـ وربما خوفا من المجتمع او لشعورهن بالحماية والامن تحت ظل التقاليد ـ بينما نقص هذا الشعور عنـــد الطلبة ..

★ من خلال تاريخ الطلبة والطالبات .. اتضح **ان الاعتماد على النفس او « اللا استقلال »** زاد نسبته عند الطلبة .. ويقول الباحث ـ الدكتور كاظم ـ انه لاشك فى مرحلتنا الحاضرة ، من المرغوب فيه ان ترتفع أهمية قيمة النجـــاح والوصول اذا صاحبها ارتفاع فى أهميـــــة الاستقلال .. اما ارتفاع قيمة النجـــاح ـ وفى نفس الوقت ـ ارتفاع قيمة الاعتماد على الغـــير .. هذه الملاحظة تفسر ان قيمة النجاح عنـــــد الذكور .. هو النجاح أو الوصول بأى طريقة .

ونلفت الانظـــــار الى المغزى الخطير لهـــذه الاتجاهات وواجب المدرســـــــة فى تأكيد نوع الاسس التى يقوم عليها النجاح .

★ والبحث يظهر ان « قيمة » **حب الاسرة** لم يطرأ عليها تغيير ملموس عند افراد العينة ولا المجتمع الاصلى الذى تمثله .. من سنة ٥٧ الى ١٩٦٢ .. والباحث يعلق على هذه الظاهرة ان مجتمعنا وثقافتنا تحترم الاسرة وتقدسها .. الا اننا **نتوقع بعض التغيير** حول هذه القيمة نتيجة التصنيع وما يصاحبه من تحول المجتمع العربى من الاقتصاد الريفى الى الاقتصاد المدينى الصناعى .. وواجب المدرسة ان تعد كلا من الاباء والابناء لهذا اليوم .. بدلا من أن يجابه المجتمع بشقاق بين الاباء والابناء ..

اساسه ما يسميه الآباء ، عقوق الاولاد .. وما يسميه الابناء تعنت الآباء ..

★ والطالبات والطلبة يؤكدون حـــاجـــاتهم للأمن والطمانينة والراحة النفسية .. وهذه ظاهرة تلفت النظر .. اذ أن الواجب والمفروض ان يحدث العكس .. فهذا التأكيد لقيم الامن يوضح ان التطورات الاجتماعية تتم بدرجة أسرع من قدرة الناس على ملاحقتها مما يزيد حاجاتهم وتقديرهم للامن .. ومن المؤكد ان المدرسة والجامعة مازالت تستطيع ان تصنع الكثير لزيادة قدرة المواطنين على التطور السريع صيانة منها للثروة البشرية وامكانيات المجتمع فى الاستمرار بالسرعة المطلوبة ..

● ابناؤنا بين الســـلوك الطبيعى والشاذ

.. .. .. كان هذا هو موضوع بحث آخر قامت به الادارة العامة لرعاية الشـــــباب لدراسة بعض مشاكل الطلبــــة فى المـــدارس الثانوية .. ظهر البحث فى العام الماضى بعد استفتاءات ومقابلات تمت فى ١٢٨ مدرسة فى ج٠ع٠م منها مدارس ثانوية وصناعية وزراعية وتجارية .. واشترك فى البحث حوالى ١١٤٠ ما بين ناظر ومدرس واخصائى اجتماعى

واسفرت الدراسة عن نتائج هامة

مثلا تبين ان ترتيب انواع الســـــلوك غير السوى (غير الطبيعى) الشائعة بين الطـــلاب .. بالترتيب هى ..

التأخر الدراسى ـ الهروب من المدرســـــة ـ التغيب من المدرسة ـ الاستهتار بالنظام المدرسى ـ الكذب ـ معاكسة الجنس الآخر ـ الســـــلوك الاتلافى ـ الميوعة ـ المشكلات الجنسية ـ الانطواء ـ العدوان على المدرسين ..

وتبين من نتائج الدراسة .. ان اسباب هذا السلوك غير الطبيعى . عدة أسباب أهمها .

البيئة المنزلية ـ رفاق الســـوء ـ الحـــالة الاقتصادية ـ مشكلات اوقات الفراغ ـ المغريات الخارجية ـ الاغانى والروايات الخليعة ـ ازدحام الفصول ـ جفاف المناهج

وطلب الى المشتركين فى هذه الدراسة ، عن مشـــــكلات الطلاب .. طلب منهم ذكر أهم الاقتراحات لعلاج الانحراف عند الطلبة ..

ووصلت عدد الاقتراحات الى المائتين .. كان **فى المرتبة الاولى توطيد العـــلاقة بين المنزل والمدرسة .. ونشر الوعى التربوى الاجتماعى بين الوالدين . !**

فقد اتضح ان اسباب الغياب المستمر لبعض الطلاب والاستهتار والسرقة وعـــدم تحمـــل المسئولية .. والمشكلات الجنسية .. كلها .. كلها .. سببها البيت .. الاب .. والام .. وعدم فهمهم لمشاكل ابنائهم ..

اخطر ما فى الدراسة .. هو الصرخة التى نادى بها الطلبة .. قالوا يجب تبصير الآباء بطرق معاملة الأبناء .. !

هكذا طالب الابناء .. وهذا يدل ـ كمـــا تقول الدراسة ـ الى ما يعانيه الابناء من اغفال الآباء لوسائل التربية الحديثة وعدم ادراكهـــم للتطور الذى حدث فى شخصيات هؤلاء الابناء فى هذه الفترة من حياتهم .. فان الاباء يعتقدون ان ابناءهم مازلوا اطفالا . عليهم الاســـتجابة لكل تعليمات آبائهم .. بينما يشعر الطلاب انهم اصبحوا رجالا .. وهم محتاجون للتقدير والتفاهم والاحترام من الكبار ..

● ثلاثة أبحاث ..

.. .. .. ثلاثة ابحاث خرجت فى خلال الشهور الماضـــية تتحدث عن الشـــــباب .. وهذه الابحاث العلمية توضح اهمية الفترة التى نعيشها الآن ..

الدكتور عثمان نجاتى فى بحثه يقول ..

ان اهمية هذه الدراسة لاتقتصر فقط على فهم السلوك الانسانى وطريقة تفكيره تحت ظروف معينة .. وانما هى مفيدة ايضا لمن يهتمون بعملية التخطيط الاجتماعى فى البلاد العربية ..

وبحث وزارة التربية عن مشاكل الشباب .. يؤكد ان الاهتمام برعاية الشباب هو حجر الاساس فى خلق جيل قادر على حمل رسالة الوطن .. ونحن اذ نعرض نتائج هذا البحث .. نرجو أن تتكاتف الهيئات المعنية فى وضع اقتراحتنا موضع التنفيذ ..

ويقول الدكتور ابراهيم كاظم فى بحثه .. اذا كان المجتمع قد انتبه الى اهمية التخطيط الاقتصادى فأقام مشاريع التنمية .. على أساس من دراسة احتياجات الحاضر واتجاه التطور .. فان هذا التخطيط لن يكون كاملا دون **تخطيط تربوى يتبع نفس الاسلوب العلمى** .. تخطيط يدرك ظروف المجتمع ومشاكله وامكانياته واتجاه حركته .. فالذى يحدث الآن .. ان قيمنـــا تتغير بطريقة تلقائية .. لاضابط لها .. ولا هدف .. الا الصدفة والظروف المعروفة وغير المعروفة ..

مما نتج عنه مايمكن أن نسميه تخلف فى تطورنا القيمى .. وتخلف من ناحية المدرســـة عن القيام بواجبها ! ..

● .. ..

.. .. وهذه الملاحظات الثلاث عن الابحـــاث الثلاثة .. لا تحتاج الى تعليق . فكل واحد منا يشعر باهمية الفترة التى نعيشها الآن ..

رءوف توفيق

فى الصحراء لايسالك الأطفال قرشا ... انهم يسالونك قليل من الماء .. نقطة من الماء . !



هذه الرحلة ..

. هى رحلة ساذجة .. الهدف منهـا أن اعذبكم .. ان اغسلكم بالشمس .. ان اضع كلا منكم امام نفسـه ليتفـرج، عليهـا ، ويكتشفها .. ! .

اجازة فى الصحراء

طرق بدون سيارات

صبرى موسى

نحن ذاهبون الى مكان لا يذهب اليه الناس كل يوم ..

لهذا يتحتم علينا ان نتبصر طريقنا ..

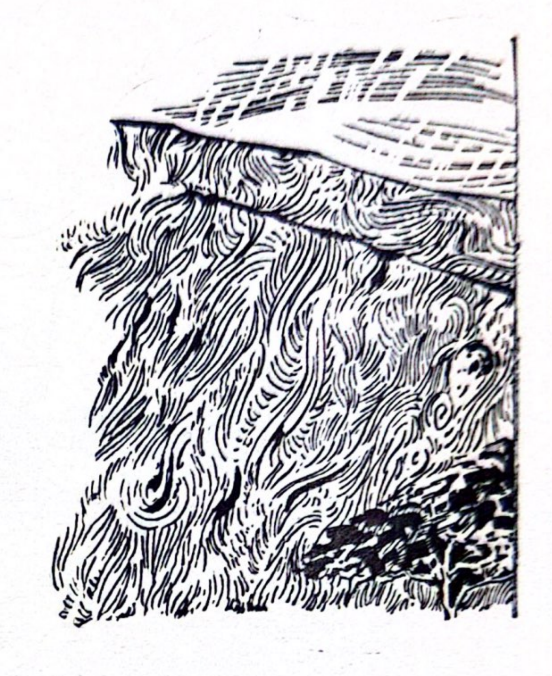
وان كانت الصحراء تبدو لكل منا وليس بها سوى الفضاء والسكون .. فذلك لان الصـحراء لا تعطى نفسهـا الا لمن يصادقها .. لمن يطيل الاقامة بها ، وينعم النظر فيها ..

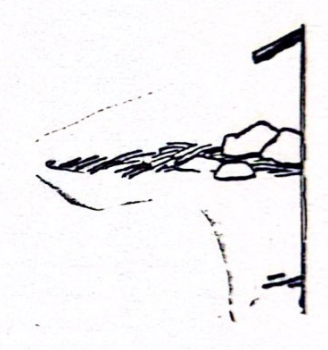
وقد اكتشفت الآن وانا اكتب هذه الرحلـة .. كم كنت متمدينا فى الصحراء .. !

ولشد ما بدت لى مهينة ، كلمة متمدين حينذاك !

الصحراء التى نقصدها ، هى الصـحراء الشرقية .. تلك المساحة المخيفة ، من السهول الرملية والصخور البركانية ، الواقعة بين نهر النيل والبحر الاحمر ، والممتدة جنوبا من جبل المقطم ، الى حدودنا مع السودان ..

وقد كانت هـذه المساحة المخيفة فى الزمن القديم ، ملعبا لاجدادنا الفراعنة .. يتسللون





رسوم مصطفى رمزى

اليـــه من حافة الوادى فيكتشفون جبـــالة ، وينقبون هذه الجبال بحثا عن الذهب والرصاص والنحاس والتلك .. وبقية المعادن الاخرى .. التى شكلتها البراكين والزمن فى الصخور ..

او يقطعون هذه الصخور من الجبال ويهبطون بها الى حافة الوادى ، ليقيموا بها معابدهـــم ومساكنهم ..

وقد مضى الزمن على هذا الوادى آلذى نعيش فيه ، وانتقل صولجان الحكم من الفراعنة حتى وصل الى الاتراك .. ونزل علماء الطبوغرافيا الانجليز بمراكبهم فى البحر الاحمر .. ودخلوا الصـــحراء الشرقية يرسمون لها الخـــرائط ، وينقبون بين صـــخورها عن المعادن وحفريات التاريخ ..

وجميع الاسماء المذكورة فى هذه الخرالـــط الطبوغرافية .. والتى سيتردد ذكرها فى هذه الرحلة ، اسماء جبال ، أملاها بدو الصحـــراء على علماء الطبوغرافيا .. وهى فى الغالب ، اما أسماء فرعونية أو أسماء حديثة اطلقهـــا هؤلاء البدو على هذه الجبال ..

والجبل يتســـمى بلونه .. او بالخامة التى ينتجها .. أو بنـــوع من النبـــات .. ينبت فوقه ..

ولشد ماكنت مذهولا وأنا أقف أتأمل شجرة .. شجرة تشبه ملايين الاشجار التى يراهـــا الانسان طوال حياته .. لكنها كانت شـــجرة وحيدة متفردة . .نابته على قمة جبل يرتفـــع عن سطح الارض ثلاثة آلاف متر علىّ أقـــــل تقدير ..

لقد استطاعت هذه الشجرة ، أن تنازع هذا الجبل البقاء عشرات السنين .. وربما مئـــات الســـنين .. حتى اســـتطاعت أن تنتزع من صخوره غذاءها .. ! .

وســـكان هذه الصـــحراء قبائل من الرعاة انحدرت من أعالى الجنوب .. من الحبشـــــة والسودان .. منذ الف سنة .. واستـــوطنت الجبال ، تربى الابل والغنم ..

وقد عجزت عن ايجاد تفسير لهجرة هـــؤلاء الناس من أعالى النيل حيث تكثر المراعى .. الى هذه الصحراء القاحلة .. وهم على العموم قوم غريبو الاطوار .. يعيشون فى وحـــدات متفرقة .. كل وحدة تكون عائلة .. وكـــــل عائلة تسكن جبلا أو ســـهلا وحدها .. وكل عائلة تغير مسكنها عشرة ، أو عشرين مرة كل عام .. وراء العشب البرى ..

وسوف نقع على مئات الحكايات عن هـــؤلاء السكان ، عندما ندخل الصحراء ..

ولكن متى ندخل الصحراء .. ؟

بل كيف ندخل الى الصحراء .. ؟

ان الصحراء ما زالت متاهة مرعبة مجهـــولة رغم هـــذه الآلاف من السنوات التى مرت من أيام الفراعنة .. ورغم الزمن الحديث .. ورغم مئات الخواجات الذين هبطوا اليها واستخرجوا الخامات من صـــخورها ، وباعوا هذه الخامات بآلاف الجنيهات وعادوا بها الى بلادهم ..

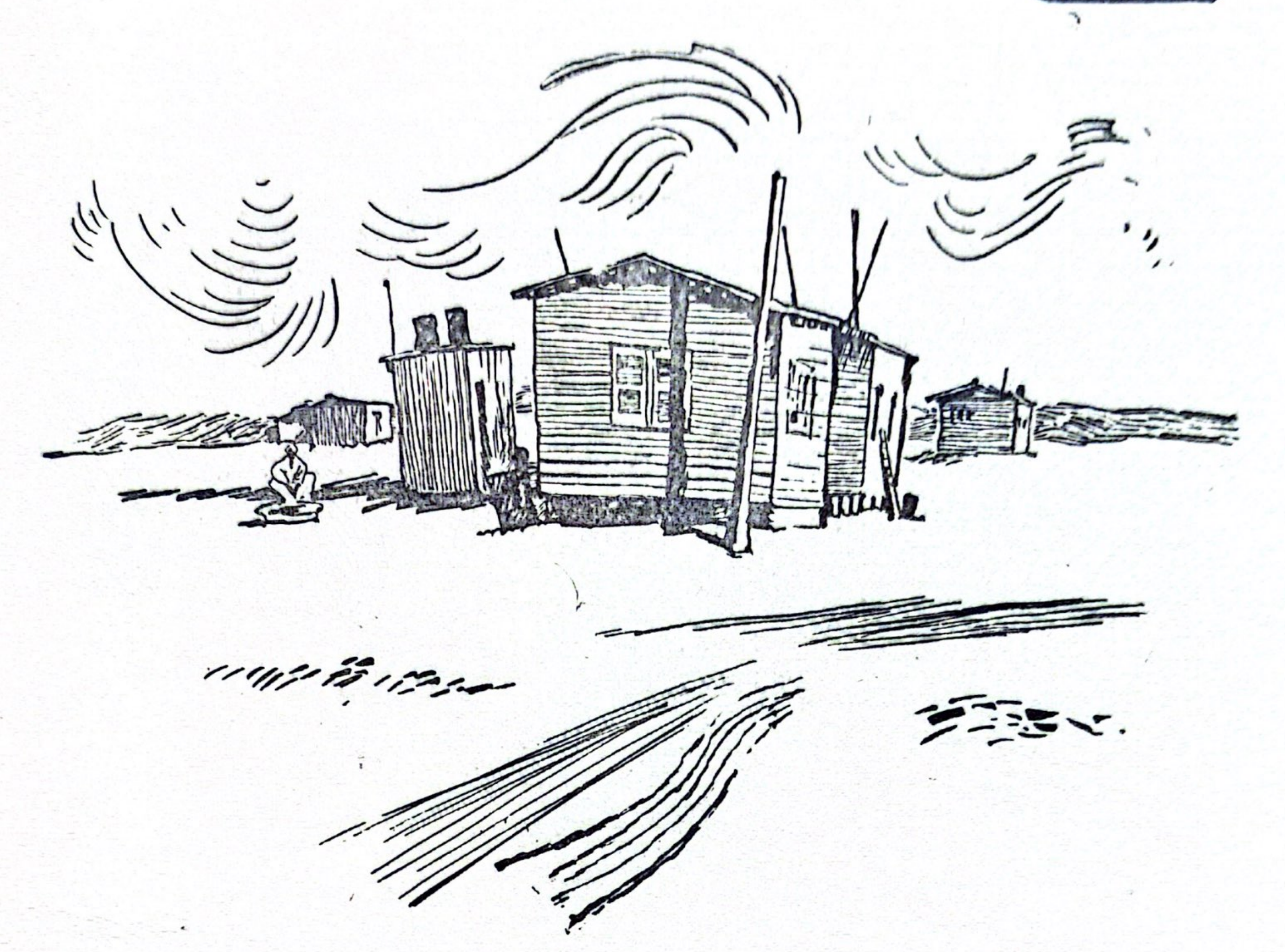
كل الذى حدث لهذه الصحراء من تقدم ، أنها أصبحت فى نظام الحـــكم المحلى ، تابعة لمحافظة البحر الاحمر .. وكانت من قبل تابعة لسلاح الحدود ..

وهذا تقدم ، لا نحسد عليه .. !

●

المشـــكلة الاولى التى واجهتنا هى : كيف نذهب الى الصحراء ..؟





هنـــاك طريق يبدأ من السـويس ، وطوله ثمانمائة كيــلومترا على ساحل البحر الاحمر يمر خلالهـــا برأس غارب والغردقة وسـفاجا والقصير ومرسى علم وأبو غصون وحماطة .. ثم يصل الى برانيس ..

وبرانيس .. ميناء قديم مهجور ، على ساحل البحر الاحمر .. بينها وبين ادفو على النيل .. ستمائة كيلو مترا من الرمال والجبال والسهول التى تزوم فيها الشمس ، ويموت على حافتها الانسان من العطش ..!

وهناك طريق آخر يخترق الصحراء ليصل بين قنا وسفاجا وطوله مائة وستين كيلومترا ، قامت بتنفيذه قوات الحلفاء أثناء الحرب ..

وطريق ثالث بين قفط والقصـير ، وطوله مائة وثمانين كيلومترا ، أنشىء عام ١٩٤٩ وقد اصبح فى حالة سيئة الآن ، لعدم صيانته أولا، وثانيا لان المقاول الذى انشاه ، قـد تلاعب فى الخامات ..

وطريق رابع طوله ٢٢٦ كيـلومترا يقطـع الصحراء من ادفو الى الشيخ سالم ، ثم يخترق الجبال ويدور حولها حتى يصل الى مرسى علم..

اربعة طرق ممهدة تذهب بك الى الصحراء .. ولكن ..

لا توجد اية مواصلات رسمية تسير على هذه الطرق ..

والحل الوحيد أمامك ، ان تقف على واحد من هذه الطرق حتى تمر احدى السيارات التى تنقل التموين والعمـــال .. ثم تشـير بيديك الى السائق ليأخذك معه ..

فان كان السائق يعرفك سيأخذك ..

وان كان لا يعرفك ، سيتركك تلوح بيديك لكل سيارة كالعبيط !

●

قال زميلى مصطفى رمزى :

ـ سنذهب بالطائرة الى برانيس

فدهشت .. بالطائرة الى قلب الصحراء ..!

بالطائرة .. بعد كل هذا العناء فى البحث عن طريق ..؟!

قال مصطفى :

ـ انا أعرف طائرة خاصـة تحمل التموين للصحراء مرة كل أسبوع .. وأعرف رجلا له نفوذ على هذه الطائرة ..

سأتصـل به ليدبر لنا مكانا فى الرحـلة القادمة ..

وغاب مصطفى يومين ثم عاد وقال لى :

موعدنا فى السابعة من صـباح الثلاثاء .. سأمر عليك لنذهب الى الرجل فى بيته ..

وكان ذلك يوم الاحد ، ١٥ ابريل

●

قبل ذلك ببضعة ايام ..

اراد السيد محافظ البحر الاحمر ان يجد حلا لمشكلة الماء فى الصحراء ..

فطلب الاجتماع بالشيخ على ..!

والسيد المحافظ يقيم فى الغردقة ..

ورأس غارب ، والغردقة منطقتان ينتقل اليهما الماء العذب فى بواخر .. لقربهما من السويس،

اما باقى الصحراء .. قلب الصحراء وسكانه من البدو .. فموردهم الوحيـد للماء ، بضعة ابار مطمورة منتشرة هنا وهناك ..

ولهذا السبب انحصرت صـناعة التعدين فى بلادنا وتركزت بجـانب السـاحل .. حيث اسـتطاعت شركات التعدين أن تقيم على البحر واحـدة أو اثنتين من تلك الآلات التى تشفط الماء من البحر ، وتمتص منه المعادن والاملاح وتوزعه على الموظفين والعمال ..

والمتر المكعب من الماء العذب ، الذى نشتريه هنا فى القاهـرة بسـتة مليمات .. يتكلف استخراجه بهذه الطريقة ، جنيها ونصف ..

ولهذا يغلقون عليه الباب بالقفل والمفتاح ..

وقد نزل الشيخ على على احمد مشايخ البدو العبابدة من قلب الصحراء الى الغردقة لمقابلة السيد المحافظ ..

قال له السيد المحافظ :

ـ ياشيخ على .. خلى ناس من بتوعك يحفروا الآبار القديمة اللى فى الجبال . يطلعـوا ميه منها .

قال الشيخ على :

ـ هى لو فيها خير كانوا سابوها يابيه ..

قال المحافظ :

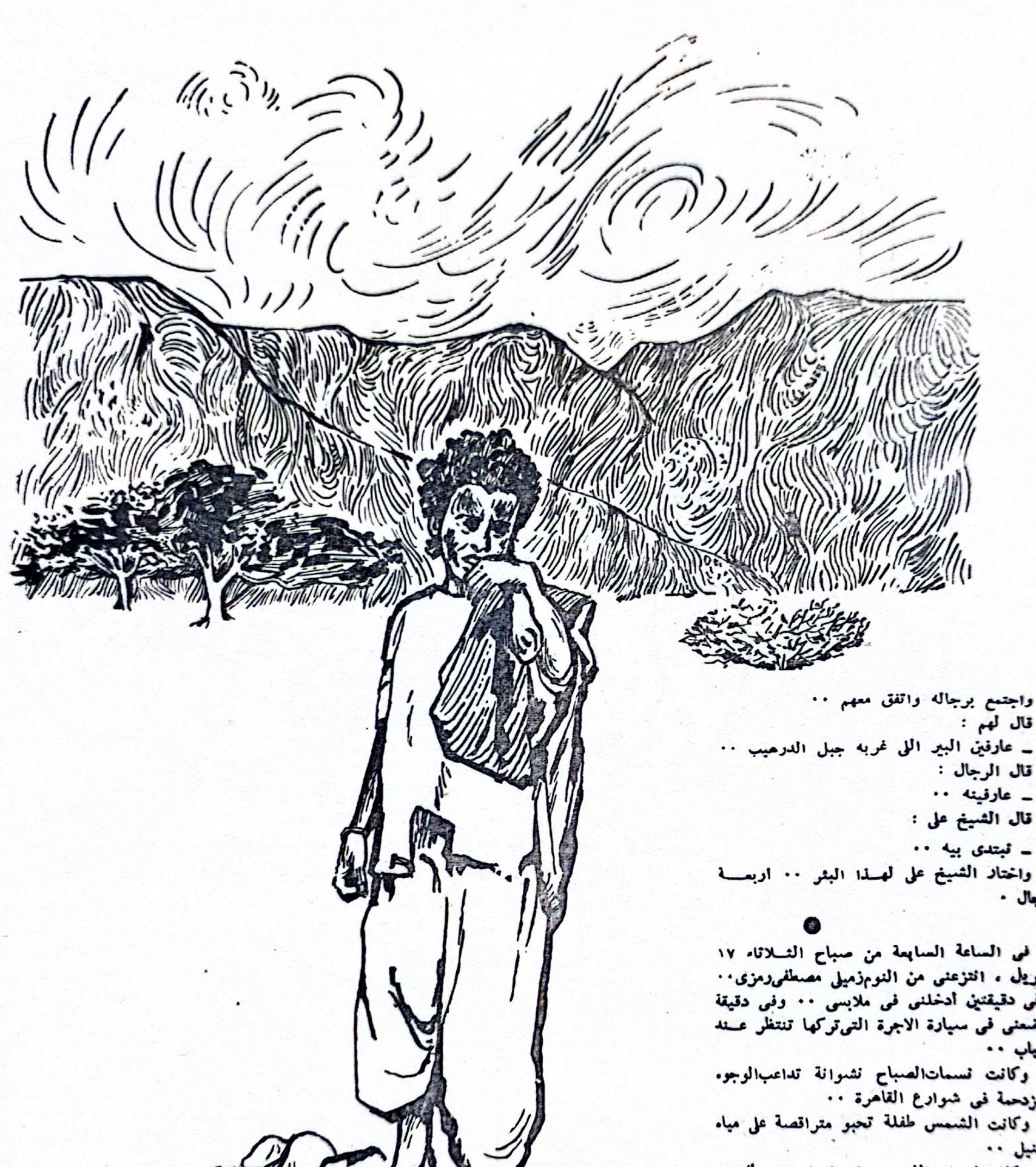
ـ ياشيخ اتكل على الله وخليهم يحفروا ، بدل مايموتوا من العطش ..

قال الشيخ على :

ـ حاضر .. الصبح نتفق مع الرجالة ، ولنخليهم يحفروا

■

وعاد الشيخ على الى الصحراء ..



واجتمع برجاله واتفق معهم ..
قال لهم :
ـ عارفين البير اللى غربه جبل الدرهيب ..
قال الرجال :
ـ عارفينه ..
قال الشيخ على :
ـ نبتدى بيه ..
واختار الشيخ على لهذا البئر .. اربعة رجال .

●

فى الساعة السابعة من صباح الثلاثاء ١٧ ابريل ، انتزعنى من النوم زميلى مصطفى رمزى .. وفى دقيقتين أدخلنى فى ملابسى .. وفى دقيقة وضعنى فى سيارة الاجرة التى تركها تنتظر عند الباب ..

وكانت نسمات الصباح نشوانة تداعب الوجوه المزدحمة فى شوارع القاهرة ..

وكانت الشمس طفلة تحبو متراقصة على مياه النيل ..

وكان الرجل الذى يعرفه زميلى مصطفى ، ينتظرنا فى بيته ..

وقف مصطفى بيننا وقدم كلا منا للآخر .. اهلا وسهلا .. ودعانا الرجل الودود الى الصالون .. وطلب لنا الشاى ..

واخذ يتحدث ..

قال انها رحلة صعبة .. ونظر الينا باشفاق ، ثم سالنا ما الذى نريده من الصحراء .. ؟

قلت له :

ـ نتعرف عليها ..

فقال :

ـ بس كده ، واللا عايزين تشوفوا حاجة بالذات .. ؟

قال مصطفى ببراءة :

ـ حاجة زى ايه .. ؟

قال الرجل :

ـ الصحراء آهى فيها حاجات كتير ..

وقد دخل الشاى فى تلك اللحظة ، فبدانا نرتشفه .. لكن الرجل نظر فى ساعته فجاة وقال وهو ينهض :

ـ ياه .. دى الساعة قربت على ثمانية .. والطيارة ميعادها خلاص .

صبرى موسى

●

الاسبوع القادم
الرجال والبشر ! ..



الزوجة ـ جنيه واحد علاوه زوجه ؟؟ ٠٠ والنبي لو المدير شافني يديلك خمسه جنيه علاوه زوجه على الأقل !!! ٠٠



ـ لا ٠٠ مقدرش ٠٠ كل شهر وانت طيب !!! ٠٠٠

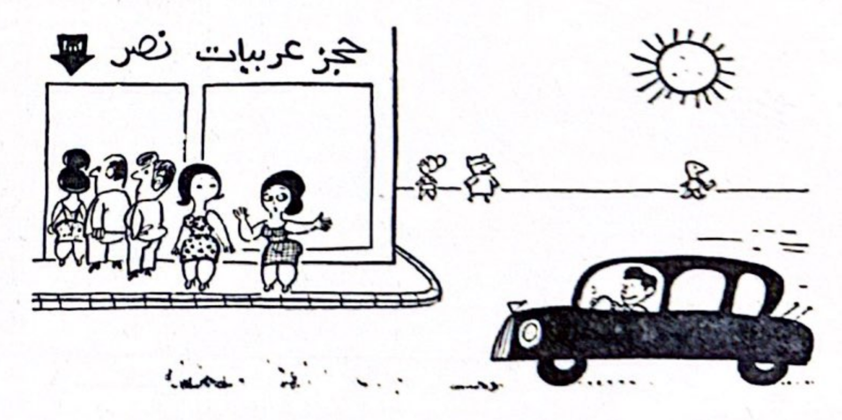




ـ بتبيعي لبن بس ؟؟ ٠٠ مابتبعيش حاجه تانيه ؟؟!



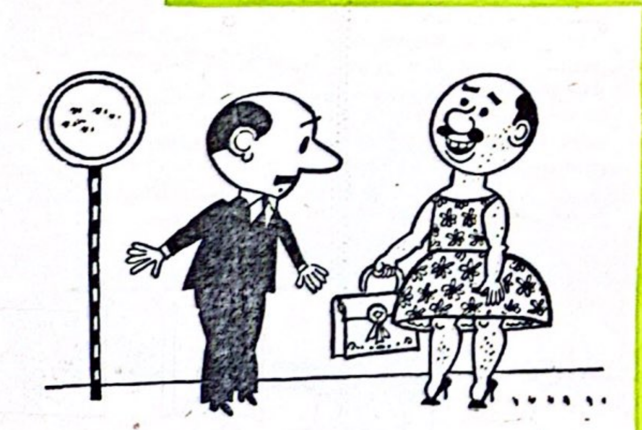
المدير ـ اليافطه دى وحشه قوى يامحمد افندى ٠٠ دى لازم تنكتب بخط كويس على نحاس ٠٠ ويتعمل لها برواز فخم ٠٠ لأن ده مظهر الشركة ٠٠ مفهوم ؟؟؟ !!



ـ لا ٠٠ انا مستعجلة قوى حاحجز العربية اللي جايه دي !!!



ـ وايه يعنى ؟ ٠ انا ولا بدخن سجاير ولا بشرب خمره ولا باكل سكر ولا بولع النور !! ٠٠



ـ قالو لى لازم تلبس كويس وانت بتقدم على وظيفة !!



الذى يرى الفرحة الغامرة فى عين الطفل وهـــو يكتشف لأول مرة الحروف التى يعبر بها عـن نفسه •• لايمكن أن ينسى هذه الفرحة أبدا •

انه وهو يتعثر بين المقاطع ،ويتخبط بين الكلمات حتى يعثر على كلمة ••بابا •• وهو يضرب بكلتى يديه ويقول ••اا ••
وهو يخطو خطوته الاولى ويقول •• تاتا ••

وهو فرحان جـدا بخطـــوته المتعثرة كأنه اشترى عربة كاديلاك

هذه الفرحة الفطرية تكشف لنا أحد الينابيع الحقيقة للفرح • انه ليس المال •• ولا الثراء •• وانما مباشرة النفس لرغباتها وافصاحها عـــن مكتونها •• وما المال الا وسيلة لهذه المباشرة •• وسيلة فقط •

الفستان الجديد الذى ترى به الصبية الصغيرة نفسها فى المرآة وتباشر به فتنتها •• وتعبر عن تكسيمة جسمها •• فرحة ••

اللعبة التى يباشر فيها الطفل حبه فيحتضنها •• ويباشر كراهيته فيحطمها •• ويبـــاشر نشاطه فيدير زمبلكها من وقت لآخر •• هذه اللعبة فرحة •• لانها ليست مجرد لعبة ولكنها مجال حيوى كامل يباشر فيهـــا الطفـــل كل رغائبه ••

انها تشبه العزبة والأبعديه والاقطاعية الواسعة عند البك الكبير والامبراطورية عند القائد العظيم كنابليون والملحمة الروائية عند المؤلف والشركة المساهمة عند الرأسمالى •

كل من هذه المتلكات يتخذها صاحبها مجالا حيويا يباشر فيه ذاتيته •• ويجعل منها لعبته التى يحضنها ويحنو عليها ويحطمها ويدمرها كما يشاء ••

ومزاولة كل من هؤلاء لمشيئته هى ينبـوع الفرحة التى يتحمل فى سبيلها كل المشاق

وهـــذه المزاولة والمباشرة الفطرية هى الحياة ذاتها ••

ونحن لا نفعل حينما نتطور من حضـــارة متخلفة الى حضارة أرقى •• سوى أن نطور من هذه المجالات ولكننا لا نملك الغاءهـا •• فنحن نتطور بالابعدية ونحولها الى مزرعة جماعية •• ونتطور بالشركة ونحولها الى مؤسســـة تعاونية •• ونتطور بالحكم المطلق ونحوله الى برلمان •• ولكننا فى هذه المجالات الجديدة تقدم الى الفرد فرصته كاملة ليباشر حريته ونشاطه •• لان هذه المباشرة هى حياته •• كل فرد فى المؤسسة التعاونية يعبر عن رغبته من خـــلال مرشح يختاره وينتخبه •• وهو ينقل صوته الى الادارة عن طريق هذا المرشح •

وميزة هذه النظم التعاونية على النظم الفردية انها تفسح الفرصة للجميع ليعبروا عن ذواتهم ويباشروا حياتهم ••

انها تكفل لكل فرد حقه فى هذه الفـــرحة الفطرية •• فى أن يزاول مشيئته بدلا من ان يتمتع بهذا الحق افراد معدودون على الاصابع هم اصحاب رؤوس المال •

●

والصحة والقوة تسعد صاحبها لانها تفسح المجال امامه ليباشر اقصى ما يرغب •• انها مثل العربة التى بها وفرة من البنزين •• تمكن السائق من أن يدوس على آخر سرعة ••

انها مجرد وفرة فى الوســائل •• وكذلك المال ••

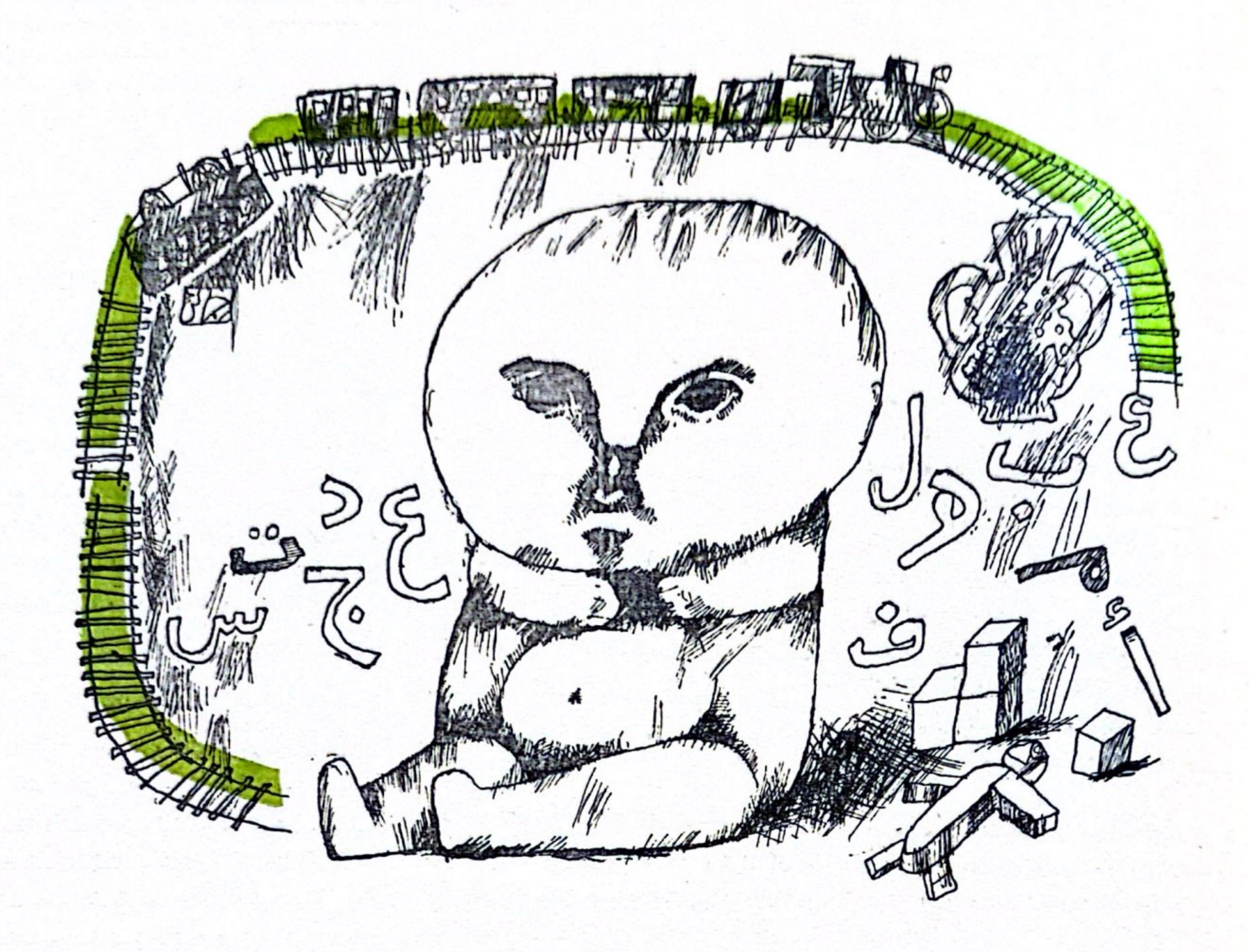
ولكن الحقيقة الجوهرية التى يـكمن فيها سر الفرح •• هى أن يزاول الواحد منا مشـيئته ويعبر عن نفسه ويحقق ذاته ••

أما الوسائل الصناعية للفرح •• كان نقيم فرحا ونغنى اغانى الفرح فهى الصور المبتذلة التى لا تحتوى على شىء من الفرح •• وغالبا ما تعنى النكد والعكننـة •• وأتعس اثنين فى الفرح هم أهل الفرح العريس والعروس اللذان يسبحان فى عرقهما طول الوقت ••

والاساليب الاخرى التى نتوســـل بها الى الفرح •• كالنكتة •• والتهريج •• لا تؤدى الى فرح وانما الى ترويح على الاكثر •• والى



يوميات نص الليل



اغراق فى الضحك .. نتيجة للتناقض والاغراب الذى تكشف عنه النكتة ..

ونحن بهذا الضحك الذى يشبه التشـــنج نهرب وننسى ..

اننا لسنا فرحانين بقدر ما نحن هربانون من مشكلة الفرح على اطلاقها ..

وفى الاغانى المرحة .. وفى الكاريكاتير ..

صنع لانفسنا عالما يشبه عالم ميكى ماوس يتحدث ابطاله كما يتحدث ابطال ميكى ماوس .. عالم من المسوخ والمساخر .. هـــو أقرب الى فرار الحزانى من انفسهم بالسخرية منها والضحك عليها .. واظهارها فى صورة هزلية ..

ان الفرح لا يمكن صناعته ..
انظر الى طفلك تكتشف هذه الحقيقة .

ان حرف صغير يكتشفه على طريقته يقفز له من الفـــرح اكثر من الف كتـــاب تزحم بهم رأسه ..

وخطوة صغيرة يمشيها على طريقته .. الذ من قطار سكة حديد تعطيه له على غير رغبته .

وطعم حصاة قذرة فى فمه ألذ من ملعقـــة فتيامينات تدلقها فى فمه غصبا .

سر الفرح ليس فى النعمة التى تأتينا من الخارج .. ولكنه فى الاشراق الذى يضىء علينا من داخلنا حينما نباشر رغباتنا ونحقق ذواتنا .. ونخلق بأنفسنا مجالات حياتنا التى تلائمنا وتلائم اعمق اعماق نفوسنا .

واكثر الناس فرحا فى نظرى هم الانبيـــاء والشهداء على الصلبان والقديسين واصـــحاب الرسالات والقادة المؤمنون العظام .. والفنانون الذين تمثلت لهم اوهامهم حقائق لدرجة حررتهم من الواقع وسخافاته .

المسيح على الصليب كان فرحا ..
كان فرحا لانه وجد طريقه

خسر العالم وربح نفسه .. كلمة شـــاعرية طالما قرأناها فى الاناجيل ولكنها فى الحقيقة لم تكن أبدا شعرا .. وانما كانت واقعة نفسية بسيطة ..



« بدون تعليق »

الطفل فى براءته حينما يفتح ذراعيه فينزلق على الارض كل ما فى حجرة من حلوى ويهرع الى أمه .. الى حبه الكبير .. هو الآخر ارتضى بخسران العالم الذى بين يديه ليكسب نفسه ويربح حبه .

وليس فى العالم شيء يبعث على الفرح قدر حرية الانسان فى ان يبوح بسره ومكنونه ويفضى برغائبه ويحقق ذاته ..

السودان

مازالت الرسائل تتوال من اخوائنا السودانيين وكلها ثورة وهجوم وعتاب ولوم واحيانا شتائم على الكلمة التى كتبتها على المراة السودانية فى سلسلة الغابة .. وكيف انها تعيش حبيسة البيت أسيرة التقاليد خوفا عليها من الحرية ومن عواقب هذه الحرية حينما يساء استعمالها ومن الاختلاط حينما تسؤ عاقبته ويؤدى الى التحلل وغواية الشيطان والحمل الحرام .. ودعوتى للسودانيين لافساح الفرصة لمزيد من الاختلاط ومزيد من التحرر .. ليتوفر للجنسين فرص سليمة للتعارف وللعلاقات الضرورية قبل الزواج .. وبالتالى للزيجات الناجحة .. حيث أن مشكلة السودان الاولى هى قلة النسل ..

كيف اتكلم عن شيء مثل هذا .. وكيف تاتى على لسانى كلمة مثل الحمل الحرام .

عشرات الخطابات بهذا المعنى .

وفى جريدة ابناء السودان كتب الزميل محمد صالح يعقوب واصفا كلامى بأنه كلام غير مؤدب وانه دعوة فاجرة مهووسه ملفوفة فى أسلوب أخاذ

وكتب زميل آخر هو ابراهيم محمود فى نفس الجريدة يؤيده بشدة .. ويقول أن ما قاله ذلك المصطفى محمود يدل ابلغ دلالة على قلة أدبه وتفسخه وفجره .. الخ .. الخ ..

وتقدم زميل سودانى آخر هو حسن المرضى فدافع عنى دفاعا مجيدا اشكره عليه

وواقع الامر يكشف حساسية شديدة عند اخواننا السودانيين لاى نقد .. وهى حساسية لا معنى لها بين اخوان أصفياء يتذاكرون حسناتهم وعيوبهم .. خاصة ان المشكلة التى اشرت اليها مشكلة حادة يشكو منها كل سودانى وهى مشكلة كانت الى وقت قريب مشتركة وموجودة عندنا فى مصر كما هى موجودة فى السودان ..

وهى مشكلة حقيقية تطالع كل زائر للقطر الشقيق أول ما يضع قدمه فى الخرطوم فيكتشف بعد لحظات انه يعيش فى مجتمع رجالى .. الاختلاط فيه محدود .. ودور المرأة فيه محدود ..

وانا حينما تكلمت عن ضرورة التطور فى هذا المجال كان الصدق وحده .. والاخلاص .. للوطن الذى عشت فيه وعشقته هو الذى يدفعنى الى الكلام ..

واكثر من شاب سودانى قابلته فى السودان كانت شكواه المريرة من الطريقة التى مازالت تتم بها الزيجات فى السودان عن طريق الخاطبة أو عن طريق الام والاقارب ..

وكانت كلمته التى لا يفتأ يكررها ..

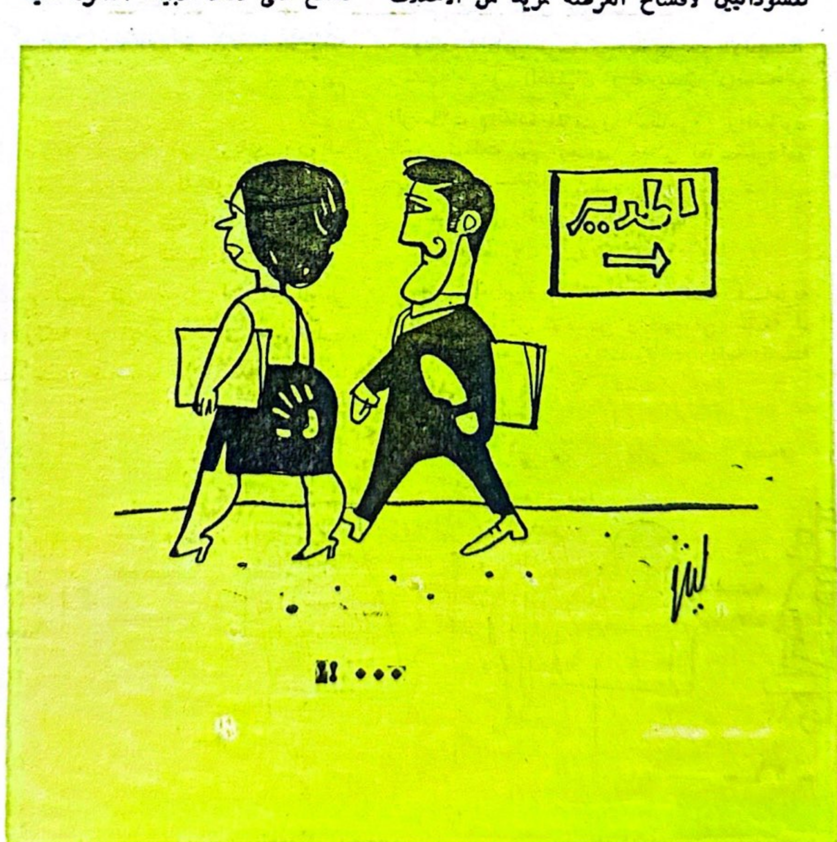
كيف اتعرف على الفتاة التى احبها واتزوجها .. كيف نوفر عندنا فى السودان مجتمعا مختلطا يمكن ان ينمو فيه التعارف بين الرجل والمرأة دون ان تلوثه الشبهات .

هذه هى الحقيقة الصارخة ..

وليس كاتبا جادا .. ولا كاتبا مخلصا .. من يستدر التصفيق بالاعمدة الطويلة من المجاملة والمداهنة والاشادة بالكمال فى كل مجال .. وباخفاء الحقائق .. حتى لايجرح بها صداقة الاصدقاء

انه لا يكون كاتبا .. ولا يكون حتى صديقا ..

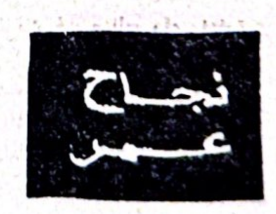
« مصطفى محمود »



... !!

لراحة المرضى

ان تكون مريضا .. هذا أمر سهل اما العلاج توفير النفقات . الذهاب الى المستشفى .. ضمير الطبيب .. هذا هو الامر الصعب .. وهذه هى المشكلة ..



خبر !!

خصص الرئيس جمال عبد الناصر ..حصيلة ثمن مليونين و نصف مليون من ثمن كتاب فلسفة الثورة لانشاء مستشفيات عمالية .. الكتاب ترجم الى اربعة عشر لغة هذا الخبر كان المفروض ان تقرأه منذ تسع سنوات ..

ماذا يحدث فى مستشفيات العمال ؟

ماذا يجرى خلف الجدران والابواب المغلقة . ومن الخارج تسمع . . « مافيش ادوية ... مافيش علاج .. المريض لايستطيع ان يقابل الطبيب الا بعد ثلاثة أيام . . ثلاثة ايام كاملة بصرف النظر عن حالته او مقتضيات سرعة العلاج .

الادوية دائما « غير موجودة » .. الروشتات لاتصرف بينما يوجد نوع آخر من الروشتات المزورة تعرف جيدا كيفية الحصول على أى دواء .. والطريق سهل جدا يكفى أن تكتب أى دواء .. على أى ورقة بيضاء ثم « تشخبط » أى امضاء .. فتصرف لك .. وطبعا .. هناك من يفهمون جيدا هذا الطريق ..

المرضى يخرجون من المستشفى قبل اتمام العلاج يعالج نفسه على حسابه الخاص « بس ينجى بجلده »

وفى الداخل الاطباء يصرخون ..

فصلنا بدون اسباب .. كل مافعلناه ان حاولنا نصلح الاخطاء ..حاولنا أن نرفع أصواتنا .. ان نقول هناك تزوير .. هناك سرقات .. هناك محسوبيات ...

عامل النظافة يفصل فى عام ١٩٥٠ ثم يعاد بمرتب ١٢ جنيه بدلا من خمسة .. واحتسب له الاقدمية .. » .. « عامل السوتش ينقلب الى معاون مستشفى . كاتب الحسابات يرقى الى محصل عام بمبلغ ١٥ جنيها ثم أصبح مرتبه سبعة عشر .. كان تعيينه على أساس انه حاصل على التوجيهية ولما اكتشف كذبه .. قل مرتبه جنيهين .. »

حتى الميزانية .. فهى ايضا تفصل حسب الطلب !!

●

ماذا يحدث فى مستشفيات العمال . ؟

فى مستشفى شبرا الخيمة .. استغل المرضى اجتماع مجلس الادارة .. واعلنوا احتجاجهم على عدم وجود ادوية .. واخذوا يطالبون بالدواء..



ـ اللى خلاك صبرت كتيــر .. اصبر قليل .. زمان الدوا جاى .. !!

استطاعوا ان يرغموا رئيس مجلس الادارة على أن يعطى خمسة جنيهات من جيبه الخاص لمدير المستشفى حتى يشترى الدواء العاجل .

فى مستشفى صيدناوى العمالى ..

نحن الآن فى مدخل المستشفى .. المستشفى لايصح أن يكون مستشفى عماليا .. هذهحقيقة .. ولكن رغم هذا .. فالمفروض أن يكون على درجة معينة من النظافة .

فى الطريق الى الدور العلوى .. نلمح زحاما شديدا ..عمال يجلسون على الرصيف فى الشمس .. بعضهم مصاب بجروح ..

ـ والبعض الآخر فى الانتار . كل من فى المستشفى يشكون من القذارة ..المبانى..الارض .. الحجرات

أخيرا .. وصلنا الى الدور الثانى .

الطريق ضيقة لايستطيع احد أن يمر بها .. السبب حجرة التذاكر .. حجرة صغيرة جــدا يجلس فيها أحد الموظفين المفــروض انه يعطى العمال تذاكراهم . .العمال متجمهرون .. كل منهم يحاول أن يذكر اسمه .. يحاول أن يرفع صوته ... فيتحول الى صراخ .. كل مريض يحاول أن يقفز فوق الثانى رغم انف «العكاز» والضمادات .. والجبيرات الجبس فكل الذين يقفون مصابون باصابات عمل .. وكلها تقريبا كسور .. الموظف يصرخ هو الآخر من الداخل

« ايه ده يا ..... والله ما انا شغــال ...

« وفجاة يخرج ويغلق الباب خلفه .. ويدفع امامه المرضى وهو يردد .. اعملوا اللى انتوا عايزينه » .. العمال يقفون بعضهم فوق بعض .. والبعض الآخر يقفز فى اتجاه السلم .. ثم يعلو الضجيج .. وترتفع الاصوات محتجة .. « احنا هنا بقالنا .. ثلاث أيام » . وكل ما نيجى تقولوا بكره .. بكره .....

« عاوزين نرجع الشغل .. عاوزين التذاكر الحمراء .. عاوزين .. عاوزين .. عاوزين .. وتضيع الكلمات وسط الزحام .. المرضى لسبب التمرجية والممرضين .. الموظفون ..والممرضون يزقون المرضى .. وفوق رؤوسهم جميعا يافطة صغيرة تطلب .. الهدوء لراحة المرضى !!

●

فى حجرة المدير .. الدكتور كمال يتكلم ..

كل شىء ماشى مضبوط .. احنا بنعالج العمال .. ونعمل عمليات .. عدد الحالات التى دخلت المستشفى ١٩٩٥ حالة فى صيدناوى نتابع تحسين الخدمات حتى نصل لدرجة قريبة من الكمال ..

نحن أيضا نصرف الدواء للمرضى ..فالمؤسسة تكرس الجهد حتى تكون الرعاية الصحيحة علاجا .. ودواء فى متناول يد كل عامل ..

فجاة يقطع حديثه أصوات مشاجرة فى الخارج

« سيبونى .. أنا داخل اشتكى .. »

وقبل أن يسمح له بالدخول يدفع الباب أمامه فى عنف .. ويدخل ..

« يادكتور .. يعنى اموت .. انا عندى التهاب فى المرارة .. اقعد ثلاث ايام بدون اى دواء حتى ولو مسكنات .. كل يوم أجى آخذ الدواء يقولوا بكره .. بكره .. ماتقولوا لنا نشترى احنــا الدواء وتريحونا ... انتوا عايزين تموتونا .

المدير ..

آه .... آ آ .. الدواء اتأخر النهارده ..

يابيه هو النهارده بس .. ده كل يوم ...

المدير يقطع كلامه ..

لا دى عمرها ماحصلت .. بس الاجـزخانة اتاخرت بعد ساعة ...

ـ يابيه العمال بره كلهم متضايقين وثائرين .. التمرجية بيشتمونا .. احنــا قاعـدين فى الشمس دماغنا اتفلقت ..

المدير ينظر الى وهو يتكلم ...

ـ دى عمرها ماحصلت .. النهارده بس ..

ـ لا يابيه ...

ـ اطلع بره .. حانعملك ايه .. انتظر ..

قال العامل وهو خارج ..

« والله العظيم نروح نكتب فى الجرائد ..احنا برضه نعرف صحفيين .. أنا قريب ..ثم يذكر اسم احد الصحفيين ..

يخرج .. ويكمل الدكتور كلامه ..

أزمة الادوية فى كل مكان .. نعمل ايه .. العمال مش قادرين يصبروا ..

وثانيه يدخل نفس العامل وحوله مجموعة من زملائه المرضى .. يدخلون خلفه .. فى اندفاع

ـ يابيه الممرضة قطعت الروشتة وشتمتنى . يعنى نعمل ايه بقى ..

ـ لازم عملت حاجة ..

ـ أبدا .. باقولها فين الدواء .. حاييجى امتى شتمتنى رديت عليها .. أخذت منى الروشتة وقطعتها .. ورمتها فى وشى ..

الدكتور ياخذ القطعة الصغيرة .. ويحاول أن يصححها ليقرأ اسم الدواء بصوت عال .. « بنسلين » !!

ـ طيب مش تقولوا لنا من الاول .. أنا عندى بنسلين .. فى البيت .. كل الذل ده عــلى بنسلين..!

ويتكرر نفس المشهد لأكثر من عامــل ..

مشكلة عم عبده

عبده رزق .. عامل فى مصنع نسيج بالدراسة ..

تردد على مؤسسة الصحة العمالية ..خلال الشهور الثمانية الماضية ..

قال له الاطباء : علاجك الراحـــة.. وكتبوا له اجازة .. وتجـددت الاجازات حتى بلغت ثمانية شهور ..

تضايقت ادارة المصنع .. واتهمتــه بادعاء المرض .. وانتدبت طبيبا خاصا من غير اطباء المؤسسة الصحية العمالية.. وجاء تقريره فى صالح راى ادارة المصنع ..

صعق عم عبده .. فهذا يعنى ان يعتبر عم عبده متغيبا عن العمل ويطالب بما صرف له من نقود عم عبده لم يعالج من المرض الذى يشكو منه ولديه من الاولاد اربعة وزوجته من اين لعم عبده بمصاريف العلاج ومن ابن له بدفع فرق مرتب الثمانية شهور لادارة المصــنع الكبير ..

هل من يحل مشكلة عم عبده ..



ـ معايا دوا من الاصل يابيه .. تحب تشترى ؟! ..

ويتخلله حديث المديرونتقل بالحديث الى الشكوى بأن العمال .. تريد اجازات .. نعمل ايه .. اذا لم تسمح لهم .. يشكون ..

ويقطع كلامه هذه المرة .. الزميل ابراهيم زهران بمطابع روز اليوسف ..

ازاى يا افندم الكلام ده . انا بقالى مدة اطلب **جواب عودة مش عارف..مافيش نظام فى الموظفين .. مافيش ضمير من التمرجية .. اكشفوا علينا اذا كنا عيانين عالجونا .. ادونا دواء .. اما اذا كنا متمارضين بلغوا عنا وعاقبونا .. لكن ماتعاملوناش بالشكل ده .. انا ترددت ثلاثة ايام حتى استطعت ان ادخل للطبيب ..الناس بتصرخ .. من قلة الدواء .**

ومع هذا الصراخ .. أجد شيئا آخر يصرخ بين يدى .. تقرير من أطباء المؤسسة للمسئولين .. يقول :

ارتفعت قيمة أثمان الادوية ارتفاعا باهظا ، لايتناسب مع زيادة عدد العمال منذ عام ١٩٥٩ ، حتى سنة ١٩٦١ اذا ارتفعت من سبعة وعشرين الفا من الجنيهات الى ٢٠ر٨٢٠ جنيها . نسبة الارتفاع لاتتناسب مع نسبة زيادة المرضى وانما يرجع التلاعب فى صرف الادوية !! والى شرائها من الصيدليات بسعر المستهلك وليس من شركات الادوية بسعر المناقصات كما كان متبعا فى الماضى .. ويبلغ جملة الفرق فى مجموعها حوالى ٣٠٪ مابين سعر البيع للجمهور وسعر المناقصات .

ملحوظة

شركات الادوية .. بدأت ترفض التعامل مع المؤسسة بعد ان تكدست عليها الديون .. ولم تسددها .

فى نفس الوقت أرسل الدكتور (ع) مذكرة الى مدير مستشفى شبرا الخيمة .. يقول ..

لاتوجد أدوية .. الايصالات التى تصرف لعلاج المرضى بدلا من الادوية .. لاتصرف من الصيدلية الا بعد خمسة عشر يوما الامر الذى يؤدى بحياة المريض . !! وقد تلجأ الصيدلية الى صرف دواء بديل .. فلا يؤدى الغرض المطلوب .

●

وقفة قصيرة للراحة .. وقفة نتأمل خلالها فكرة الصحة العمالية .وما المقصود بها..وكيف عرفناها فى مصر ؟!

وقفة قصيرة نستأنف بعدها الجولة .

ماذا نعرف عن الصحة العمالية ؟

فى الحقيقة ان هذا ليس معناه علاج فقط .. ان المؤسسة الصحية العمالية هى آخر الخطوات التى يخطوها العامل فى علاجه .. أما البداية .. أما جوهر المشروع .. فهو بيئة العامل .. فى البيت .. المفروض أن يعنى المشروع بحياة العامل .. بمنزله .. بأولاده .. بل بزوجته وغذائه أيضا . المفروض أن يكون هناك اشراف على كل هذا .. حتى لايغرق العامل فى مشاكل قد تؤثر عليه فى العمل وبالتالى تؤثر على الانتاج ..

المفروض أن يعود العامل الى بيته .. فلايجد أولاده الخمسة يعيشون فى حجرة .. أوملابسهم قذرة أو يلعبون فى الشارع .. ولا يذهبون الى المدرسة .. المفروض أن لايسمع العامل من زوجته .. « أن ابنه مريض .. وليس هناك ثمن العلاج .. » أو « طرد من المدرسة بسبب المصروفات » .

والمفروض أيضا .. أن يجد العامل الغذاء الصحى الذى يأكله .. وهذا ليس معناه الاصرار على نوع بعض من الاطعمة .. لا .. بل الاصرار على التنويع فيها بحيث تكفى حاجاته من فيتامينات ودهنيات .. ونشويات .. و .. و .. و .. و .. وهذا لم يأت الا بالثقافة العمالية .. ونشر التوعية الغذائية بالنسبة لزوجات العمال .. بحيث تعرف الزوجة .. أى نوع من الاطعمة يحتاجها زوجها ؟! ننتقل الآن الى وجه آخر .. من أوجه المشكلة ..

ننتقل الى المصنع .. أو المؤسسة .. التى يعمل بها العامل ..

المفروض أن يكون هناك مواصفات معينة للمبنى التى يعمل فيه .. مثلا .. ارتفاع السقف .. شبابيك للهواء الصحى فى اتجاه بعض . الحجرات واسعة .. فكل نوع من أنواع العمل أمام الآلة مبنى خاص مناسب .. ولكل عمل أيضا ملابس يجب أن تكون متوفرة .. مثلا .. العامل الذى يقف أمام النار .. عليه أن يرتدى ملابس معينة .. سهلة تعينه على سهولة الحركة .. والثانى الذى يقف أمام الضوء الكثير .. فعليه أن يرتدى جوانتى .. وهكذا .. على المصنع ان يعرف تماما .. اى عمل يؤديه العامل .. وأى أنواع المرض سوف يصاب بها نتيجة لهذا العمل .. من هنا نبدأ الخطوة الاولى فى الخطوة الاولى فى العلاج الصحى بالنسبة للعمال .. فهل تفعل المصانع شيئا من هذا ؟ ..

فى الواقع لا ..

ان هناك عمال يصابون بأمراض كثيرة بسبب المهنة ... ويتجاهلهم المصنع .. وكان شيئا لم يكن .. كانه ليس مسؤلا على أى شىء .. فهناك دائما اتفاق بين المصنع أو الشركة .. أو المؤسسة .. وطبيبها .. وهناك شبه اتفاقات تملى عليه .. « لا أجازات .. لا أدوية غالية . لا .. لا .. » وطبعا هذا ينفذ كله ينفذ بكل دقة .. و.. تحت أكثر من دليل .

تحت يدى قصة طبيب قدم استقالته من المؤسسة احتجاجا على هذه التعليمات .. قالت له الادارة .. ممنوع كتابة ادوية غالية .. الاجزخانة تكلفنا الكثير ..

قال : لا أستطيع .. أنا طبيب .. ولست موظفا فى الادارة ..

وبدأ الاحتكاك .. فاستقال الطبيب ..

هذه المستشفيات كلها .. من أين تأتى بنقودها .. ؟! من أين تصرف على هؤلاء العمال؟!

الارقام تقول ان هناك ٦١٢٩١ عامل كل منهم يدفع جنيهين ونصف اشتراك سنوى نظير العلاج الشامل من الامراض العادية ..

وهناك أيضا اشتراكات تؤديها المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية مقابل الخدمات الطبية للعمال . ثم هناك اشتراكات اخرى تدفعها نفس المؤسسة لعلاج اصابات العمل .. وأمراض المهنة .. ووسائل الوقاية من هذه الاصابات . وأخيرا ..

هناك اشتراكات تدفعها مصانع .. وشركات القطاع العام واصحاب الاعمال بالقطاع الخاص . والنقابات .

كل هذا يدفع فى نظير أن يلقى العامل . . الدواء .. والعلاج ..

فماذا يلقى العامل .. لاشىء ..

وأين تذهب هذه الاموال ؟!

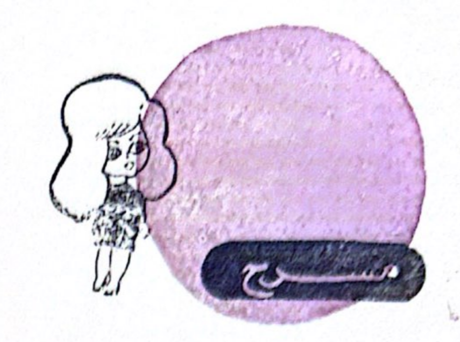
اسراف كشف عنه الدكتور مصطفى الجنزورى فكان نظيره الفصل .. الفصل بدون تحقيق .. هكذا ..

اجتمع مجلس الادارة بكامل هيئته ..واصدر قرارا بفصل طبيب عمل مديرا للمؤسسة .. ثم عضوا لمجلس ادارتها . عمل هذا بكل سهوله .. لا لسبب الا لانى .. « بعد ان يئست شفويا من اصلاح الاوضاع اضطريت ان اظهر الحقائق الخطيرة الموجودة للمؤسسة للمسئولين » . . هكذا قالت المذكرة المرفوعة للسيد حسين الشافعى .. منذ ثلاثة شهور .

فما هى هذه الحقائق الخطيرة ؟

ولماذا استقال الدكتورانور المفتى ..والدكتور ابو ذكرى من مجلس الادارة .. ؟! الاجابة .. فى العدد القادم ؟

نجاح عمر



على البالون ثلاث فرق فى بروجرام واحد !

امام المسئولين فى التليفزيون - الآن - اقتراح بأن يتقاسم البروجرام الذى يعرض علـى مسرح البالون .. فرقة الفنون الاستعراضية التى يشرف فعليها « احمد شفيق ابو عوف » .. وفرقة الباليه التى يشرف عليها « عبد الرحمن صدقى » .. وفرقة الفنون الشعبية « طاهر أبو زيد » ..

كان المفروض انتقوم كل فرقة بعرض لمدة شهر على مسرح البالون .. ولكن الذى حدث أن فرقة الباليه لم تكن قد انتهت من البروفات .. وكان نتيجة ذلك امتداد العرض ..

والاقتراح يقضى بتجميع الجهود التى ستقدم على المسرح .. على ان ينفذ فى الاسبوع الثالث من يوليو ..



أسس البعثات الفنية

شكلت لجنة داخـل هيئة الاذاعة والتليفزيون .. برئاسة الاستاذ محمد امين حماد .. لوضع اسس جديدة لبعثات الاذاعيين ومندوبى التليفزيون. اهم هذه الاسس ..

★ الكفاءة ..
★ الاقدمية .
★ مدى استفادة الهيئة من المبعوث



الفن للسد

المهندس صدقى سـليمان وزير السد . دعى ثلاثة من الفنانين التشكيليين لزيارة السد العالى .. حيث يمكث كل فنان شهر او اكثر حسب ما يقتضى احساسه بالجو ..

الهدف من الدعوة .. خلق اعمال فنية جديدة عن بناء السد العالى والحركة المستمرة هناك. مدة البعثة ثلاثة شهور .. ليتحقق الهدف المطلوب ..

تمثيل وغناء على مسرح الريحانى



فى التنظيمات الجديدة التى وضعها « عدلى كاسب » الذى اصبح مسئولا عن مسرح الريحانى .. قسم المسرح الى شعبتين ..

●● شعبة تمثيلية تقدم مسرحيات الريحانى القديمـة غير المسرحيات الجديدة التى سيقدمها المسرح .. وسيقسم عدد المسرحيات على ان يقوم كل نجم بمسرحيتين فقط .. وقد وصل بديع خيرى الى الاتفاق مع فريد شوقى على ان يمثل مسرحيتين فى الشتاء القادم ..

●● شعبة غنائية سـتقدم الاوبريتات الغنائية التى يكتبهـا « بديع خيرى »

ويجرى « عدلى كاسب » الاتفاقات مع عدد من المطربين للاشتراك فى الشعبة الغنائية .. !!

نجفة بولاق عند تحية كاريوكا

تحية كاريوكا تحاول هذه الايام اعادة تكوين فرقتها من جديد .. تحية تسعى للاتفاق مع « عبد الرحمن الخميسى » للاستعانة ببعض اعضاء فرقته التى حلت ..

اتفقت تحية مع الخميسى انيقوم باخراج بعض المسرحيات لفرقتهـا .. من بين المسرحيات التى ستقدم « نجفة بولاق » التى كانت قـد قدمتها فرقة الخميسى .

تحيـة كاريوكا . اتفقت مع « احمد حمروش » عـلى تخصيص مسرح دائم لهـا فى الصـيف بالاسكندرية .. وتخصيص مسرح آخر لها فى القاهرة .



- عرفتك ياعم .. انا اقول انت مطرب مصرى ... !!!



— اصل ما عندناش تليفون .. ابقى كلمنى فى التليفزيون !!

— ده كان بطل قصه كويسه .. بس مسديين مسرحوه ..!!

نجوم فى المهرجانات

●● سقطت مديحة يسرى مغمى عليها ليلة افتتاح اسبوع الفيلم العربى فى برلين .. اشتدت عليها آلام الروماتيزم ..

مديحة يسرى ستتخلف عن الحضور الى القاهـرة مع وفدنا الذى ذهب الى برلين ..

مديحة تعالج فى « اكس لبيان من آلام الروماتيزم . قال الدكتور شوخارت ان العلاج يقضى ثلاثة أسابيع على الاقل .. !

●● الممثل « أحمد مظهر » يقوم بالتدريب يوميا فى نادى الرماية .. سيشترك احمد فى مهرجان الرماية الدولى الذى سيقام فى القاهرة فى الاسبوع الثانى من يوليو ..

هذه أول مرة منذ عشر سنوات يشترك « مظهر » فى مسابقة دولية .. بعدهذه المباراة ..

سيسافر « مظهر » الى الخارج للاشتراك فى مهرجان عالمى للرماية أيضا ! ..

محمد عبد المطلب اكتشف أخيرا ان شجرة عائلته ممتدة الى اليمن ..

ففى اليمن قبيلة اسمها « الاحمر » .. وعبد المطلب ينتمى أسمه بلقب « الاحمر » ..

عبد المطلب سعيد جدا بهذا الاكتشاف ..

لقطات

منير مراد — مها صبرى — عز الدين ذوالفقار — فاتن حمامه — رشدى اباظة

★★ منير مراد قـدم الى التليفزيون فكرة برنامج غنائى استعراضى راقص .. ورشح التليفزيون ميلاد بسادة لاخراج البرنامج .

★★ تجربة جديدة سيقدمها السينارست محمد عثمان الذى تحول الى الاخراج .. والذى سيقوم باخراج أول افلامه « اللقاء الثانى » الماخوذ عن « غادة الكاميليا » والذى ستقوم مها صبرى ببطولته ..

التجربة هى توزيع اغنية لتقوم بدور الرواية فى الفيلم .. وتغنى طول الفيلم .. كلمات الاغنية تقول ..

أنت وحدك .. لاحد قبلك . ولا حد بعدك .
الاغنية كتبها السينارست محمد عثمان ايضا .. !!

★★ عز الدين ذو الفقار سيصحب معه اثناء سفره الى لندن للعلاج قصة لاشىء يهم ، لاحسان عبد القدوس .. لوضع الخطوط الرئيسية للسيناريو ..

★★ فاتن حمامه ستسافر الى لندن فى نهاية يوليو القادم .. ارسل عمر الشريف خطابا يطلب منها السفر .. ستصحب « فاتن » ابنها « طارق » فى هذه الرحلة ..

★★ انتشرت اشاعة فى الوسط الفنى .. تقول ان « رشدى اباظة » تزوج من شقيقة ليل المرعبى .

« سامية جمال » زوجة رشدى اباظة لم تعلق على الاشاعة . .ولكنها اكدت انها فى حالة حب شديدة مع رشدى اباظة وان رشدى يتحدث معها تليفونيا من بيروت .

ملحوظة

« الرجل الذى جعلنا لاندفع نقودا » عنوان قصة قصيرة لصلاح حافظ ..اتجاه جديد فى المضمون القصصى .. حاول به صلاح ان يلتقط الروح الجديدة .. ويقدمها على لسان ولد عفريت من اولاد المدارس عرف كيف يخيف طبيب الصحة ويستخلص للقرية لاول مرة حقها فى ان تدفن موتها وتستخرج لهم شهادات دفن بلا رشوة ..
احببت هذه المحاولة .. واحسست فيها دما جديدا .. ورؤية فنية جديدة ..ولمحة واعية خالية من رمامة الوعظ وثقله ..

« مصطفى محمود »

دردشة صيف مع العمة لولو





بكيت .. بالنيابة عن العالم!

كل شيء هاديء فى الصالون الرومانتيكى الحالم ٠٠ الجدران بلون السماء ٠٠ الاباجورات تمنح المكان ضوءا مريحا ٠٠ ولبنى عبد العزيز تجلس فى ركن من كنبة فرنسية واسعة ٠ شعرها منسدل على كتفيها ٠٠ وراسها تتمايل مع موسيقى شوبان التى تنبعث من « الجرامفون ٠٠

وكانت دردشة صيف ٠٠

وفى أى دردشة صحفية ـ حتى ولو كانت صيفية ـ لابد أن تكون فيها بعض الاخبار ٠٠ قالت العمة لولو الشهيرة بلبنى ٠٠

ـ سافرت امريكا علشان الشغل ٠٠ جاتنى دعوة من « كنج فيدور » علشان بطولة فيلم « صراع فى الصحراء » ٠٠ لكن لما شافتنى رفض أن يعمل لى اختبارا ٠٠ وقاللى انى صالحة للدور ١٠٠ ٪ الدكتور فاروق عجرمة هو اللى كتب قصة الفيلم ٠٠ وحيقوم بالبطولة قدامى « بيتر لورفورد » زوج باتريشا كنيدى اخت الرئيس كيندى ٠٠ المنتج كان عايز يصور المشاهد الخارجية كلها فى مراكش ٠٠ لكن رمس ـ تقصد زوجها المنتج رمسيس نجيب ـ أقنعه بتصويرها فى مصر بالاشتراك مع المؤسسة المصرية للسينما ٠٠

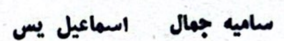
ـ بعد امريكا رحت لندن ٠٠ ومثلت فى تليفزيون ب ٠ ب س ٠٠ مع كالوس طومسون ٠٠ ورمس ـ رمسيس نجيب ـ اتفق مع بعض المنتجين الانجليز على انتاج افلام مشتركة حاقوم ببطولتها ٠٠ وكمان مشيت مع الفنانين الانجليز فى المظاهرات ضد التجارب الذرية ٠٠ ويومها بكيت ٠٠ بكيت بشدة ٠٠ بكيت بالنيابة عن العالم !

ـ رمس ـ راجل كل حياته انتاج وتوزيع وجمع وطرح ٠٠ والمهم الجمع ٠٠ هاها ٠٠ انا اتفقت معاه قبل الزواج ينسى شغله فى البيت ٠٠ ويفسحنى يوم فى الاسبوع ٠٠ لكن ده محصلش ٠٠ تصور فى يوم جوازنا ، رحنا الاستوديو ٠٠ قاللى ساعة واحدة ياحبيبتى ٠٠ وطالت الساعة وقعدنا فى الاستوديو للصبح ٠٠ ومن يوميها واحنا بنسهر فى الاستوديو ٠٠ هاها ٠٠

ـ أنا عاطفية جدا ٠٠ متهيألى انى كان لازم أتولد فى العصر الرومانسى ٠٠ فهمى للحياة فهم نظرى ٠٠

ماأحبش اصحى على الواقع ٠٠ « رمس » اديما يصحينى على الحقيقة




ساميه جمال اسماعيل يس

اخبار متتالية تتردد فى الوسط الفنى فى الايام الاخيرة ٠٠ الاخبار عن نية بعض شركات القطاع الخاص ، وشركة الانتاج العامة ، لاعادة انتاج الافلام القديمة ٠٠

من الافلام التى ترددت اسماؤها ٠٠ « أمير الانتقام » الذى مثله أنور وجدى وسامية جمال من ١٣ سنة ٠٠ و« الآنسة حنفى » الذى مثله اسماعيل يس من ٧ سنوات ٠٠ غير عدة أفلام لمحمد فوزى ٠٠

ونحن نتساءل ماهى الفكرة من اعادة اخراج الافلام القديمة ٠٠ وما هو القالب الجديد الذى يتكلمون عنه فى تقديم هذه الافلام ؟ ٠٠

اذا كانت الفكرة مستوحاة من اخراج بعض الروايات القديمة فى السينما الامريكية ٠٠ فان الشركات الامريكية فعلت هذا نتيجة لتطور الصناعة ٠ ٠ ثم ان الافلام التى أعيد انتاجها من جديد ٠٠ أفلام تمتاز بالقصة الضخمة ٠٠ أو الفكرة الناجحة التى يساعدها تطور الصناعة السينمائية لتقدم فى شكل جديد ٠٠ مبتكر ٠٠

ولكن عندنا ٠٠ فى القاهرة ٠٠ الافلام التى ظهرت فى تاريخ السينما المصرية ، لم تكن ـ غالبا ـ تمثل واقعنا الذى نعيش فيه ٠٠ بل كانت تمثل واقع السينمائيين فقط ٠٠ بمعنى آخر ٠٠ كانت افلام لقصص تافهة ٠٠ لاهدف لها سوى الربح السريع !٠٠

وبدلا من اعادة انتاج أفلام سخيفة تافهة ٠ الاجدر بالشركات السينمائية فى هذه الفترة ٠ ٠ أن يقوموا بانتاج روايات الكتاب التى تمثل واقعنا ٠ ومحاولة التجديد فى الصناعة نفسها ، بدلا من الجرى وراء السراب ! ٠

« ناصر حسين »



المرة .. أنا بأحب الحياة .. بأحب الخضرة والمية والفن والشعر ، وكل حاجة تدى احساس بالجمال

ـ شخصيتى هية شخصية «مارشا» فى رواية تشيكوف «الاخوة الثلاثة» .. مارشا كانت بتقول فجأة .. « القطة عينيها خضرة .. والبحر لونه أخضر » .. أنا بأفكر فى نفسى كتـــير .. وأحلل كل تصرف من تصرفاتى .. ياترى انا طبيعية ولا لأ ؟!

مرة زرت محل شهير فى هوليوود .. صاحبه أمير روسى اســـمه « رومانوف » .. وقابلت هنـــاك عالم تفسانى مشهور .. أول ماشفنى بص ليه مدة وقالى .. اسمعى يامس لبنى .. انت بتوحى للناس يعملوا فيك اللى هما عاوزينه ، ويتصرفوا معاكى زى مايحبوا .. لكن الحقيقة انتى بتروضى النــــاس لرغباتك وبارادتك ..

ـ كل واحد عنده عقد نفسية مش عقدة واحدة .. أنا عقـــدتى انى معشتش فترة المراهقة .. بابا كان بيدينى الكتب وانا صغيرة ، بدل الشيكولاتة .. ويمكن مشـــكلتى دلوقت انى أحاول اعوض الفترة دى

ـ أنا أعتقد ان أجمل حاجة فيه هى ابتسامتى .. والحقيقـــة ان ابتسامتى كانت بتســـهل حاجات كتير .. يعنى لما كنا ندخل «نايت كلـــــوب » فى أمريكا .. كان المترودوتيل يقعدنا على الترابيزات المحجوزة على البيست .. ويقول .. « هذه المائدة تســـتحق ان تجلس عليها صاحبة الابتسامة الساحرة . »

ـ بالعكس أنا مش راضية عـــن نفسى .. لان الناس مش عارفانى على حقيقتى .. وده اللى مزعلنى .. لكن عندى أمل انى احقق ذاتى من خلال التمثيل .. واكشف لهم عن شخصيتى الحقيقية ..

« يوسف الشريف »

نقد تمثيلية فى التليفزيون

صابر

جورج



التاليف

التقى صابر (صلاح قابيل العامل البسيط بالفتاه المسكينه سعديه (زيزى البدراوى) وبسرعة وبدون مقدمات دار الحوار التالى :

ـ مش يمكن اكون وحشه ياصابر .

ـ مش ممكن ياسعديه .

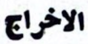
ـ صحيح ياصابر ..

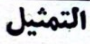
ـ طيب نروح للمأذون باه ياسعديه ..



الاخراج

لم أجد اى مبرر لاستعمـــال صابر العكاز ليعرج .. الا اذا كان المخـــرج يريد ان يحشر شوية دراما دون داع .





التمثيل





المشهد الاول



المشهد الثانى



المشهد الثالث



المشهد الرابع

هذه هى المشاهد التى ظهرت فيها زيزى البدراوى ولذلك فاتقدم لها مهنئـــا ومعى لبشه محترمه من البصـــل .

قصة
مسلسلة
-٣٤-



يوسف السباعى

نضت ثمار التجربة الثالثة بطريقة سريعة خاطفة ..

فى اليوم التالى كان الفراش يدفع بى الى المصعد .. وقد استلقيت فى استرخاء وخمول بعد أن حقنت بالحقنة المهدئة ..

وبدا لى المشوار من فرط ما تعودته .. كأنه نزهة .. وامسكت بيد أبى أشجعه .. وكأنه المصاب .. وقد سار بجوارى ودخل المصعد معى وتبعنى حتى غرفة العمليات .

واستقرت أمى فى الاستراحة بعد أن أقنعناها أن عملية مساعدة بسيطة لا بد أن تجرى لاتمام الشفاء ..

وكان يلم برأسى وسواس مفزع .. يسائلنى عما يمكن أن يحدث لو فشلت التجربة الثالثة . وكنت أحس به يجذبنى الى قاع بئر عميق .. ولا ألبث أن أتخلص منها وأطفو على السطح قبل أن تخمد أنفاسى ..

وكنت ألمح وجهك بين آونة وأخرى يطل على .. وفى عينيك نظرات عتاب .. وكأنى بك تلومنى على عنادى .. وتتساءل .. « أما استطعت اقناعك بقدرك فى نفسى بعد كل ما كتبت » ..

وأحس بك انى أعرف قدرى فى نفسك .. أعرف كل مشاعرك وبعد كل هذا أصر على أن أعود اليك سليمة كاملة .. لأقف بجوارك .. كما يجب أن أقف .. وأسير كما يجب أن أسير ..

ولو فشلت .. فعذرى انى بذلت كل ما أملك من قدرة وجهد وارادة وعزم واصرار .. وانى كما قال الطبيب .. « لم أترك بابا للامل مهما ضاق الا وطرقته .. وانى لم أبخل بمزيد من الصبر .. حتى لم يعد من الصبر جدوى »

وفى غرفة العمليات أقبل مساعد الطبيب على أبى يسأله الانصراف قائلا وهو يضحك :

— لا أظنك تريد المشاركة فى العملية ..

وسار أبى نحو الباب بعد ان شد على يدى مشجعا .. والتفت الى قبل أن يغيب وراء الباب ليلقى على نظرة أخيرة .. وكأنه ينتزع نفسه من الحجرة انتزاعا ..

لقد ضعفت مقاومته بعد طول الضربات .. كانت نظراته تنم عن الخوف .. وعجزت قدرته على السيطرة على أعصابه .. أن تخفى جزعه .. فأصر على أن يتبعنى فى المصعد ويسير حتى غرفة العمليات .. ولم يجسر أحد أن يمنعه .. وهم يرون على وجهه علامات الاصرار على أنه يتبعنى حتى النهاية ..

وشككت بحقنة المخدر ..

ولم أعرف ماذا حدث ..

حتى وجدتنى فى الحجرة مرة أخرى ..

وأفقت من المخدر هذه المرة .. بطريقة تختلف كثيرا عنها فى المرتين السابقتين ..

كنت فى المرتين السابقتين أفيق على احساس بالراحة والاسترخاء والخمول .. وأنا أحس كأن عبئا قد انزاح من فوق كاهلى .. عندما أدرك أن العملية قد انتهت .. وأرى وجه أبى يطل على باسما فى [illegible] بأن كل شىء قد تم على خير ..

ولكنى هذه المرة أفقت لأحس بحمل يجثم على صدرى ويطبق على عنقى .. ولم أستطع أن أميز وجه أبى الحبيب بين مئات الوجوه الصارخة من حولى ..

وأحسست بآلام فظيعة لا تحتمل .. ولم أعرف أين ولا من أين .. لم أكن فى حالة من الوعى تمكننى من التمييز ..

كنت أحس بأنى معذبة دون أن أدرك مصدر العذاب .. أهى ساقى الممزقة المحطمة .. أم أنفاسى المكتومة .. أم صدرى المطبق ..

أهو شىء فى باطنى يحاول أن يفتك بى .. أم هى الأشباح من حولى تجثم على وتوشك أن تخمد أنفاسى ؟

وفى غيبوبتى المعذبة رحت أصرخ وأستنجد ..

ولم أعرف ماذا قلت بالضبط . لم أكن فى حالة تساعدنى على أن أميز ما أرى أو أعى ما أقول .. كنت أرى وجه أبى مختلطا بوجوه أشباح مفزعة ثقيلة وأسمع كلماته من خلال صرخات وهمهمات وطبول تدق ورياح تعول ..

وأنبأنى أبى بعد ذلك بما فعلت . كنت أصرخ باكية سائلة الله لماذا يفعل بى كل هذا وأنا لم أفعل به شيئا ..

وكنت أصيح به عندما التقط وجهه وملؤ قسماته العذاب والالم :

— لماذا تركتهم يفعلون بى هذا





ـ كلها دقيقتين يابهوات والبحر يتملى !! ..

ملخص مانشر

سهير فتاة من عائلة سورية غنية تصاب في العيد الثانيعشر من عمرها بالشلل وتضطر الى وضع مشد حديدى ..

تسافر الى لندن لاجراء عملية جراحية .. تفشل العملية .. تتعرف هناك بحمدى .. شاب مصرى يدرس في لندن ... يشير الطبيب الانجليزى باجراء عملية اخرى .. ترفض سهير وتعود الى دمشق .. فتجدها تغلى ويدور الحديث في منزل صديقتها سلمى حول الانقلاب العسكرى والشيوعين وحزب البعث ..

فى اثناء انعقاد مؤتمر الادباء في دمشق تلتقى سهير وابن خالتها حسان بنادية عبد الفتاح اخت حمدى الذى راته في لندن تتم الوحدة بين مصر وسوريا حسان يخطب نادية التىتعمل بالتدريس في جامعة دمشق ويحدد موعد كتب الكتاب ..

حمدى يعين في القيادة الموحدة تهتم سهير بحمدى وتنشغل عليه وتتمنى رؤيته وفي حديث عائلى ترحب ام حمدى بزواجه من سهير ..

يصاب حمدى في مناوشات الحدود مع اسرائيل ..

تزور سهير حمدى في المستشفى ريتناجيان ..

يتفقان على قضاء شم النسيم في الغوطة .. يفاتح حمدىسهير في الزواج .. تستمهله حتى تجرى عملية في ساقها ..

صدرت القوانين الاشتراكية ودارت مناقشات حولها ... تحمس لها الشباب وتضايق الاقطاعيون وسافرت سهير الى لندن لاجراء العملية ..

ويراسلها حمدى .. العملية الثانية تفشل ولكن الطبيب يقول مزيد من الصبر هناك فرصة اخرى ..

.. لماذا يعذبوننى .. دعهم يحطمون الجبس .. أريد أن أعود الى دمشق ..

وتتوالى صرخاتى المدوية كأنها السياط تقرح ظهره ..

وهدأت آلامى برهة واستطعت أن أفتح عينى لأميز وجهه واضحا .. وهو يطل على والدموع تملأ عينيه .. والممرضة تقف بجواره تتطلع الى وجهى ..

وسمعته يقول لها :

ـ لا بد أن نضع حدا لهذا العذاب .. لا بد أن نفعل لها شيئا .. لو استمرت على هذا الحال .. فسأطلب من الطبيب أن يهشم الجبس ويدعها تعود الى دمشق كما هى ..

وأجابت الممرضة في رفق :

ـ لقد أمر الطبيب أن نحقنها بالمورفين ..

ـ أكان يتوقع أن يحدث لها كل هذا ؟

ـ أجل ..

ـ لماذا اذا لا تحقنينها ؟

ـ لا أستطيع أن أحقنها حتى تفيق ..

ـ لقد أفاقت ..

ـ لم تفق بعد ..

وأخذت أتتبع المناقشة وأنانصف مغمضة ..

وقال أبى في دهشة :

ـ كل هذا الصراخ ولم تفق بعد ؟

ـ انه هذيان ..

ـ لقد قالت كلاما مفهوما ..

وهزت الممرضة رأسها غيرمصدقة وردت :

ـ اقرصها في يدها .. اترى انها لم تفق ..

ولم يقرصنى أبى في يدى بالطبع .. بل اخذ يربتها في رفق وهتف بى :

ـ سهير ..

وحاولت جهدى أن اتمالك وان أجيبه .. فرددت بكل ما أملك من قوى :

ـ نعم يا أبى ..

ـ مالك يا حبيبتى ؟

وأجبت وأنا أحس بالآلام تمسك بخناقى ثانية :

ـ أريد أن أموت ..

ـ بعد الشر عنك يا حبيبتى .. انك بخير ..

ـ أبدا .. لست بخير أبدا .. انى أتعذب .. لا أريد أن أعيش .

ورأيت وجه أبى وكأنه يعتصر من آلام مروعة .. وهتف بى وهو يهز رأسه في عذاب :

ـ الى متى كل هذا العذاب يارب .. الى متى ..

وحاولت أن أبتلع آلامى .. وأكتم صيحاتى .. لقد روعتنى آلام أبى ووجدتنى أحاول أن أهتف به بكل ما أملك من قوة منهارة :

ـ لا تحزن يا أبى .. ابتسم ..

وهز رأسه وحشرجة في صوته تنم عن بكاء مختنق وقال في لهجة ملؤها اليأس :

ـ أبتسم ؟!

ثم هز رأسه في استسلام قائلا :

ـ حاضر ياحبيبتى .. سأبتسم .

ورسم على شفتيه ابتسامة كأنها القناع الضاحك ..

وفجأة عاودتنى الآلام .. فعدت أصرخ :

ونظر أبى الى الممرضة متوسلا :

ـ أؤكد لك انها أفاقت .. اعطيها الحقنة أرجوك ..

ومدت الممرضة يدها الى الكومودينو وتناولت الحقنة لدفعت ابرتها في ذراعى ..

ولم ألبث حتى رحت في اغفاء مرة أخرى ..

وافقت ثانية لأجد نفسى فيالحجرة الضيقة الكئيبة .. وأبى قد جلس على مقعد بجوارى وأمسك يدى باحدى يديه وأسند رأسه على اليد الاخرى المتكئة على حرف الفراش ..

وأحسست انى بت حطاما بالية .. وان ما بقى منى لم يعد سوى أعضاء محطمة وأشلاء مهشمة ..

وهتفت بأبى بصوت لا يكاد يخرج من شفتى :

ـ أنا متعبة ..

ورفع أبى راسه عن عينين محمرتين ووجه شاحب مجهد وقال لى :

ـ ستستريحين يا حبيبتى .. كل شىء سينتهى الى خير ..

وهززت رأسى وأجبت في يأس مرير :

ـ أى خير ..

ـ ان الله معنا يا حبيبتى ..

ـ لا أظن .. لو كان معنا لما أصبح هذا حالنا ..

ـ لا تقولى هذا .. تمسكى بايمانك ..

ـ لم يعد له وجود ..

وحاولت أن أبحث عن أمى فلم أجد لها أثرا .. فتساءلت في خوف :

ـ أين أمى ؟

ورد أبى مترددا :

ـ في غرفة الانتظار ..

ـ أريد أن أراها ..

ـ حاضر ..

ـ الآن ..

ولم يجد أبى بدا من مصارحتى بالحقيقة قائلا :

ـ لقد ذهبوا بها الى البيت لتستريح ..

ـ ماذا حدث لها ؟

ـ تعبت ..

ـ فقط ؟

ـ وأصيبت بنزيف ..

وهززت رأسى فوق الوسادة في يأس شديد .. وتملكنى احساس بالكره لكل شىء ..

ماذنبها هى وأبى .. يصيبهم كل هذا .. وعدت أتساءل .. لماذا يفعل الله بنا ما فعل ..

وقلت لأبى في صوت مختنق :

ـ لن أتزوج ..

وربت أبى كفى في رفق ولم يجب .. واستطردت أقول فيحنق مكتوم :

ـ لن اتزوج حتى لا آتى بأولاد يفعلون بى ما فعلت بكم ..

وأطلق أبى زفرة حارة ولاذ بالصمت .. وعدت أكمل حديثى الملء باليأس والكفر :

ـ لن أساعد في استمرار هذه المهزلة المسماة بالحياة .. اقد أتى بنا الله اليها .. ليعذبنا كل هذا العذاب ؟

وأمسك أبى بكفى يضغطهابرفق قائلا :

ـ استريحى يا حبيبتى .. انها تجارب اليمة لا بد أن نمر بها جميعا .. انها كما قلت لك ضريبة السعادة لا بد أن ندفعها عمانحصل عليه من متع في الحياة ..

وبكل ما أملك من قدرة على التفكير أجبت بصوت خافت ملؤه المرارة :

ـ نحن ندفع أكثر مما نأخذ ..

وزفر أبى زفرة حادة .. وقال يبسما وكأنه يحدث نفسه :

ـ ضريبة فادحة .. تجاوزت الأرباح .. ورأس المال .. بهذه الحياة خاسرة .. خاسرة .. ترى حساب الآخرة ينصفنا ؟!

وسمعت صوت الباب يفتح .. ورأيت الممرضة تدخل مسترقة الخطى وتقول لأبى هامسة :

ـ حان وقت الانصراف ..

وأحسست كأن شيئا لدغنى وأنا أسمع انذار الممرضة لأبى بالانصراف وتشبثت بيده بكل ما أملك من قوة .. وهتفت صارخة وقد تملكنى احساس شديد بالضياع والخوف :

ـ لا تتركنى .. ابق بجوارى ..

واندفعت فى نوبة بكاء عنيفة متشنجة ..

وأحسست بكف أبى تقبض على يدى بشدة حتى يطمئننى انه باق .. ونظر الى الممرضة بعينيه المحمرتين ووجهه الشاحب وملامحه التى يملؤها الاسى والقنوط وقال بكل ما يملك من قدرة على السيطرة على أعصابه :

ـ سأبقى بجوارها ..

وهمت الممرضة بالرد .. ولكنه قاطعها قائلا :

ـ لا داعى للمناقشة .. أى حديث بيننا سينتهى ببقائى .. فوفرى على نفسك المناقشة معى .. واذهبى لمناقشة رؤسائك واقناعهم ببقائى .. لأنى قطعا لن أتركها .

وهزت الممرضة رأسها ورفعت كتفيها وقلبت شفتيها وأجابت بهدوء دون أن تحاول الدخول معه فى جدل أو مناقشة :

ـ سأبلغ الرئيسة .. ولتفعل هى ما تشاء ..

وغابت الممرضة لفترة ثم عادت ومعها رئيسة الممرضات ووراءها حاشية من المساعدات ..

وكان بقاء أبى بجوارى قد ملأ نفسى احساسا بالطمأنينة . وجعلنى استرخى وكفى فى كفه ..

ونظرت الرئيسة الينا .. ورأت علامات الهدوء والاسترخاء على وجهى فسألت الممرضة قائلة :

ـ أأعطيتها حقنة مورفين أخرى ؟

وهزت الممرضة رأسها قائلة :

ـ لا ..

وتنهدت الرئيسة ونظرت الى أبى قائلة فى هدوء :

ـ الاوامر لدينا أنه ممنوع منعا باتا أن يبيت أحد مع المرضى .. ولكنى أحس انك بالنسبة اليها عامل مهدىء .. وانك أغنيتها فعلا عن حقنة مورفين أخرى .. وبهذا الاعتبار سأدعك تبقى بجوارها على مسئوليتى ..

وبلا ارادة خرجت منى تنهيدة راحة وعلت شفتى ابتسامة شكر للرئيسة وشددت على يد أبى ..

وربتت السيدة الكبيرة ذراعى برفق وحنان ونظرت الى أبى وقد وقف بجوارى وأنا أمسك بكفه متعلقة به تعلق الغريق وقد بدا عليه الاعياء ونظرت الى المقعد الذى كان يجلس عليه وتساءلت قائلة :

ـ أستمضى طيلة الليل على هذا المقعد ؟

ورد أبى ببساطة :

ـ أجل ..

وقلبت السيدة بصرها فى أنحاء الغرفة ثم قالت فى حيرة :

ـ آسفة لأن الغرفة ضيقة لاتحتمل فراشا آخر ..

ورد أبى وهو يحس انه لا يريد من السيدة أكثر من أن تتركه بجوارى ..

ـ الكرسى مريح جدا ..

وابتسمت السيدة قائلة :

ـ لا بد مما ليس منه بد ..

ثم التفتت الى الممرضة واستطردت تقول :

ـ احضرى كرسيا منخفضا ليمدد عليه ساقيه .. واحضرى بعض الوسائد ليريح عليها رأسه ..

واتجهت الى الباب تاركة الحجرة ووراءها بقية الحاشية من المساعدات والممرضات .. وبعد برهة أحضرت ممرضة الليل الكرسى والوسائد ..

وسألها أبى أن تتصل بالفندق وتنبىء السيدة زوجة الاستاذ جمال التى ترعى أمى بأن تطمئنها على وتخبرها أنهم سمحوا له بالمبيت معى ..

وأحسست وأنا أجد أبى قد استقر بجوارى ومدد ساقيه وأسند رأسه بمزيد من الطمأنينة وأنا أوقن بأنى لن أترك وحيدة مع آلامى ومخاوفى ونفسى المنهارة الضائعة .

ولست أدرى سبب ذلك التصدع الذى أصابنى ليلتذاك .. والذى قوض قدرتى على التحمل .. وجعلنى أتهاوى أمام المخاوف والآلام بحيث أجزع كل هذا الجزع من أن أترك وحدى .. وبحيث أخشى وحدة الليل التى استطعت أن أحتملها وأنا بعد صبية منذ ثمان سنوات .

قد تكون آلام العملية التى لقيتها بمجرد أن أفقت من المخدر .. والتى لا أظننى بالغت فى الاحساس بها بدليل أن الطبيب نفسه كان يتوقع من شدتها ما يحتاج الى حقنة مورفين ..

ـ ياأخى الواحد بقىله مده ما كلشى قشر بطيخ !! ؟؟ ..

أو يكون ضعف المقاومة الذى ادى اليه طول الرقدة وتوالى التجارب دون أن أمنح فترة راحة او استجمام تمكننى من استعادة لياقتى البدنية والروحية حتى بت أشبه بالجندى الذى ينقل من معركة الى معركة دون فترة راحة أو ترفيه حتى ينهار أو يجن ..

قد يكون هذا أو يكون ذاك .. او يكونا معا .. او يكون شيئا آخر لا أعرفه ..

ولكن الحال الذى وصلت اليه كان أقوى من قدرتى على الاحتمال .. على الاقل فى تلك الليلة .. حتى بت من فرط الاعياء والتعب والالم والخوف .. أشبه بزجاجة رقيقة يمكن أن تحطمها مسة ..

وجلس أبى بجوارى طوال الليل .. ولم أنم وإياه الا لماما .. أغفو لحظة ثم أستيقظ فزعة وأنا احس انى أغرق أو أقذف من حالق .. فأتشبث بيده فى خوف شديد ..

وأسمع صوته وهو يكاد يذوب من فرط الحب والحنان يحاول طمأنينتى وتهدئتى :

ـ أنا موجود يا حبيبتى .. لا تخشى شيئا .. انك بخير ..

وفى احدى الغفوات القلائل التى أغفيت فيها خلال الليل احسست بيده تنسحب برفق من يدى .. ووجدته يهم بالوقوف .. فصحت فزعة :

ـ الى أين ؟

ـ سأذهب الى الحمام ياحبيبتى .

وأمسكت بيده قائلة فى ذعر :

ـ لا تذهب ..

ـ لن أغيب اكثر من بضع دقائق ..

ـ قد يصادفك احد فيخرجك .

وضحك أبى قائلا :

ـ انى لست متسللا .. لقد حصلت على اذن بالبقاء بجوارك .

وتركته يذهب وانا احس بخوف شديد الا يعود .. ولم احس بالطمأنينة حتى فتح الباب وعاد ليستقر بجوارى ممسكا بيدى ..

الى هذا الحد بلغ بى الاعياء والخوف والانهيار ؟

وقلت لأبى وانا اطلق آهة انفس بها عن آلامى :

ـ انى متعبة .. أشعر بالجبس يضغط على ساقى ويوشك ان يحطمها ..

ـ سيزول كل هذا فى الصباح.

ـ واذا لم يزل ؟

ـ ساطلب من الطبيب أن يحطمه واعود بك الى دمشق فى أول فرصة.

ولم احس من قوله الطمأنينة الواجبة ..

كنت .. على كل ما بى من آلام .. ما زلت أرجو .. وآمل ..

وكنت أترجح بين رغبتى فى الخلاص من الآلام .. ورغبتى فى خوض التجربة حتى آخرها .. فمن يدرى .. لعلها تكون المنقذة المنجية ..

وعاد صوت الرجل الطويل القامة الكثيف الحاجبين يتردد فى أذنى :

« ما زالت أمامنا فرصة أخرى »

« لن اترك بابا للامل مهما ضاق الا وطرقته .. »

« كل ما أرجو منك مزيدا من الصبر »

والصبر مرير .. مرير ..

أكاد من فرط مرارته ان الفظه.

ورحمنى النوم .. فأغفيت اغفاءة طويلة لم استيقظ منها حتى الصباح ..

وفتحت عينى لأجد الالم قد انتهى .. واجد نفسى أحسن حالا واشد جلدا .. واقوى احتمالا ..

ونظرت الى أبى وابتسمت ..

واحسست ما يمكن أن تفعله البسمة فى نفس أبى ..

لقد بددت سحابة الحزن القاتمة عن وجهه .. واحسست به يبتسم ابتسامة خفيفة ويسالنى فى لهفة :

ـ كيف حالك الآن ؟

ـ افضل كثيرا ..

ـ والآلام ؟

ـ ذهبت ..

ـ الحمد لله ..

قالها بكل ما يملك من ايمان بالله وثقة فيه .. وصمت برهة يلتقط انفاسه .. ثم استطرد يقول :

ـ لم اكن اتصور ان يستمر الحال هكذا .. غير معقول ان تبقى طوال مدة الجبس فى مثل هذه الآلام ..

وقبل ان اجيبه سمعت طرقا على الباب واقبلت ممرضة الصباح تحمل أدوات الاغتسال ..

والقت تحية الصباح فى رفق متسائلة :

ـ كيف حالك ؟

وقبل أن أجيبها .. استطردت تقول :

ـ تبدين احسن كثيرا ..

ـ الحمد لله ..

وبدأت ترفع أغطية الفراش لتعيد ترتيبه .. وأخذ أبى فى مساعدتها ..

ولم تكد ترفع الغطاء عن ساقى حتى لمح أبى جرحا فى ركبتى فبدا الجزع فى قسماته وسأل الممرضة مشيرا الى الجرح :

ـ ما هذا ؟

ورفعت الممرضة كتفيها وهزت راسها قائلة :

ـ لست ادرى ..

واقبلت على الجرح تفحصه ثم قالت وهى تمسحه بالكولونيا :

ـ لا بد وان الركبة قد احتكت فى جدار أو فى باب المصعد .. وهى هابطة من غرفة العمليات ..

ومس أبى ركبتى فى اشفاق والم وقد بدت على وجهه من آيات الجزع والحزن ما لا يستحق الجرح .. وقال للممرضة :

ـ كان يجب أن ياخذوا حذرهم وهم يدفعونها بالفراش .. لقد كانت تحت تأثير المخدر ولا تستطيع أن تعبر عن آلامها لتحذرهم ..

وعجبت من فرط خشية أبى على وجزعه من اصابتى التى كانت أقرب الى الخدش منها الى الجرح ..

عجبت من الانسان .. كيف يخشى على الانسان من خدش أصاب ساقه .. وفى جانب من الحياة ..

وفى جانب آخر .. يمزق .. انسانا .. وعلى شفتيه ابتسامة .. نشوة .. وانتصار ..

يضنيه خدش فى الساق ..

ولا يعبأ بأطراف تتناثر وبطون تبقر وجلود تشوى ..

يبكى على خدش انسان .. فى جانب ..

ويقتل انسانا .. فى جانب آخر ..

ولا يدرى أن القتيل الذى لم يعبأ بقتله له من يبكى على خدشه .. كما بكى هو على خدش صاحبه ..

ومس أبى خدش ركبتى فى خوف شديد وساءلنى فى صوت يذوب حنانا :

ـ أيؤلمك يا حبيبتى ؟

ـ قليلا ..

ـ سأتولى أنا دفع فراشك بعد

بنك

أجازة

حصالة

« بدون تعليق »

.. لن اتركك لهم لحظة واحدة ..

ولكنه نفذ ما قال بعد ذلك ..

فكم يخرج فراشى الى حجرة ... وكان أبى قائما على تحريكه خشية أن يمس ركبتى بجدار ... حتى لا تخدش ..

ولم تكد الممرضة تنتهى من ترتيب فراشى وغسل وجهى ويدى .. سألت أبى أن يطلب لى أمى للطمئن عليها ..

وقبل أن يرفع أبى السماعة .. رأيت الباب يندفع وأبصرت أمى تدخل شاحبة الوجه ووراءها زوجة الاستاذ جمال ..

وهتفت بها :

ـ لماذا حضرت ؟

واقبلت على تضمنى فى لهفة وجزع ودموعها ملء عينيها ..

ـ كيف حالك اليوم يا حبيبتى ؟

ثم التفتت الى أبى متسائلة فى اشفاق :

ـ كدت أجن عندما أخبرونى انك ستضطر للمبيت معها ..

وقالت زوجة الاستاذ جمال :

ـ لقد طمأنتنا الممرضة على سهير وقالت أن الرئيسة سمحت لك بالمبيت معها .. ولكنها أصرت على أن شيئا لا بد أن يكون قد حدث ..

ولم تنم طيلة الليل وهى تصر على الحضور اليكم .. ولم يكد يتنفس الصبح حتى ارتدت ملابسها وغادرت الفندق .. رغم أن الطبيب قد منعها من مغادرة الفراش ..

ونظرت الى أمى وقد ارتمت على المقعد فى اعياء واخذت ترمقنى فى جزع .. وقلت لها فى اشفاق وخوف :

ـ ما كان يجب أن تحضرى وانت على هذا الحال .. لقد رأيت انى بخير ولبس بى ما يسبب لك كل هذا القلق ..

وأخذت أمى تتمتم قائلة :

ـ الحمد لله .. لقد مزقت قلبى بصياحك بالامس .. كنت احس أن سكينا تمزق احشائى وانا اسمع صرخاتك .. ولا أعرف ماذا افعل لك .. لماذا لا يأخذنى الله ويريحنى من كل هذا ..

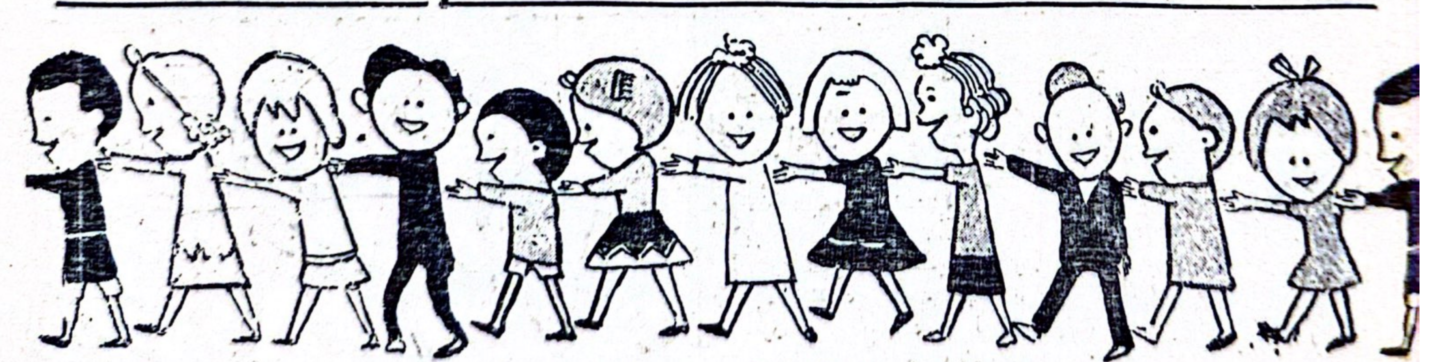
واندفعت امى فى نوبة بكاء ..

وأخذ أبى يربت ذراعها فى رفق قائلا :

ـ انتهينا .. لقد أصبحت على خير حال .. كفى عن هذا البكاء حتى لا تزعجيها ..

وكفكفت أمى دمعها وحاولت أن تتماسك وتبتسم ..

وقلت لها :



ـ أظنك قد اطمأننت علي .. عودى الآن الى الفندق واستريحى فى الفراش ..
وأجابت أمى فى أسى :

ـ لن يحدث لى شىء .. ليت بى ما بك ..

وقال أبى محاولا دفع البسمة الى شفتينا واشاعة جو من المرح بيننا :

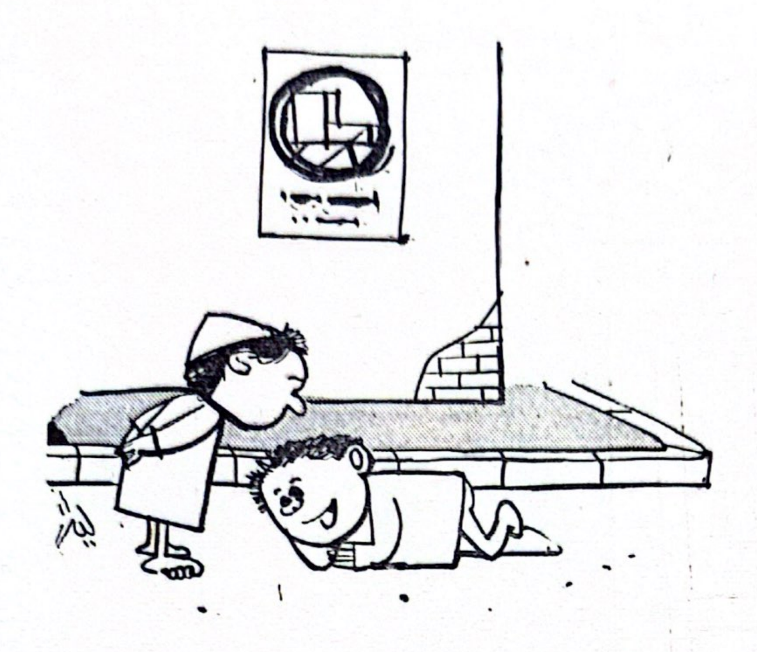
ـ لا نريد حركة تنقلات بين الآلام .. أنت وهى سواء .. نحن نريد الخلاص من كل هذا .. سنشفى جميعا ان شاء الله ونعود الى بلدنا سالمين ..

وقبل أن تجيب أمى طرق الباب ودخلت الممرضة الصغيرة السريعة الخطوات الباسمة الوجه ونظرت الى أمى قائلة فى اشفاق :

ـ كيف حالك اليوم ؟

وردت أمى باسمة وعلى وجهها علامات الاعياء :

ـ شكرا .. أفضل من الامس.
ـ مازلت تحتاجين الى الراحة ..
ثم نظرت الى أبى واستطردت تقول مازحة :



علشان السواح ما يقولوش علينا بنام على الرصيف

ـ لقد خرق بالامس قوانين المستشفى .. ولكننا اعتبرناه واحد منا . سنقوم بتمرينه على التمريض .. انه تلميذ مطيع ..

ورد أبى مغازلا :

ـ عندما تكون المدرسة فى مثل هذا الجمال .. يصبح الدرس ضربا من ضروب المتعة ..

وضحكت الممرضة ونظرت الى أمى وتساءلت :

ـ وتقول هذا أمام زوجتك ..
وهزت أمى رأسها فى غير اكتراث كأنها تسلم لأبى أن يفعل ما يشاء .. ثم قالت للممرضة مجاملة :

ـ ما دام يقول الحق .. فلا لوم عليه ..

ووجهت الممرضة الحديث الى أبى متسائلة :

ـ كيف أمضيت الليلة ؟
ـ على خير حال ..
ـ خير حال على هذا المقعد ؟! غير معقول ..
ثم صمتت برهة .. واستطردت تتساءل :
ـ كنت تسأل عن حجرة أكبر من هذه ..
ورد أبى فى حماس :
ـ أجل ..
ـ لقد خلت حجرة كبيرة هذا الصباح .. قد تكون أكثر ملاءمة
ـ أنستطيع أن ننتقل اليها ؟
ـ سأتصل بالمكتب حالا وأخبرك بالنتيجة ..
وغابت الممرضة لحظة ثم عادت لتقول :
ـ لقد حجزت الحجرة لكم .. ستريحكم كثيرا .. انها خير من هذا الصندوق المغلق .. ستكون معدة خلال نصف ساعة ..
وقبل أن تغادر الغرفة التفتت الى أبى متسائلة :
ـ أتحب ان نضع لك فيها فراشا اضافيا ..
ونظر أبى اليها فى دهشة متسائلا :
ـ أيمكن هذا ؟
ـ طبعا .. ما دمت قد أخذت الاذن بالمبيت .. تستطيع أن تبقى بجوارها حتى تغادر المستشفى ..
وتملكتنى فرحة شديدة .. وأنا أجد مبيت أبى قد أضحى أمرا مقررا .. واحسست بأنى لن أقاسى من وحدة الليل ووحشته طيلة بقائى فى المستشفى ...

ونظرت الى أبى نظرة فيها فرحة وهتفت به :

ـ ستبيت معى ؟
ورد أبى على قائلا :
ـ طبعا يا حبيبتى ..
وقالت أمى :
ـ سأبيت أنا معك ..
ورد أبى :
ـ سنتبادل المبيت معك ..
ثم وجه القول الى الممرضة التى وقفت تنتظر رده :

ـ سيريحها كثيرا أن يبيت أحدنا معها .. سليهم أن يضعوا لنا فراشا اضافيا ..
وهزت الممرضة رأسها باسمة . ثم غادرت الغرفة ..

وبعد فترة أقبلت ومعها بعض الخدم .. لنقل الى الغرفة الجديدة . وسار أبى بجوارى خشية أن تمس ركبتى جدار أو يخدش ساقى باب .. حتى وصلنا الى الحجرة الجديدة ..

ومن جديد بدأت احس بالتفاؤل .. وأنا أرى الحجرة الفسيحة تنفذ اليها أشعة الشمس وأرى من خلال نافذتها شجرة كبيرة تهتز فروعها الخضراء فى زرقة السماء .. لتمنحنى احساسا بالامل .. وتبدد من نفسى الوحشة والكآبة واليأس.

البقية الاسبوع القادم



ـ مبروك .. جالك بطيخه !! ..



بلطيم

ستدعوا الفنانين

فى شهر أغسطس

رئيس مجلس مدينــــة بلطيم سيوجه الدعوة بمجموعة من الفنانين والفنانات لاحياء عدة حفلات ترفيهية فى كازينو بلطيم الشهير

ستقام عدة مسابقات لأجمال كابينة واجمل طفل واجمل فتاة على البلاج ..

مصيف بلطيم اعد هذا العام ٦٠٠ عشة جديدة لا ستيعاب طلبـــات المصيفين استئجار العشة فى الشهر يتراوح بين ٢٠ ، ٢٥ جنيها ..

أعتمد المحافظ الف جنيه فى بند الخدمات تصرف فى شهر يوليــــو واغسطس لتوفير جميع الخــدمات للمصيفين ..

من الخميس للخميس

تتنافس دور السينما خـــلال هذا الاسبوع بتقديم اكبر واحسن افلامها بالرغم من ان موسم السينما كان دائما ينتهى فى اوائل الصيف ومن اهم افلام هذا الاسبوع ..

◆◆ « **الآلة القاتلة** » فيلم انتاج اميركان انترناشيونال المتخصصين فى انتاج افلام الرعب قصة ادجار الن بو .. والمعروف عنه أنه يروى قصة حياته الخاصـــة فى قصصه ،.. جون كير تقدمه سينما **متـرو بالقاهرة ..**

◆◆ **سينما مترو بالاسكندرية** تعرض فيلم « **وحش الثلوج** » .. الذى سبق عرضه بالقاهـــرة .. والفيلم من تحف والت ديزنى .. ويمتاز هذا الفيلم بألوانه ومناظره الخلابة والاخراج ..

◆◆ «**رقصة النار**» فيلم يروى قصة راقصة تخصصت فى رقصـة « الستربيتيز » أو خلع الملابس .. ويقع فى غرامها شـــاب مراهق وتتخلل القصة مواقف درامية عنيفة يعرض بســـــينما **كايـرو بالاس** بالقاهرة ..

◆◆ **وسينمامترو** بالاسكندرية تقدم قصة اندريه مورو الكبيـرة « **الليل والاغراء** » تروى قصـــة زوج يشك فى خيانة وزجتـه .. وحائر فى شعوره نحوها ..

◆◆ ومن تحف والت ديزنى أيضا هذا الاسبوع فيلم « **بعثـة الابطال** » من أفلام المغامرات القوية ذات المناظر الجميلة والمواقف المثيرة يعرض بسينما راديو بالقاهرة ..

◆◆ **سينما حديقة ميــامى** الصيفية تعرض فيلم « **فترة تفاهم** » يروى قصة تدور حول سؤال : هل يجب أن يكون هناك فترة تفاهم بين الزوجين قبل الزواج . والفيلم كوميدى جميل عن المشـــاكل الزوجية ..

◆◆ **سينما اوديون بالقاهرة** تعرض فيلم « **سارق المليون** » .. يشترك فى التمثيل الطفل المعجزة موريس رينا انتاج أفلام برامونت.

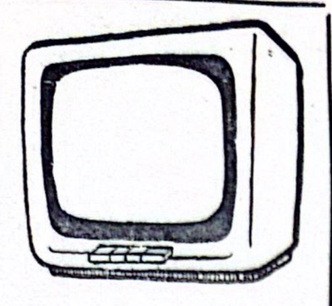
◆◆ لأول مـــرة تغنى ريتا عارضة الأزياء المعروفة ، نشاهدها يوميا بروف فندق كليوباتره ..

◆◆ جوزليتو الطفل النابغـة ينتظركم قريبا بسينـــما حديقـة ميامى الصيفية ..

كازينو الجولف امام فندق ميناهاوس عشــاء راقص مع برنامج خفيف ورقص تويست

ت ٨٩٦٢٧٨

« راغب مرسى »



الصيف فى سلام

مع كل تطور جديد ومع كل فصل من فصـــول السنة تعد شركة النصر للتليفزيون أحدث مفاجآتها لعملائها الكرام تمشيا مع فصل الصيف يطمئن السيد عبد العظيم محمود مدير العلاقات العامة السادة المصطافين بأن مراكز الخدمة منتشرة فى كل المصايف حرصا على ســلامة اجهزة التليفزيون . وكذلك معـــارض الشركة تقدم لك ولعائلتك أحدث الاجهزة مـــع مجموعة كبيرة من أســطوانات صوت القاهرة مسجل عليهــا أجمل الاغانى وكذلك الجرامفونات التى تستطيع ان تنقلها معك الى المصيف لتقضى أسعد الاوقات الى جوارها بأبســط الطرق والتسهيلات فى الدفع .

معارض الشركة .

٢٦ شارع شريف ، ٤ شارع غرناطه مصر الجديدة ، ٤٦ طريق الحرية بالاسكندرية و ١٠ شارع احمد ماهر بطنطا .

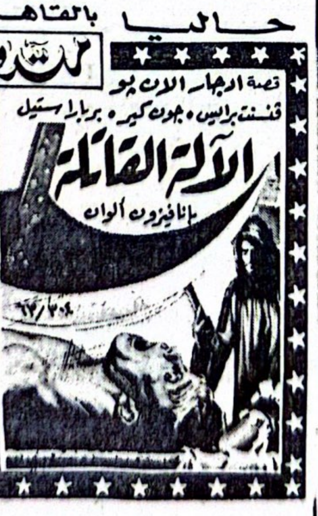
ومع كل جديد تقدم شركة النصر للتليفزيون كل ماهو جديد لعملائها فى كل مكان .

حاليا ـ بالاسكندرية



أربع حفلات يوميا طول الاسبوع

حاليا بالقاهرة



للكبار فقط

حاليا بالقاهرة



حفلتان يوميا

٨٫١٥ ـ ١٠٫٣٠ مساء

مفاجأة الموسم الجديد

واخيرا عاد صبحي فرحات من الخارج .. بعد ان قضى ثلاثين يوما متنقلا بين روما ، باريس ، كازبلانكا الجزائر ولبنان .. وصبحي عاد هذه المرة وفي حقيبته مفاجآت للسينما العربية اهمها ..

◆ تم الاتفاق والتصريح بتصوير فيلم « أيام معه » في سوريا واخذ تصريحا بذلك من الحكومة السورية والفيلم بطولة فاتن حمامة ورشدى اباظة وتصوير وحيد فريد واخراج بركات ..

◆ « افراح بعلبك » انتاج مشترك بين المتحدة للسينما (صبحي فرحات) وسعيد فريحه بطولة شادية وفرقة الانوار لاول مرة في فيلم كبير بالالوان وسيسافر علي الزرقاني خلال الاسبوع القادم لوضع اللمسات الاخيرة للسيناريو ..

◆ اما آخر اخبار فيلمي « ابو زيد الهلالي وطارق بن زياد » فسيتم تصويرهما بالقاهرة بعدانتهاء نيازي مصطفى من اخراج فيلم (عريس يصل غدا) والفيلمان بالالوان . وسيتم بناء جميع لديكورات واتمام الملابس التاريخية بالقاهرة بعد مراجعة المراجع التاريخية ..

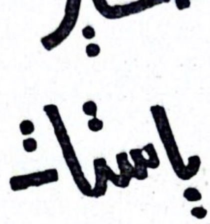
◆ « عروس النيل » بالالوان انتاج مشترك والفيلم بطولة لبنى عبد العزيز ورشدى اباظة والفيلم اخراج فطين عبد الوهاب ويبدأ التصوير يوم ١٠ يوليو سنة ١٩٦٣

هذا وصبحي يستعد الآن لتقديم اضخم انتاج عالمي بالاشتراك مع المؤسسة « في سبيل الحرية » وقد تعاقد مع بعض المخرجين الذين تخصصوا في اخراج الحروب والثورات ..

صبحي عاد وهو مشغول الآن بوضع الميزانيات الجديدة لافلامه العالمية التي ينوى ان يغزو بها السوق الخارجي الفيلم العربي الجديد ..

« فؤاد ميخائيل »

صباح الخير باسمات





◆ مصطفى حسني

رئيس مجلس ادارة شركة بيع المصنوعات المصرية

اتفق الاستاذ مصطفى حسني رئيس مجلس ادارة شركة بيع المصنوعات المصرية مع بنك مصر على منح موظفي الحكومة والمؤسسات والشركات قروضا حسب طلب الموظف لحساب شركة بيع المصنوعات ..

وسيقوم بنك مصر وفروعه بتقسيط المبلغ على المدة التي يتفق عليها مع الموظف وذلك حتى يتمكن موظفي الحكومة والمؤسسات والشركات من الحصول على حاجاتهم دون التقيد بنظام البيع بالاستمارات المتبع حاليا .

◆ الديكوريست حمزه محمد كان احد الفنانين الامريكان يسير في شارع ٢٦ يوليو وفجاة استرعى انتباهه جمال فترينات محلات الطربيشي فدخل المحل وطلب مقابلة الفنان ديكوريست الفتارين فقدمه له مدير المحل الديكوريست العربي حمزة محمد فهنأ بفنه العالي وذوقة الرفيع الذي يفوق الفن الاوربي بل ويضارعه ..

***

● الصاوي مرسى وحامد السيد بروز اليوسف يقدمان جزيل الشكر للدكتور ماهر وهبة جراح الاسنان على خدماته الجليلة التي قدمها ورعايته الفائقة التي شملهما بها .

● تمت خطوبة المصور الجوى السيد احمد الخولي بالقوات الجوية الى الآنسة ثريا حسين محمد بالبنك المركزي فتهانينا بالخطوبة السعيدة

● حسن فودة بكلية التجارة يهنئ الآنسة سوسن فريد محسن خطيبة شقيقه فريد لنجاحها بتفوق الشهادة الاعدادية

— خلاص بطلت السجاير .. واياكي تقوليلي البيت ناقص حاجه تانيه !! ..

زنوبه ونفرتيتي وبرلنتي العشري

السيدة بولنتي العشري صاحبة محلات أزياء (لولا وشوشو) تتحدث عن الموضة في سطور ..

تختلف الموضة عن العام الماضي بالألوان الذاهية والموديلات البسيطة في التفصيل .

◆ تمتاز موضة هذا الصيف بالألوان الشرقية الفاتحة ... وقد قدمت أحدث الفساتين الشرقية مثل نفرتيتي وزنوبه واقوال الصحف ..

◆ أما البلاج فيمتاز (بانسامبل البلاج) وهو عبارة عن بيجامة للبلاج .. عبارة عن بنطلون مقلم بالألوان الزاهية ..

◆ وسيدات المصايف يسودها هذا الموسم التاير الواسع لكي تكون سهلة الملبس وكذلك موضة الشوال للصيف



اكتشاف عالم مجهول   فيكتور براونر

لو .... كانت قالنتينا ... رسامة ؟

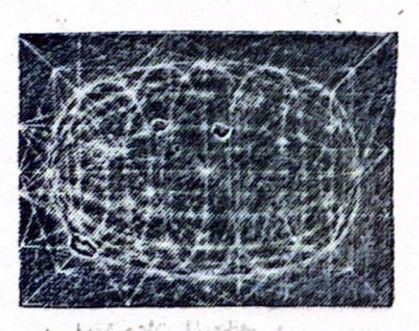
يوسف فرنسيس

لم يكن قد تجاوز الثانية عشر .. ومع ذلك كان خياله يطير وراء المجهول .. وتسلل الى الباخرة كارولين عـلى امل الهرب ، الى جزيرة غامضة تسكنها القراصنة ، وتحوم حولها الاشباح !

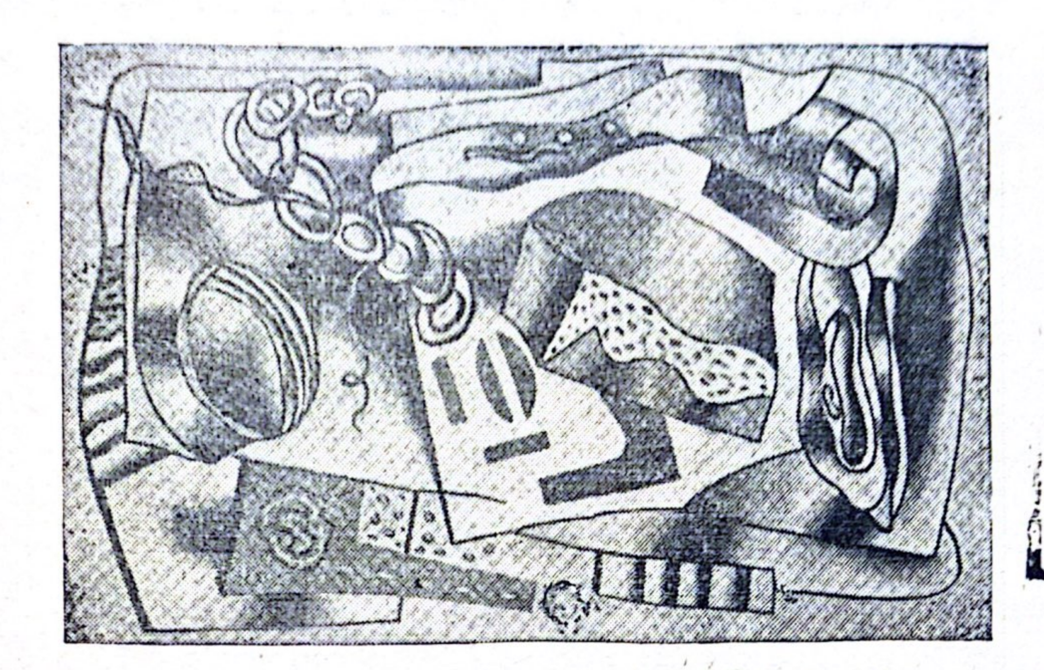
ولكن رحلته لم تتم واعادوه الى الشاطىء ليقع تحت سيطرة والده الذى حدده مستقبله بكلية الحقوق .. وامره بالسفرالى باريس لينتظم فى دراساته ..

وفى باريس امضى « جول فيرن » و قته فى قراءة روايات « الكســــــندر دوماس » وزيارة العلماء ومطاردةشابة جميلة تعرف بها ..

وفى نفس العام ـ ١٨٥٧ ـ تزوج جـــول فيرن حبيبته .. وبدا يفكر فى طريقه ليعيش بها . وكعادته اخذ يحلم.. ويتخيل نفسه فى رحلات مستحيلة الى عالم المجهول .. ونقل خيالاته الىالورقة .. وتحولت الى قصص تتخاطفها الايدى .. لما فيها من غرابة .. مثل « رحلة الى باطن الارض » و « ٥ اسابيع فى بالون » ..



شكل فى الفضـــاء



فرناند ليجيه .. رسم يوحى بانعدام الوزن

ونزل جول فيرن بقرائه الى اعماق المحيط فى غواصة اخترعها خياله .. لتتحقق فيما بعد .. وصعد بهم الى أجواء الفضاء .. تاركا الارض فى رحلة الى القمر .. وعندما قرأ الناس قصته هزوا رؤوسهم دهشة وعجبا على هذا « الرهان » العجيب ..!

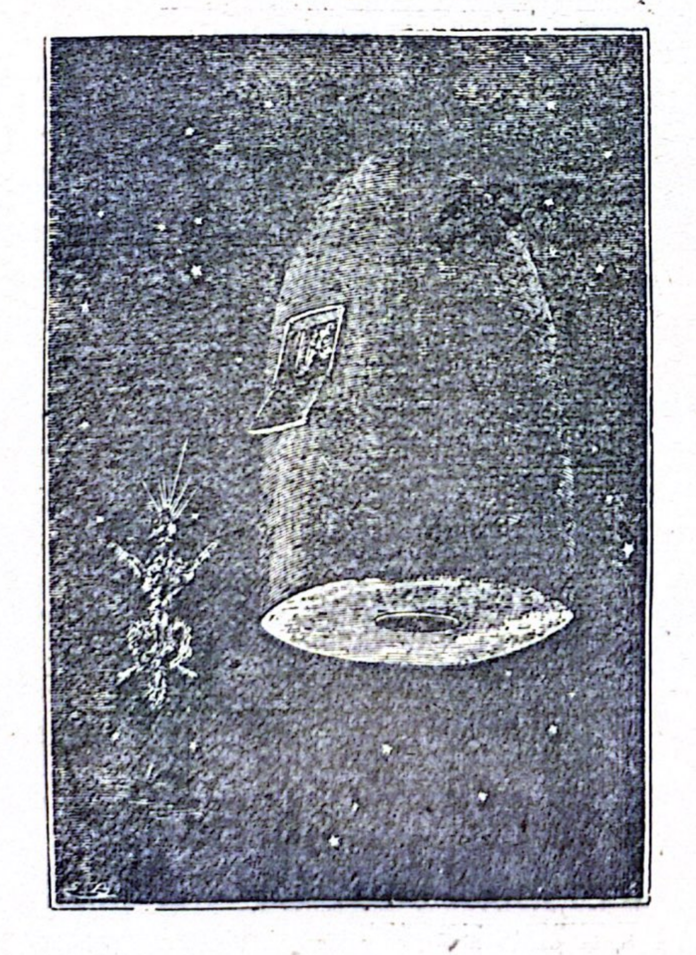
ولكن جول فيرن .. حتى فى هذا الوقت البعيد .. وجد من يصحبته فى رحلة خيالية .. لقد احتضن الفنانون رحلاته .. وحولوا حوادثها الى رسوم ولوحات وسنة بعد سنة تحولت احلام جول فيرن الى حقائق .. واصبحت الصور التى رسمت لهذه الاحلام قريبة جدا من الصور التى سجلتها العدسات الدقيقة لرحلات الفضاء وسطح القمر ..

ولو كان هذا الرجل العجيب حيا الى اليوم .. لاشترك بدون شـك فى استقبال فالنتينا وبايكوفسكى .. ولوقف بجوار اصدقائه الفنانين يعانقون أول رائدة للفضاء .. !

فرغم موت جول فيرن .. الا ان خياله فى غزو الفضاء لم يمتد فقط الى العلماء .. ولكنه سيطر على خيال الفنانين ، طوال الاعوام التى اعقبت موته الى الآن ..

واصبح الفنانون يقومون برحلات خرافية فى عالم الفن ، باحثين عن المجهول احيانا .. وعن كائنات جديدة فى احيان اخرى .. ويستهويهم الفراغ بكل مايتوقعون وجوده خلاله .. واصبحت الجاذبية الارضية وانعدام الوزن .. وسطح القمر والمخلوقات العجيبة التى من الممكن أن تكون أول من يستقبل رواد الفضاء .. تشغل بال الفنانين وتوحى لهم بموضوعات للوحاتهم ..

ورغم أن حنين الفنان الى الانطلاق من هـذا



الصاروخ فى طريقه الى القمر .. خيال جون فيرن تحول الى رسم

العالم ، واكتشاف عوالم اخرى ، حنين قديم يمتد الى ايام « ليوناردو دافنشى » ٠ و « جويا » الا انه قد تزايد فى السنوات الاخيرة ، عندما بدا الفنان يسافر بالنفاثات الى اركان العالم ،ويرى الدنيا حوله مساحات تجريدية والسماء تحيطه بفراغها وكواكبها من كل جانب ٠٠ يتحقق لمزيد من الرؤية ٠ وحب الاستطلاع يشحد خياله ٠٠

وعندما رسم « شاجال » عشاقه طائرين فى الفضاء ، يحلقون باجنحة غير مرئية ، كان هذا الحنين ينعكس بشكل غير مباشر فى لوحاته وعندما قال العلماء انه من الحكمة اكتشاف الوانا عديدة فى سطح القمر ٠٠ سال لعاب الفنانين لهذا المكسب الغير منتظر ٠٠ وبدا كل واحد يتشوق الى اول صاروخ يقوده الى اكتشاف هذه الالوان الجديدة ٠ !

وقد صبر البعض ٠٠ اما البعض الآخر فلم يصبر ٠٠ ومنهم فنان غريب يعيش فى مرسم اغرب منه بمونبارناس بباريس ٠ جمع هذا الفنان فى مرسمه آلاف الاشياء العجيبة ٠٠ بعضها يشبه التعاويذ ، وبعضها يشبه التمائم ٠٠ وبعضها اجزاء من شهب ٠٠ يعيش وسطها ليرسم مخلوقات غريبة ، يقول ان خياله قد اكتشفها فى كوكب الزهراء ٠٠ الذى توج نفسه ملكا عليه ٠ وسط مجموعة من زملائه الفنانين ٠

اسم هذا الفنان « فيكتور براونر » ٠٠ يقولون عنه انه سريالى ٠٠ اما هو فيقول عن نفسه انه يبحث عن المجهول وله جملة يرددها لكل من يساله عن فنه ٠

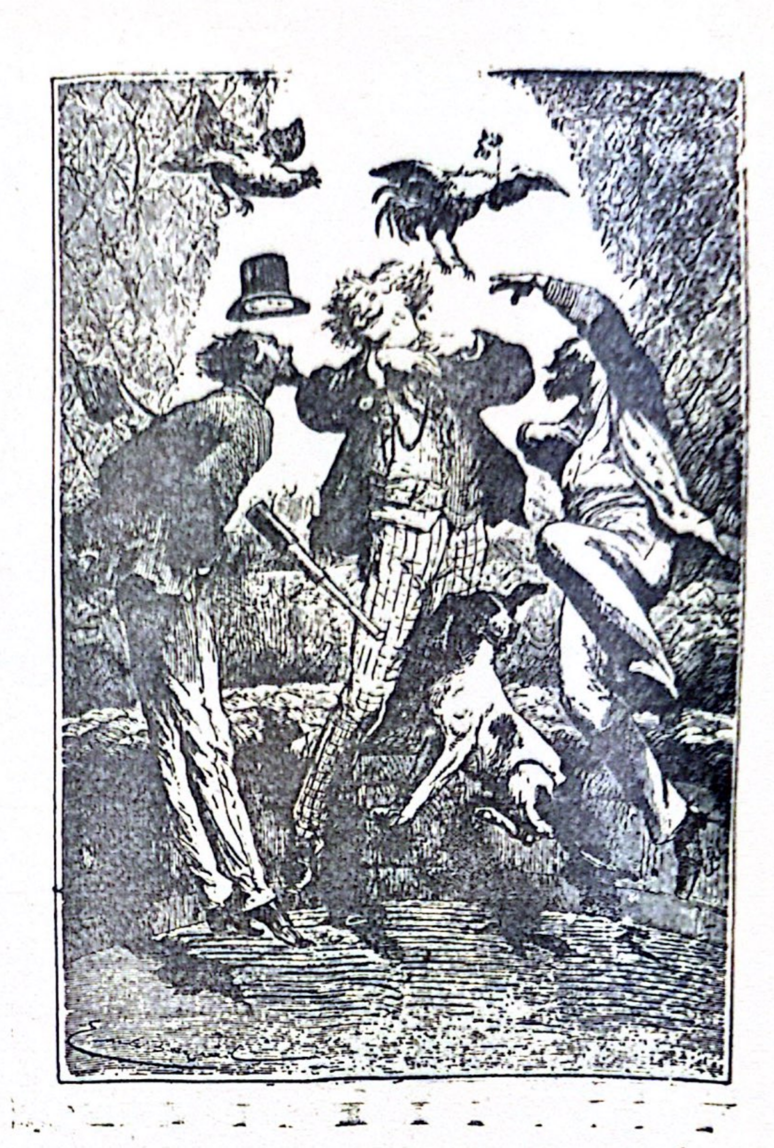
« انا ارسم لأرحل الى الجانب الآخر من الاشياء ! »

وفيكتور براونر قد رحل فى لوحاته رحلات متطرفة فى الغرابة ٠٠ وان كانت كلها مصبوغة بشكل كابوس مزعج ٠٠ ويقال ان الفنان نفسه يخضع لتاثير الكوكب بشكل غريب ٠٠ حتى انه يصاب بنوبات عصبية فى كل شهر عندما يصبح القمر بدرا ٠ !!

وسواء مايقال حقيقة او خرافة اشاعها الفنان طمعا فى الدعاية ٠٠ فانه رغم ذلك الفنان الوحيد الذى كرس كل وقته منطلقا بخياله وراء الفراغ ٠٠ تاركا الكرة الارضية فى صاروخ من الوهم، باحثا عن الوان جديدة ، ومخلوقات جديدة ، وحياة جديدة ٠ !

ترى لو اتيح لجاجارين او بيكوفسكى او فالنتينا ان يكونوا من اهل الفن التشكيلى ٠٠ اى رسومات كانوا يعودون بها لأهل الارض ؟٠

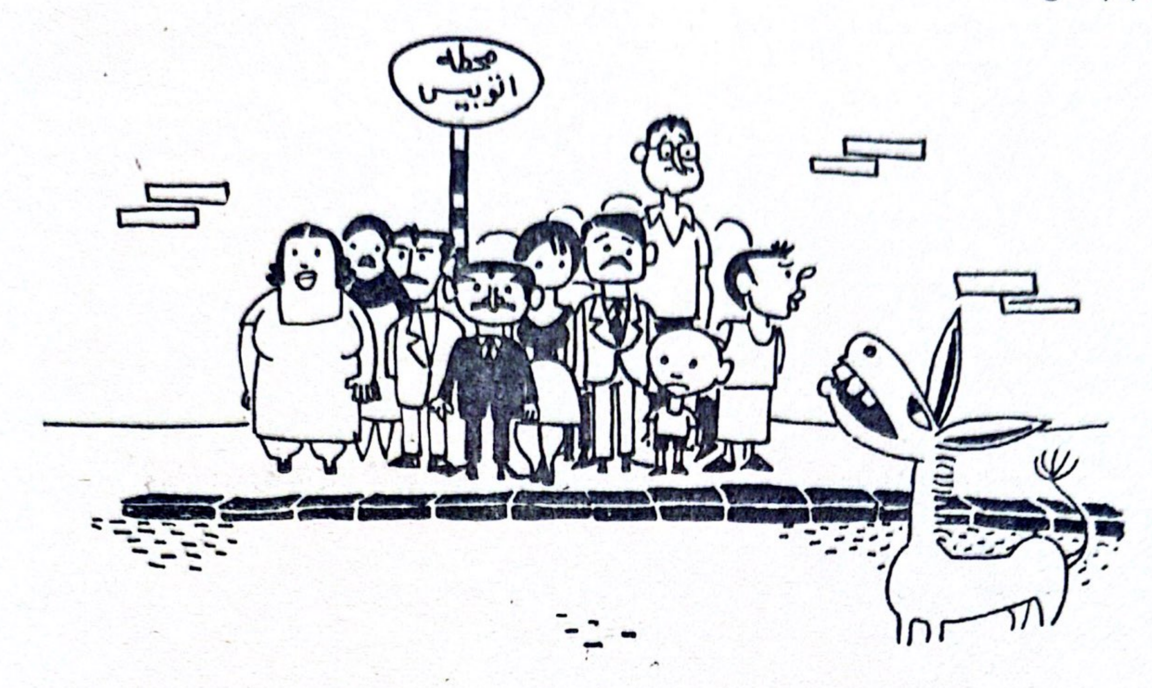
يوسف فرنسيس



انعدام الوزن كما وصفه جون فيرن ٠٠ وكما تخيله رسام عصره



اقمار وصواريخ ٠٠ الذ الفلت



- هـوه كل ما ينقلوهـالكم تروحـوا تقفوا جنبها تانى !؟ الله ليهم حق يشيلوها خالص !! ..



الرجل الذى .. يغنى فى الحمام !

محمد حسين حجازى من علوم اسـكندرية يسالنى عن رأيى فى الرجل الذى يغنى فى الحمام .. وعن السر فى اننا نحب الغناء فى الحمام .

والسر فى أننـا نغنى فى الحمام أننا نخجل من صوتنا ونعتقد انه عوره لايجب ان نكشفها على احد .. ولهذا فنحن لا نكشفها الا فى الحمام بعيدا عن الاسماع .. ولهذا يغنى المطربون الكبار امام الجماهير بينما نغنى نحن فى الحمام .

◆ والقراء نسيـم فهمى من سوق الفاكهة بروض الفرج .. كريمة محمد الجولى من بور سعيد عثمان حسين باشكاتب مكافحة امراض العيون من هيته الصحة العالمية بالخرطوم .. ثائرون لان مصطفى محمود انهى سلسلة الغابة بهذه السرعة .. ويقولون انهم سوف يفقدون شيئا عزيزا فى الاعـداد القادمة .. ويطلبون اصدارها فى كتاب ..

◆ وسمير ناجى بشاى يقول ان قصة الفريد فرج « ماساة صغيرة » هزت نفسه جدا ..وانها كانت وقفة انسانية رائعة ..

◆ وصلاح مصطفى ابراهيم بالثانوية العامة يقول ان نكت بهجت شربات وسخريات الليثى لذيذة ..

◆ والطالب الفلسطينى زهير حبيب .. يقول انه يموت فى السعدنى .. ويصفه بانه لاذع .. وانه شتامه متنقلة .. وان دمه خفيف ..

وهو يقول انه زعلان جدا لانتهاء سـلسلة الغابة لمصطفى محمود ويبعث بتحية اعجـاب الى جورج على رسومه فى لبنان ..

◆ والآنسة كفايه عطية ابراهيم بالمنيـل تبعث تحياتها الى كل رسام وكاتب ومحرر ومخبر فى مجلتها الحبيبة صباح الخير..

كفايه عطفك علينا والله يا ست كفايه ..

◆ واسماعيل الشديد من منطقة المنيـا التعليمية يقول أنه لا يفهم هذا الغموض الذى يكتب به مجدى نجيب .. أو علاء الديب .. ويتحدى أحد القراء أن يقول أنه فهم قصـيدة الصليب ..أو قصة الشيخة ..

وهانى عبد السلام من المعهد العالى الصناعى له رأى آخر فى علاء ومجدى نجيب فهو يقـول انهما يكتبان بمستوى رفيع ..

وفاروق حسان من محافظة سوهاج .. يقول .. ولا رفيع ولا حاجة .. دى مؤلفات من نوع مؤلفات المليونير على عليوه ..

◆ اما محمود بدر جامع من الاسكندرية فهو لا يفكر فى صحف ولا فى مجلات وانما هـو يفكر فى الكورة .. وهو يقول انه سعيد جدا لعودة الكاس الى بلده .. الى الاسكندرية .. بلد الابطال .. والصناديد ..

◆ وسمير محمود الشرباصى من القـوات البحرية بالعريش .. يكتب لنا عن العـريش ويقول ان العريش مصيف رائع .. وانه مثـل الحلوه اللى ملهاش بخت .. فيه كل ما يمتع القلب والعين .. ولا أحد يشجعه .. ولا أحد يشعر به ويقول أن شاطىء العريش المزخرف بالنخيل لا يضاهيه شاطىء فى العالم سـوى البـالم بيتش فى أمريكا .. فالنخيـل يغطى الشاطىء كالبراقع المذهبة التى تغطى وجـوه البدويات .. والدجاج والحمام والسمك أرخص من الرخص .. وفى أغسطس موسم السـمان .. تأكل الـذ وأرخص سمان فى الدنيا .. وايجار الفيلا بالعفش طـول الشهر ١٣ جنيها .. تمـرح فيهـا انت وعائلتك وحبايبك .. وحبايب حبايبك .. وطريق السـيارات من القاهرة الى العريش ناعم كالحرير .. والبطيخ حمار وحلاوة .. والجو جاف ليس فيه لزوجة اسكندرية ..

والحقيقة أن وصفه للعريش مغـر جدا ..

◆ وردودى الخاصة هذا الاسبوع ..

المواطن . م . ياأخى خليك بحبوح واضحك ولا يهمك زى ما بيقولك أبوك ..

ف . ا ش . خذ صاحبتك لطبيب .. او الى مستشـفى تعالج فيه فهـذا انفع لها من دموعك ..



× زفة عروسة فى بوفيه تجارة الاسكندرية ×

× بثينة تعارض زوجها فى نادى طنطـــا ×

★ عنايات محمود الباحثة بالهيئـــةالعالمية لرعاية الطفولة تقوم الآن باعداد دراسات علمية حول نفسية الطفل فىسنواته الاولى والعوامل المختلفـة التى تؤثر فيه ..

★ شهد بوفيه تجارة اسكندرية زفةعروسة وحفلة توديع بين الطالبـــات بمناسبة انهاء العام الدراسى ، طالباتالبكالوريوس بتجارة اسكندرية احتفلن بخطبـــة زميلتهن ناهد بدر الدين الىالدكتـــور حافظ محمود المعيـــد بطب الاسكندرية

★ بثينة ابو الذهب اول سيدة فىنادى طنطا الرياضى عارضت الاقتـراح الذى تقدم به زوجها عضو مجلسادارةالنادى والخاص باشراف سيدات النادى على البوفيه وتقديم الطعام لرواده ..سبب الاعتراض ان تفكير المجتمع هناك مازال محدودا ..

★ شهيرة طراف رئيسة رابطةالاسرةالعربية تبحث عن مقر دائم للرابطة ، كانت تجتمع مع العضوات فى مركـزرعاية الشباب بالجزيرة وعابدين

وزارة الثقافة اهدت الرابطة مكتبةوتليفزيون وراديو

★ اتفقت دكتورة تماضر النمرسىمعمحافظ دمياط محمود طلعت عـــلى ان تاخذ قطعة ارض فى راس البر لبنـاءمصيف دائم لنقابة الاطباء

★ ايفون ماضى تولت تصميم الازياءالقديمة الفرعونية والتركية والقبطيـــة لعرضها فى مهرجان ديوزبرج بالمانيـــاالذى يقام هذا الاسبوع

وتولت آمال الجنـــدى تصميم الازياءالحديثة ..

★ آمال فهمى وجدت ان انحناءاتالمراة اليابانية لزوجها طول النهـــار مسالة شكلية بحته .. فالمراة اليابانيةهى المسيطرة علىالرجل كاى امراة فى العالم وفى كل شهر تتسلم منه مرتبهوتعطى له المصروف اليومى فقط !

★ اقبال نصار لم تتدخل هذا العامفى صنع ملابس الصـــيف لابنتيهـــا اشش وفت وفت .. قالت انالبنات يتمتعن بذوق حلو خاص ..

★ سلوى الحومانى الشاعرة اللبنانيةالشابةتزورالقاهرة الآن .. تدور معظم احاديث سلوى عن المراة فى لبنان

★ سيادةجريس مدرسة علمالاجتماعبالجامعة الامريكية تطير قريبا الى مينـــاء سنجابور بالملايو ، يستقبلها هنـــاكالملحق السياسى لسفارتنا هناك ، اسمه كمال الضعيف .. وكان قبل ان يغادرالقاهرة قد اتفقا على الزواج

★ من ٤٠ سنةوالدكتورة الانجليزيةشيبر تعمل خبيرة للموسيقى فى وزارة التربية

وامس اقامت لها الوزارة حفـــل تكريم لعبت فيه كل من بثينـــة فريد وسامحةالحولى مؤلفاتللموسيقار يوسف جريس وابو بكر خيرت ..

الحفل كان بمناسبة ســـفر دكتورة شيبر واعتزالها الخدمة ..

★ وقد تارجح المـــاذون بين فاقوس والاسكندرية ، حاملا دفتره !

فى فاقوس ، عقد قرانالزميل محمد خزبك المحرر بمجلة بناء الوطن عـــلى كريمة اللواء عبد الرحمن توفيق جمعة وفى الاسكندرية يعقد قران احمد رزق على كريمة المرحوم محمد شكرى ..

« حورية عزت »

فالنتينا ـ آلو ماما .. والنبى انا ح اتاخر بالليـــل شـــويه ..

عروسه



من الامتحـــــان

الى شـــهر العسل

اثناء فترة المذاكرة لامتحان الثانوية العامة هذا العام .. لم تكن سهام تفكر فى الزواج ولكن الحظ السعيد كان معها على موعد

ونترك سهام حسن مسعود .. عروس المدرسة الثانوية بالمنصورة هذا الاسبوع تكمل قصة خطوبتها ..

كنت اشترك مع احدى صديقاتى فى المذاكرة .. واثنـــاء محاولة فهم احـــد الاسئلة .. إختلفنا .. فذهبنا لاخذ راىاحد المدرسين .. وكان الاستاذ حمدى عبد الفتـــاح هو المدرس بمدرستنا الثانوية .. حمدىالذىلم تكن تخطر له فكرة الزواج منى .. واستطاع خلال محادثاتنا القليلة عن المذاكرة والامتحانات واشياء اخرى .. ان يختارنى شريكة حياته .. واتفقنا ..

وتقدم حمـــدى الى والدى طالبـــا يدى .. ووافق ..وتمتالخطوبة .. وعقد القران .

سهام تقـــول عن حمدى انه مربى كبير ومثقف وســـيكون ابا مثاليا ..

وحمدى وســـهام ينتظران بلهفة ظهـــور نمرالتلامذه .. لتنجح سهام وتصبح فرحتهـــا فرحتين ..

« فاطمة »

الصبر

بكيت أنا ما اشتكيت
أنا قلت يابا أعيش فى حضن البيت
حطيت على لسانى حرس من صبر
ولحد ما صابنى الخرس م الصبر
وفضلت أستنى فى قلب الغيط
مزروع ف طين
وبقلب .. قلب حزين
أحدى بغنوة صبر منسوجه
حرقه وأمل وانين
يابو (قراط) الطين
يابا ... أبايا
الارض ماتكفيش صراخ البيت
وامايا يابا بتشتكى العلة
مستنظره الأمله
وياريتها يابا تنام فى حضن البيت
دى عيونها سارحين فى طريق الغيط
تزرع أمل فى سكتك يابا
وف رجعتك تحصد لهام الخير
والرجعة راس محنى عليه منديل
بالصبر والاحزان يابوى مليان
ونا معاك عكازك الأعمى
بطوى الطريق بكلام وغنوة حزين
وف صدرى طير سجين



ابويا ياموال ليالى طوال
فيها استراح بلل جراح الجراح

●●●

عبد العليم ياخى
لسه ف عيونك أمل ؟
لسه ف قلبك ضى
لسه ياخى ياصغار
يضنيك ياولدى لانتظار
وبتقرا ورد وورد
على فتيل الجاز
عبد العليم ياولد
الصبر لوح لردواز

●●●

وامى ياشايله الحياه
تستنظرى الف لا
ده ابويا دابت عصاه
ما عاد يفيد الصبر فى دى الحياه
هاتى بكاكى وطرحتك
هاتى عيونك غلتك
نفتل من الصبر القتيل عكاز
نرحل فى ارض الله
ونسمع الغنوه لكل البشر

شعر عبد الرحيم منصور

نادى الرسامين



- على البلاج . – بريشة محمد جلال البطوطى – طب الاسكندريه

بريد النادى

محمد صبحى القعاوى – خان يونس – فلسطين .. ارسل رسومه الى النادى .. ويحيى أصحاب المواهب ويقترح عمل ركن للتعارف بين اعضاء نادى الرسامين لتبادل المعلومات والافكار .. مارأى أصحاب المواهب ؟؟

صبرى عزيز .. ؟ – ارسل رسما واحدا ومعه شريحة ورقة عليها اسمه فقط .. قليل من الاهتمام بعملك وموهبتك ..

غريب محمد صديقى – السويس .. خطوطك جيدة .. رسم الشخصيات فقط تخصص يمر قبله الرسام بمرحلة طويلة من الرسم والدراسات الفنية .. ارسم موضوعات ..

احسان عبد الفتاح – القاهرة .. خطوطك معبرة رغم صغر سنك .. ارسم على حريتك لا تتقيد برسم الصور او الشخصيات ..



- يارب البيه المدير ينجح – بريشة جوده مشرقى – القاهره

- مكسوفة يا امه .. !
بريشة عبد الحكيم هارون – اوسيم

الرئيس جمال
بريشة احمد القعاوى – خان يونس

- دكتور .. اسقنى
الكاس راح منى ؟!
بريشة كريم زكى احمد – المطرية



وبمناسبة انتهاء موسم الكرة وبداية موسم البطيخ . بريشة عصمت عبد الحليم – اسكندرية



• طبعت بمطابع روز اليوسف على ورق واكتا •